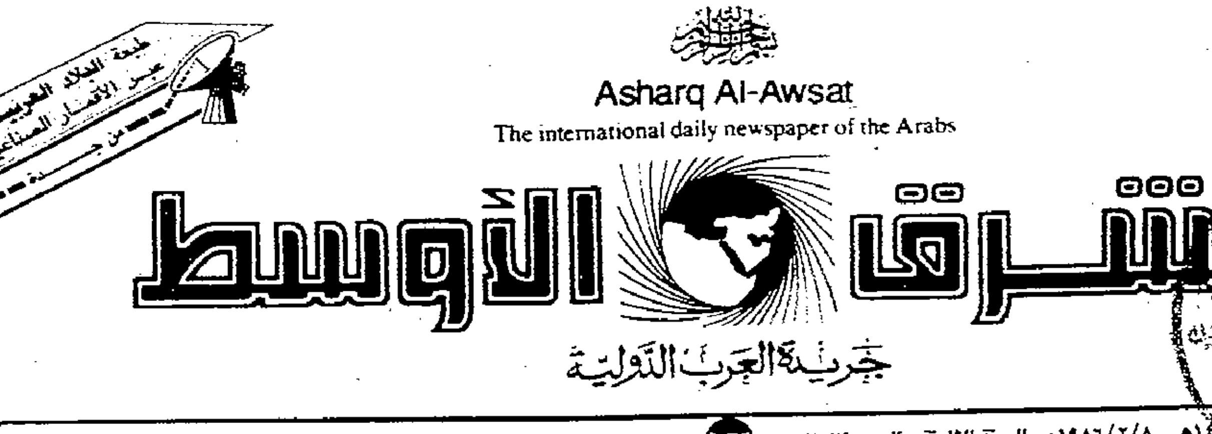


السبت ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٢/٨م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٩

London - Saturday, 8 February 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2629

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 Mil • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.60 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن النسخة

كنوز الإسلام. بقلم: أحمد أبو الفتح (ص ١١)

الحلقة التاسعة من ملف الأحزاب والانتخابات في السودان (ص ٨)

المهدي بن عبود: الاسلام ضرورة حتمية لشفاء البشرية (ص ١٢)

اسقاط الجميل يهدد بحمامات دم في لبنان (ص ٩)

ترتيبات لتوجيه الدعوة لعقد المؤتمر الدولي قبل نهاية مارس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالعاصمة المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ستوجه في مدة اقصاها ٦ اسابيع وخلال الفترة ما بين منتصف شهر مارس (اذار) المقبل وحتى نهايته. وقالت هذه المصادر إن الدعوة ستوجه لوفد مشترك يضم بعض الشخصيات الفلسطينية من اعضاء منظمة التحرير.

واضافت المصادر ان الملك حسين عاهل الاردن ابلغ ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي للشرق الاوسط خلال لقائهما الاخير في لندن موافقته على عقد المؤتمر في هذه الفترة على ان يتفرع المؤتمر بمجرد انعقاده الى مجموعات عمل تتولى التفاوض بين الاطراف المعنية.

وكان مورفي قد ابلغ العاهل الاردني استحالة حدوث اي تطور بعد هذه الفترة لقرب انتقال السلطة في اسرائيل.

وذكرت المصادر ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على فكرة المؤتمر الدولي إلا انه لا يريد أن يكون للمؤتمر صلاحيات مثل حق الفيتو او فرض حلول على الاطراف، كما رفض قبول اعضاء بارزين من منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد المشترك. ولكن ابدى مرونة لقبول بعض الشخصيات الفلسطينية مثل الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ومن جانب آخر، اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد السوفياتي عزز مؤخرا مراقبته لتحركات السفن الحربية الامريكية في البحر المتوسط كما كثف تحركاته الدبلوماسية مؤخرا في المنطقة.

وذكرت تلك المصادر ان التحركات السوفياتية تهدف الى تاكيد تواجده في عملية الحل السلمي اذا ما ووفق على الدعوة لعقد المؤتمر الدولي ودعم موقفه التفاوضي مع الولايات المتحدة في لقاء القمة المقبل بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

وأشارت المصادر الى ان واشنطن اجرت مؤخرا اتصالات مع موسكو لتفادي تطور بعض المشاكل الاقليمية الى وضع لا يمكن السيطرة عليه.

من ناحية اخرى علم من مصادر فلسطينية موثوق بها امس ان الشخصيتين الفلسطينيتين حنا سنيورا وفايز ابو رحمة اللذين كانا قد توجها هذا الاسبوع الى عمان يبذلان مساعي لمحاولة بدء حوار غير رسمي بين الفلسطينيين والولايات المتحدة.

وعلم من المصادر نفسها ان السيد سنيورا رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الفلسطينية عاد الى القدس امس بعد ان التقى عدة مرات في عمان بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وسيغادر ابو رحمة المحامي الذي يعمل في غزة العاصمة الاردنية خلال بضعة ايام.

وجدير بالذكر ان هذين الشخصين بالاضافة الى بعض اعيان الاراضي المحتلة اجتمعوا مؤخرا وبعض المسؤولين الامريكيين. وأشارت المصادر نفسها الى ان هذه الاتصالات بين الامريكيين والفلسطينيين ستستمر.

وقد عرض السيدان سنيورا وابو رحمة على عرفات افكارا جديدة من شأنها دفع الاتصالات مع الامريكيين.

رئيس هايتي يتنحى ويطير الى باريس

باريس - وكالات الانباء: وصل رئيس هايتي المخلوع جان كلود دوفالييه الى باريس امس على متن طائرة عسكرية امريكية بعد موافقته على التخلي عن الحكم.

وقالت مصادر رسمية ان دوفالييه سينتقل من باريس الى إحدى الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، وتردد انها الجابون أو الكاميرون أو زائير.

وفي الرباط، نفت المغرب أنباء ترددت عن السماح لدوفالييه باللجوء اليها، وقال مصدر مغربي مسؤول «إنها اشاعة لا أساس لها من الصحة».

(التفاصيل ص ٦)

عملية جريئة لرجال المقاومة

شمال فلسطين يغرق في الظلام بعد نسف محطة لتوليد الكهرباء

عمان - الوكالات: نسف رجال المقاومة الفلسطينية ليلة امس إحدى محطات التوليد الكهربائية التابعة للشركة الاسرائيلية للكهرباء في مستوطنة اقيمت بالقرب من مدينة الناصرة المحتلة عام ١٩٤٨، مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة الصناعية وعدد من المستوطنات المقامة في مرج ابن عامر والناصرة العليا وتوقف العمل في المصانع الاسرائيلية في تلك المنطقة.

وقد اعترف المتحدث الاسرائيلي بانقطاع التيار الكهربائي الليلة قبل الماضية وصباح أمس عن هذه المنطقة، وعزا ذلك الى عمل فدائي.

وأضاف ان مئات العمال اضطروا الى العودة الى منازلهم صباح أمس نظرا لفرض حصار عسكري مشدد على المنطقة التي تخضع لعمليات تمشيط واسعة النطاق.

ومن جانب آخر، فرضت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ليلة امس حظر التجول على مخيم بلاطة القريب من نابلس بعد مهاجمة المواطنين لشاحنة اسرائيلية بزجاجات حارقة، مما اسفر عن اشتعالها وتحطم زجاجها والحاق اضرار مادية كبيرة بها.

وقد ادعى الراديو الاسرائيلي ان الشاحنة كانت تحمل عدداً من العمال العرب، وأضاف ان سائقها اطلق عدة أعيرة نارية وهرعت على الاثر قوات من جيش الاحتلال حيث اغلقت المخيم وسدت مداخله، كما اعتقلت عدداً من مواطنيه.



بوادر انفجار عسكري في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بدأت تلوح في سماء لبنان امس بوادر انفجار عسكري واسع النطاق. فبعد رفض الرئيس امين الجميل التنحي، اغلقت امس المعابر بين شطري بيروت، والتهبت خطوط التماس بدءاً من الاسواق التجارية حتى الحدث وكفرشيما مرورا بالسوديكو والطيونة، ووجه رئيس الاركان في الجيش نداء الى جميع ضباط وافراد الجيش بالخروج من دائرة الصراع وتحييد الجيش، ليبقى في مأمن من التمزق، ويؤدي عندما تسنح الظروف دوره في الدفاع عن جميع المواطنين بلا استثناء.

وفي الصورة عدد من المواطنين بينهم سيدة مسنة يفرون للابتعاد عن نيران المتقاتلين قرب المتحف، بعد ان اغلقت جميع المعابر التي تربط شطري المدينة الممزقة واقيمت السواتر الترابية والاستحكامات استعدادا لجولة قتال مريرة قد تقود لبنان الى كارثة كما يتوقع المراقبون.

(راجع ص ٢)



الأمير نايف بعد مؤتمر وزراء الداخلية

خطط تنفيذية لتحقيق وحدة العمل الأمني

الدار البيضاء - واس: أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أمس ان مجلس وزراء الداخلية العرب حقق انجازا رائعا واستطاع ان ينتقل بالعمل الأمني من اطار البيانات الى برامج عمل محددة ويترجم قراراته الى خطط تنفيذية تستهدف تحقيق وحدة العمل الأمني العربي المشترك.

وقال الأمير نايف، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي في الدار البيضاء: لقد كان إقرار الاستراتيجية الأمنية العربية والتي تمثل المبادىء العامة والاولى التي تنظم قنوات الأمن ومجالاته، خطوة متقدمة وإنجازاً بارزاً من انجازات المجلس.

واضاف: ان مجلس وزراء الداخلية العرب توصل خلال اجتماع دورته الرابعة الى عدد من القرارات الهامة.

وأشار الى ان من بين هذه القرارات القرار الخاص بالخطة الأمنية العربية المشتركة والتي اشتملت على برنامجين احدهما ينفذ من خلال الامانة العامة، والآخر من خلال المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

كما اقر المجلس مشروع القانون العربي الموحد للمخدرات والذي يمثل قانونا نموذجيا تستهدي به الدول الاعضاء.

كما نظر المجلس في الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات واتخذ قرارات اخرى تستهدف ترسيخ العمل الأمني العربي الموحد.

وأضاف الأمير نايف ان من اهم انجازات المجلس الروح الايجابية المرتكزة على التشاور والتداول بين الوزراء في اطار عربي موحد وانعكاس ذلك على قرارات المجلس التي تتخذ عادة بالاجماع وذلك لترسيخ وحدة العمل العربي في المجال الامني في ظل التحديات المطروحة على امتنا

● وفي المساء عاد الأمير نايف الى الرياض قادما من الدار البيضاء.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وعدد من كبار المسؤولين.

وكان الأمير نايف بن عبد العزيز قد غادر الدار البيضاء في وقت سابق امس حيث كان في وداعه بالمطار وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري، والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت واعضاء السفارة السعودية في المغرب وعدد من كبار المسؤولين في المغرب.

وقد وصل في معيته الوفد المرافق الذي يضم كلا من مدير الامن العام الفريق أول عبد الله آل الشيخ ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الادارية الدكتور عبد الرحمن الجماز ومدير عام مكتب وزير الداخلية محمد الشاوي ووكيل وزارة الداخلية المساعد للحقوق محمد المهوس ومدير مركز ابحاث مكافحة الجريمة الدكتور حمد المرزوقي والمستشار القانوني بشير العبد الله ومدير العلاقات بمركز ابحاث مكافحة الجريمة محمد بن سند ومدير علم كلية الملك فهد الأمنية اللواء محمد السحيلي ومدير مكتب الدراسات والبحوث العميد ابراهيم التركي، كما وصل في معيته سفير المملكة في المغرب علي القباني.

البنك المركزي اللبناني يزيد تدخله للحفاظ على استقرار الليرة

بيروت - الوكالات: سجلت الليرة اللبنانية تحسنا طفيفا تجاه الدولار الامريكي في سوق العملات الاجنبية نتيجة لتدخل البنك المركزي وتهديده بفرض عقوبات.

واقفلت الليرة امس بسعر ٢٤,٠٠ - ٢٤,٥٠ ليرة للدولار بعد أن افتتحت السوق بسعر ٢٣,٥٠ - ٢٤,٥٠ ليرة للدولار. وكان سعر الاقفال امس الأول ٢٤,٠٠ - ٢٤,٨٠.

وقال أحد المتعاملين في سوق القطاع الأجنبي «لايزال الطلب عاليا على الدولار، لكن البنك المركزي يتدخل في العمليات الكبيرة، وإذا تبين له انها للمضاربة فانه يتخذ اجراءات ضد المضاربين».

ونسب متعامل آخر الاستقرار النسبي لليرة اللبنانية الى ارتفاع معدلات الفائدة على الليرة في المصارف المحلية وتدخل البنك المركزي عن طريق بيعه دولارات.

وذكرت مصادر مصرفية ان السوق المالية ببيروت اتسمت بالهدوء والحذر أمس ولم تسجل معاملات كبيرة أو مضاربات محمومة.

سري وليس للنشر!

تجري الاستعدادت لعقد اجتماع بين رئيس ووزراء دولتين عربيتين افريقيتين على الحدود بين البلدين لبحث عدد من المسائل الامنية المعلقة.

أكبر مظاهرة اسلامية في القاهرة تدعو لمحاربة البهائية والتصدي لرموزها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اكبر تظاهرة اسلامية تشهدها القاهرة لمحاربة الخارجين عن الاسلام، دعا الشيخ احمد فرحات إمام وخطيب مسجد الحسين بالقاهرة إلى وقف المقالات التي يكتبها اسبوعيا زعيم التنظيم البهائي في مصر حسين بيكار في إحدى الصحف المصرية، وقال إن استمراره في الكتابة يعد استفزازا لمشاعر المسلمين وتحديا صارخا لعقيدة الاسلام، كما يعطي فرصة لبث السموم والافكار الهدامة للنيل من الاسلام.

وقال الشيخ فرحات في محاضرة القاها أمس بمسجد الحسين بحضور جموع غفيرة من المسلمين انني اتعجب من شخص يصر على انه بهائي، أي مرتد عن الاسلام، ومع ذلك يسمح له بأن يكتب كل ما يريده في جريدة مصرية دون ان يوقف حتى ولو لحين صدور حكم المحكمة.

وأضاف ان اولي الامر مطالبون بالتصدي السريع والصادق لهذه الافكار التي فيها تناقض واضح ومصادرات ظاهرة للعقل ومناهجه الصحيحة بتطبيق شرع الله عليهم وهو حد الردة.

وأضاف بقوله لقد تعاون أهل الباطل وقادتهم على ضرب الاسلام وتحطيم مقوماته منذ القرن التاسع باستخدام كل من اليهود والمستعمرين «حركات» من داخل العالم الاسلامي تهدف الى تحطيم الاسلام بأيد تنتسب الى الاسلام وتقبل تخريبه من الداخل بعد فشلهم في القضاء على الاسلام في الخارج، ورغم عجز الغزو العسكري والسياسي عن تحقيق مثل هذا الهدف.

وأضاف ان البهائية ارتبطت بعدد من الفرق والمذاهب والاتجاهات المعادية للاسلام، ومنها المحافل الماسونية التي انشئت لخدمة الصهيونية العالمية، فهم يزعمون ان شريعتهم سماوية الاهية ناسخة لجميع الشرائع السماوية بما فيها شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال إن المتفحص لشريعتهم يتضح له جليا انه ليس فيها اي صفة من صفات الشرائع السماوية إذ هي تدعو الى عبادة الانسان، وممالأة البغاة والمفسدين وتأمر بالتخلي عن الدفاع عن الحق والحرمات وتعطيل العقل والتفكير واماتة الضمير.

وقال إمام مسجد الحسين انه من هذا المنطلق يجب بعد أن اتضح جليا امام الجميع حقيقة هذا المذهب المخالف للعقل والفكر السليم أن نتبرأ منه ونصون شبابنا ومجتمعنا ببتر هذا العضو المريض والالتزام بشرع الله وتعاليمه فلن يحمي مجتمعنا إلا ان نطبق جميعا رؤساء ومرؤوسين ما أمرنا الله به حتى يحمينا الله.

كرة القدم السعودية أول فوز للاتحاد على الأهلي منذ ٧ أعوام

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق فريق نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم أمس أول فوز له على جاره، فريق النادي الأهلي منذ ٧ اعوام، بتغلبه عليه في مباراتهما التي اقيمت أمس بملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة، في الاسبوع الثاني من مسابقة «كأس الاتحاد السعودي».

وانتهت المباراة بفوز الاتحاد بهدف واحد لحرزه علي عشعوش في الدقيقة العشرين من الشوط الاول.

وكان الاتحاد قد حقق آخر فوز له على الأهلي (وهو الثاني عشر في تاريخ لقاءاتهما الـ ٥٢ التي بدأت قبل ٣٦ عاما في الدوري الممتاز لعام ١٩٧٩) بنتيجة ٢-١.

(التفاصيل على الصفحة ١٥)

جلسة ساخنة للبرلمان المصري اليوم

المعارضة تستعد لمواجهة المحجوب ونواب الحكومة ينظمون صفوفهم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعا سريا عقد مساء امس حضره كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري والدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الحاكم والدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة والأمين المساعد واللواء احمد رشدي وزير الداخلية وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب وبعض قيادات الحزب من القانونيين لبحث الاجراءات الخاصة بمناقشات البرلمان اليوم لموضوع هروب المتهمين في قضية رد الاموال المصادرة والتي تمكنت اجهزة الامن من القبض على اثنين منهم احدهما شقيق الدكتور المحجوب.

وقد ارسل الحزب الحاكم تعليمات مشددة الى جميع نوابه في البرلمان بضرورة حضور جلسة اليوم وعدم التغيب عنها وتم الاتفاق على اختيار بعض قيادات الحزب للمشاركة في المناقشات.

وسيستأنف البرلمان اجتماعاته صباح اليوم وسط دلائل تؤكد الاتفاق الكامل بين الحكومة والدكتور المحجوب على وقف زحف المعارضة وضغوطها لمناقشة قضية شقيقه عبد الخالق المحجوب نظرا لحساسية الموقف بالنسبة لاطراف ثلاثة هي الحكومة والحزب الحاكم والبرلمان على أساس ان الموضوع يمس الدكتور المحجوب بصفة شخصية.

وتقول المصادر إن الدكتور المحجوب قد بدأ عقب عودته من باريس اتصالات مكثفة مع بعض اعضاء الحكومة في هذا الشأن وأنه طلب من عدد من الوزراء التدخل لدى المعارضة لوقف اقحام البرلمان في هذا الموضوع.

وفي الوقت الذي تجري فيه هذه الاتصالات ترفض المعارضة اية محاولة لاثنائها عن موقفها مؤكدة انه موقف قومي لا بد من مناقشته وحسمه تحت قبة البرلمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدكتور يوسف والي رفض الدخول في هذه

(التتمة على الصفحة ٢)

امريكا تجهض مرة أخرى بمجلس الأمن قرارًا بادانة القرصنة الجوية الاسرائيلية

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اجهضت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى في مجلس الامن قرارا بادانة العدو الصهيوني لاقدامه على القرصنة الجوية ضد طائرة ركاب مدنية ليبية وتحويل مسارها الى احدى قواعده الجوية في شمال فلسطين المحتلة. وجاء استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» لقتل مشروع القرار بعد ان صوت عشرة اعضاء في مجلس الأمن الى جانب القرار بينما امتنعت استراليا وفرنسا وهولندا وبريطانيا عن التصويت.

وهذا هو الفيتو الثالث الذي تستخدمه واشنطن خلال شهر واحد ضد الشكاوى العربية من الممارسات الارهابية الصهيونية التي امتدت من انتهاك المقدسات الاسلامية في القدس الى جنوب لبنان حتى اجواء المياه الاقليمية والدولية.

وكانت دول عدم الانحياز قد ساندت مشروع القرار، ثم جرى التصويت عليه في مجلس الأمن وحاز عشرة اصوات اي اكثر من الأغلبية المطلوبة، حيث صوت لصالحه كل من دولة الامارات وبلغاريا والصين والكونغو وغانا ومدغشقر وتايلاند وترينيداد وتوباجو والاتحاد السوفياتي وفنزويلا.

وصرح المندوب الامريكي في مجلس الأمن فرنون وولترز بأن بلاده تعارض العملية الاسرائيلية «ولكنها تعتبر القرار غير مقبول». واضاف في محاولة لتبرير استخدامه حق النقض «ان القرار لا يأخذ في الاعتبار وبدرجة كافية ضرورة المواجهة الفعالة لمشكلة حقيقية وراهنة هي مشكلة الارهاب».

واشار وولترز الى ان الولايات المتحدة تعارض من حيث المبدأ اعتراض الطائرات المدنية الا في حالة الظروف الاستثنائية وعلى اساس قاعدة «الأدلة الواضحة والصلبة التي تؤكد ان ارهابيين على متن هذه الطائرات». واضاف «لا نعتقد ان اسرائيل اثبتت ان عملها خضع لهذا المعيار الصارم والضروري، وبالتالي فاننا نعرب عن اسفنا لوقوعه، كما ندعو الى مواجهة الارهاب بحزم».

وقال المندوب الفرنسي بعد الجلسة «ان العمل الضروري ضد الارهاب لن يضفي الشرعية على انتهاكات قواعد القانون الدولي»، وان العمل الاسرائيلي كان بلا شك مخالفا للقانون الدولي.

وابدت الدانمارك ملاحظات مشابهة، فيما اعربت استراليا عن اسفها لاعتراض الطائرة الليبية وقالت انه عمل غير مبرر.

اما فيما يتعلق ببريطانيا، فقد ندد مندوبها باعتراض الطائرة الليبية موضحا انه يشكل سابقة خطيرة في مجال الطيران المدني الدولي، واتهم الاتحاد السوفياتي بتدمير طائرة كورية جنوبية في سبتمبر ١٩٨٣ كانت تقل مئات الركاب، الأمر الذي حدا بمندوب الاتحاد السوفياتي ان يرد عليه قائلا «ان الطائرة الكورية كانت تقوم بمهمة تجسس».

وقد رحبت اسرائيل باستخدام الولايات المتحدة لحق النقض، وقال متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية «ان اسرائيل شعرت بخيبة امل لامتناع الدول الغربية عن التصويت على القرار».

واضاف المتحدث قوله «نود ان نعرب عن رضانا عن القرار الامريكي برفض الاقتراح العربي الذي كان سيؤدي اذا تمت الموافقة عليه الى تشجيع الارهاب الدولي».

مناقشات مثيرة

وكانت قد جرت مناقشات مثيرة خلال الجلسات الثلاث التي خصصها مجلس الأمن لمناقشة هذه المسألة، وتبادل مندوبو عدة دول عربية ومندوب اسرائيل الاتهامات والاتهامات المضادة خلال هذه الجلسات.

وهاجم بنجامين نتانيا هو مندوب اسرائيل بصفة خاصة ليبيا وايران اللتين اتهمهما بأنهما كانتا وراء التفجيرات التي وقعت في باريس خلال اليومين الماضيين.

ومن جهة اخرى، اتهم مندوبا سورية وليبيا ومندوبو الدول العربية ودول العالم الثالث ودول الكتلة الاشتراكية اسرائيل بممارسة ارهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية وانتهاك القواعد الدولية واحدة تلو الأخرى.

واعربت الدول العربية ايضا عن مخاوفها ازاء مستقبل الطيران المدني في المنطقة، وأشارت سورية بصفة خاصة الى انه اذا لم تعاقب اسرائيل على هذه العملية، فقريبا لن يتمتع المسافرون في الشرق الأوسط بأي أمان.

وستتم مناقشة الحادث دون شك داخل المنظمة الدولية للطيران المدني التي يقع مقرها في مونتريال.

ويذكر ان لجوء الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض لم يكن مفاجأة في مختلف الأوساط السياسية بل كان امرا متوقعا.

وهذه هي المرة السادسة والأربعين التي تستخدم فيها الولايات المتحدة حق النقض في تاريخ الأمم المتحدة، وقد استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض ١١٦ مرة.

على هذا الصعيد، حذرت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انها ستتحرك للتصدي لأي هجوم على طائرات مدنية يقوم بها الفلسطينيون كما هددت بذلك ست فصائل فلسطينية امس الأول في طرابلس بليبيا.

وجاء التحذير الامريكي انطلاقا من تصريح تناقلته الانباء لزعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ احمد جبريل وقال فيه «من الآن فصاعدا لن نقيم احتراما للمدنيين الذين يسافرون على طائرات امريكية واسرائيلية».

من ناحية اخرى، اعلن العقيد معمر القذافي امس انه اصدر اوامره للقوات الجوية الليبية باعتراض طريق الطائرات المدنية الاسرائيلية فوق البحر المتوسط ما دامت في متناول القواعد الجوية الليبية. وقال، أمام مجموعة من الصحفيين، ان هذه الطائرات «ستجبر على الهبوط في الاراضي الليبية».

واضاف العقيد القذافي اثناء استقباله للصحفيين في مقر قيادته واقامته في باب العزيزية انه سيتم التحقق من هوية ركاب هذه الطائرات بحثا عن ارهابيين مطلوبين امام القضاء الليبي.

ومن بين هؤلاء الارهابيين المطلوبين امام القضاء الليبي عدد القذافي اسماء مثل شارون وبيجن ومرتكبي حوادث الاعتداء ضد الفلسطينيين بما فيهم مرتكبو الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في أول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال القذافي: «نحن لا نريد سلاما معهم، اي مع الاسرائيليين، ولكن نريد ان يحترموا قواعد الحرب»، واضاف ان الامر الذي اصدره سيبقى ساريا ما لم يضع الاسرائيليون حدا لاعمال القرصنة الجوية منكرا بأن قيام المقاتلات الاسرائيلية باختطاف الطائرة الليبية المدنية يوم الثلاثاء الماضي قد بث الرعب في نفوس كل الركاب الذين يسافرون على متن طائرات مدنية فوق البحر المتوسط ويشكل تهديدا مباشرا يعرض حياتهم للخطر.

من ناحية اخرى، بعث وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه برسالة الى نظيره السوري فاروق الشرع امس الأول لم يعلن عن تفاصيلها، ولكن ذكر في دمشق انها تتعلق بحادث القرصنة الاسرائيلية.

وعلى هذا الصعيد، قالت انباء صحفية بالكويت امس ان الجنرال اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي حاول الاجتماع مع السيد عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية الذي كان على متن الطائرة المختطفة، وقالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية التي ذكرت ذلك ان السيد الأحمر رفض ذلك وقال لدى تقديم العرض اليه «لا اجتمع مع ارهابيين».

● في تل ابيب، اعرب ثلاثة وزراء اسرائيليين عن تحفظاتهم بشأن اعتراض الطائرة الليبية وهم حاييم بارليف وزير الشرطة وعزرا وايزمان وزير الدولة للشؤون العربية واسحق نافون وزير التعليم، وتساءل هؤلاء الوزراء عن كيف ستتصرف اسرائيل مع الزعماء الفلسطينيين فيما لو كانوا على متن الطائرة، وتساءلوا: هل ناقشت الحكومة هذا الأمر قبل اصدار امر اعتراضها.

● في الرباط، ادانت الأمانة العامة لمجلس الطيران المدني العربي التي مقرها الرباط عملية القرصنة الاسرائيلية، وطالبت المجتمع الدولي الى التحرك لوضع حد للتصرفات الاسرائيلية غير المسؤولة.

الامير سلطان بن سلمان يزور المركز الاسلامي بروما

روما ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى العاصمة الايطالية الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أول رائد فضاء عربي مسلم وذلك تلبية لدعوة من التلفزيون الايطالي لاجراء مقابلة معه.

وخلال وجوده في روما زار الامير سلطان امس المركز الثقافي الاسلامي وبصحبته السيد خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية لدى ايطاليا.

كما زار الموقع الذي ينشأ عليه الآن المسجد والمركز الثقافي الاسلامي الجديد.

وابدى الامير سلطان اغتباطه وسروره بسير العمل في المشروع بعد ان شرح الامين العام للمركز مراحل العمل التي تم انجازها حتى الآن.

السفير السعودي يقدم أوراق اعتماده للرئيس التركي

انقرة ـ واس: استقبل الرئيس التركي كنعان ايفرين بالقصر الجمهوري امس الدكتور عبد العزيز خوجه الذي قدم اوراق اعتماده للرئيس التركي سفيرا معتمدا للمملكة العربية السعودية لدى تركيا.

وحضر الاستقبال وزير الخارجية التركي وحيد اوغلو وعدد من المسؤولين في السفارة السعودية لدى تركيا.

القاهرة تستعد لجولة طابا التالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري اليوم اجتماعا مع اعضاء الوفد المصري في محادثات طابا والذي يرأسه السفير نبيل العربي مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية.

يستعرض الاجتماع نتائج جولة المحادثات الخاصة بطابا والتي انتهت اول من امس ويناقش الاستعدادات للجولة القادمة التي ستعقد باسرائيل لاستكمال بحث الموضوعات المتعلقة «بمشارطة» التحكيم.

٣ ملايين مسلم في فرنسا بينهم ٢٠٠ الف فرنسي

باريس ـ ق.ن.ا: ذكر هنا امس ان عدد المسلمين في فرنسا يبلغ حاليا ما يزيد على ثلاثة ملايين شخص من بينهم ٢٠٠ الف فرنسي وبذلك أصبح الاسلام هو الديانة الثانية بعد الكاثوليكية في فرنسا.

وأوضحت مجلة «نوفيل اوبزرفاتير» الاسبوعية الفرنسية ان عددا كبيرا من المسلمين الفرنسيين يحتلون مراكز بارزة في المجتمع الفرنسي مشيرا بذلك الى امثال الفيلسوف الفرنسي الشهير رجاء جارودي والفنان موريس بيجار اللذين اعلنا اسلامهما من قبل.

واوردت المجلة في ملف خاص حول الاسلام والمسلمين في فرنسا عدة مقابلات مع عدد من كبار المفكرين المسلمين مثل البروفيسور محمد اركون مدرس الحضارة الاسلامية والعربية في جامعة السوربون تضمنت تعاليم الاسلام ودعوته للتآخي بين الشعوب.

كما نشرت المجلة الفرنسية حديثا مع ميشيل شودبنكس مدرس الحضارات في معهد الدراسات العليا الفرنسي الذي اشهر اسلامه في باريس وهو من أصل بولندي تناول الاسباب التي دعته لاعتناق الاسلام مشيراً في هذا الصدد الى غنى وثروة المعطيات الروحية والفكرية وسمو التقاليد التي يقدمها الاسلام للمسلم.

كما تضمن الملف حديثاً للاب ميشيل ليلونج امين عام اللجنة الاسقفية الفرنسية للعلاقات المسيحية الاسلامية.. عن الحوار المسيحي الاسلامي في فرنسا.

واكدت المجلة الفرنسية ان الغاية من نشر هذا الملف عن الاسلام في فرنسا هو تعريف الفرنسيين بالمعطيات الصحيحة للاسلام ومبادئه للتخلص من الافكار المضللة التي تقدمها بعض الجهات في فرنسا في هذا الصدد.

انفجار وشيك في لبنان نداء لاخراج الجيش من دائرة الصراع

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على اعلان الرئيس امين الجميل رفضه الاستقالة من منصبه، ورد الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط عليه بان ذلك سيعني كارثة على لبنان، وقعت امس جملة تطورات ابرزها توجيه اللواء الركن محمود طي ابوضرغم رئيس الاركان في الجيش اللبناني نداء دعا فيه الى تحييد الجيش عن الصراعات السياسية وسحبه من خطوط القتال الداخلية، وهو الأمر الذي تم فعلا دون ان يعرف ما اذا كان للحدثين علاقة مباشرة.

النداء الذي وجهه اللواء أبوضرغم جاء عقب اجتماع تم في بيروت الغربية وحضره ١١ عميدا وعقيدان ومقدم وهم قائد منطقة بيروت وقائد منطقة الجنوب وقائد منطقة البقاع ورئيس جهاز امن المطار ونائب رئيس الاركان وقائد اللواء اللوجستي وقائد لواء المشاة السادس وقائد لواء المشاة الثاني وقائد لواء المشاة الحادي عشر اضافة الى عدد آخر من الضباط فيما لم يتمكن ثلاثة من كبار الضباط من الحضور الى المنطقة الغربية بسبب انقطاع جميع الطرق المؤدية اليها نتيجة رصاص قنص غزير من الجهة الشرقية.

وقال النداء: يتعرض لبنان منذ عشر سنوات ونيف الى اخطر انواع المحن وادماها ولا تكاد تتبصر نوراً ومخرجاً او فرصة الا وتعود المؤامرة لتنقلب على مساعي الخير ومشاريع السلام ويبقى الوطن فريسة المحنة. وفي خضم العاصفة يبقى شعب لبنان حيا صامدا على الرغم مما يتحمل من تضحيات حتى حياته وأرضه وكرامته مواجها اقصى مؤامرة واشرس عدو. والعدو الاسرائيلي الذي يحتل جزءا عزيزا من جنوبنا لا يزال يعمل على تفتيت لبنان لضرب صيغة التعايش وتعطيل المؤسسات وفرز الشعب وشرذمة الوطن واذا كان قد نجح الى حد ما بتدخله المباشر وغير المباشر في تحقيق بعض غاياته وفرض الحواجز المادية والمعنوية بين ابنائه فان واجبنا الوطني كعسكريين يدعونا الى الوقوف صفا واحدا لدحر احتلاله وافشال مخططاته ونحن نؤمن بأن الجيش وهو المؤسسة الحامية للوطن وركيزة للحفاظ على وحدة ارضه وشعبه ومؤسساته يجب ان يضطلع بدوره الكامل بالدفاع عن المواطنين كل المواطنين ضد أي انتقاص من حرياتهم وطموحاتهم وخصوصا في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة واذا خرج الجيش عن هذا التوجه الشمولي خصوصا في الداخل فاننا نخشى ان يفقد مصداقيته الوطنية كمؤسسة واحدة توحيدية ويضيع بذلك آخر امل عند اللبنانيين ويتحول الجيش الى شراذم متقاتلة وجيوش تدافع عن اشخاص او عن اجزاء من الوطن او عن كيانات مصطنعة على حساب الشعب ككل والوطن الواحد والكيان الموحد.

وتابع قائلا: «لذلك وانطلاقا من مسؤولياتنا واعين لخطورة المرحلة واصرارا منا على سلامة المؤسسة التي ننتمي اليها نتوجه الى جميع اخواننا بالسلاح وعلى رأسهم رئيسنا العماد قائد الجيش رئيس المجلس العسكري والى اعضاء المجلس والى اركان الجيش لما نعرف عنهم من وعي وطني وحرص بالمسؤولية لندعوهم الى العمل معا على تحييد الجيش وعدم زجه بالصراعات السياسية وسحبه من مواقع الاقتتال الداخلي حرصا منا جميعا على دوره الشمولي هذا الدور الذي يتجاوز المصالح الشخصية والكيانات المصطنعة ليجعله ضمانة للمستقبل».

وخلص نداء رئيس اركان الجيش اللبناني الى القول «ونحن على يقين بان الموقف الذي ندعو اليه من شأنه انقاذ الوطن من الكارثة المحتمة واختصار الازمة الخانقة التي تكاد تقضي على الحياة والامل والمصير، واذ نطلق هذا النداء، نؤكد لجميع اللبنانيين باننا مع رفاقنا في الجيش سنتحمل مسؤولياتنا الوطنية كاملة من اجل انقاذ لبنان».

وهذا النداء الذي يعتبر الأول من نوعه منذ فترة طويلة، رأى فيه عدد كبير من المراقبين السياسيين في بيروت وخارجها مؤشرا على اتجاه الوضع العام الى الانفجار العسكري، خاصة وان الذي جرى على خطوط التماس في بيروت امس عزز ذلك، حيث عمدت ميليشيات سمير جعجع الى اقفال جميع المعابر بين شطري العاصمة دون استثناء.

انسحاب فعلي

وقالت مصادر امنية مطلعة ان وحدات الجيش اللبناني التي كانت ترابط على الناحية الشرقية لخطوط التماس انسحبت من مواقعها امس وتمركزت مكانها قوات تابعة لجعجع.

ولم تؤكد هذه المصادر الى أين انسحب الجيش اللبناني، رغم ان الانباء الاولية تحدثت عن توجهه الى منطقتي سوق الغرب وبكفيا. كما لم يعرف بالضبط ما اذا كان الامر نتيجة اتفاق مسبق بين العماد ميشال عون قائد الجيش واللواء ابوضرغم رئيس الاركان.

اللواء ابو ضرغم اثناء لقائه بالصحفيين امس.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان الوضع اللبناني عاد من جديد يسير باتجاه الانفجار العسكري بعد ان اعلن الرئيس الجميل قبل يومين انه لن يترك منصبه قبل انتهاء فترة رئاسته في العام ١٩٨٨ معتبرا انه موجود لحل المشكلة وليس هو المشكلة، وهو الأمر الذي دفع بالوزيرين بري رئيس حركة «أمل» وجنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى اعتبار ان ذلك سيؤدي الى كارثة حتمية والقول «ان لبنان يجتاز أخطر مرحلة في تاريخه وان المخرج الوحيد من الطريق المسدود الذي وصلت اليه البلاد يكمن في تطبيق الاتفاق الثلاثي الذي يعتبر الرئيس الجميل العقبة الأساسية في وجهه».

ولم يستبعد الوزيران في بيان اصدراه بعد اجتماعهما في بيروت الغربية اللجوء الى الحل العسكري «اذا كان هو الملاذ الاخير».

ومنع إقفال المعابر بين المنطقتين الشرقية والغربية امس وفد «تجمع النواب الموارنة المستقلين» من لقاء الوزير جنبلاط للبحث معه في التطورات من مختلف جوانبها.

قضم اراض لبنانية

ومن جهة ثانية، بحث الرئيس الجميل امس مع بعض السفراء الأجانب في بيروت قضية اقدام اسرائيل على قضم مساحات جديدة من الاراضي الجنوبية وتطورات الأوضاع الراهنة.

وقالت مصادر القصر الجمهوري ان الرئيس الجميل استدعى بشكل طارىء امس سفراء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين وفرنسا، لبحث التطورات المتسارعة في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوبي البلاد.

واشارت الى ان الجميل اجتمع الى سفيري امريكا ريجينالد بارثولوميو وبريطانيا جون غراي بحضور رئيس فريق المراقبين في لجنة الهدنة الدولية المشتركة بين لبنان واسرائيل الكولونيل فرنسيكاش وامين علم وزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك فيما لم يتمكن سفير الصين ووشون يوي والقائم بالاعمال السوفياتي يوري سوسليكوف من الوصول الى القصر الجمهوري في بعبدا بسبب اقفال المعابر بين شطري بيروت.

واوضحت المصادر ان البحث تركز على قضية ضم اسرائيل مساحة ٣٠ كيلومترا مربعا من الاراضي اللبنانية في المنطقة الحدودية المحاذية للاراضي الفلسطينية المحتلة.

استئناف العلاقات مع اسرائيل ينبع من تحليل افريقي خاطىء

ليبرفيل (الجابون) ـ ر: اكد السيد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية أن استئناف عدد من الدول الافريقية لعلاقاتها الدبلوماسية مع العدو الاسرائيلي انما ينبع من تحليل خاطىء للموقف في الشرق الأوسط، الذي وصفه بأنه لم يتغير.

وكان القليبي يتحدث الى الصحفيين امس لدى وصوله الى ليبرفيل في زيارة للجابون تدوم يومين ويجري خلالها مباحثات مع الرئيس عمر بونجو.

واوضح الأمين العام للجامعة انه سيبحث خلال زيارته سبل تعزيز التعاون العربي الافريقي.

مقصود يندد باستخدام امريكا «الفيتو» في مجلس الأمن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

أصدر الدكتور كلوفيس مقصود رئيس بعثة الجامعة العربية في الولايات المتحدة وممثلها في الامم المتحدة بيانا امس اعلن فيه تعقيبا على استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد قرار يدين القرصنة الاسرائيلية، جاء فيه:

العالم العربي كله صدم كما خاب امله رغم انه لم يعد يفاجأ بالفيتو الامريكي على مشروع القرار الذي كان سيصدر عن مجلس الامن يدين ما وصفه الجميع بانه عمل قرصنة جوية قامت به اسرائيل على الطائرة المدنية الليبية.

لقد بات من الواضح انه فيما يتعلق بالقضايا الناشئة عن العدوان الاسرائيلي وخرق اسرائيل للقوانين والشرائع الدولية فقدت الولايات المتحدة دون شك قدرتها على اتخاذ قرار وموقف موضوعي ومتجانس.

ان نمط استخدام حق الفيتو مؤخرا حول قضايا انتهاكات اسرائيل للمسجد الاقصى وجنوب لبنان يعزز انطباعا واسع الانتشار عند الشعوب العربية بأن الولايات المتحدة مصممة على دفع العرب نحو حافة قطيعة ما تبقى من الحوار الامريكي ـ العربي وما يستتبع ذلك بالضرورة من تآكل في العلاقات والتفاهم الامريكي ـ العربي.

إن التبرير الامريكي في تفسير الفيتو والذي يستثنى اسرائيل من الامتثال للقوانين الدولية هو بمثابة ضوء اخضر مسبق لاعتداءات اسرائيلية لاحقة.

ولي عهد الاردن يعود الى عمان

عمان ـ واس: عاد الى عمان الليلة الماضية قادما من لندن الامير حسن ولي العهد الاردني بعد زيارة عمل لبريطانيا استغرقت عدة ايام.

وقد أجرى الامير حسن خلال الزيارة مباحثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تناولت تطورات قضية الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما اجتمع ولي العهد الاردني خلال وجوده في بريطانيا مع عدد من رؤساء الفعاليات الاقتصادية.

تتمات تتمات

جلسة ساخنة

الصراعات أو اجراء اي محاولة للوساطة بين الدكتور المحجوب والمعارضة وكان موقفه سلبيا عندما جرى اتصال مباشر بينه وبين السيد علوي حافظ صاحب أول طلب احاطة قدمه عن هذا الموضوع الى الحكومة وفضل اتخاذ موقف حيادي.

وقد انقسمت أراء النواب داخل الحزب الحاكم حول اثارة ذلك الموضوع فهناك فريق يؤيد وجهة نظر المعارضة، ويؤكد ان اثارته لا تمس نزاهة الحكم وانها قد تكون فرصة مواتية للدكتور المحجوب ليبرأ نفسه من اي علاقة غير سوية بشقيقه الهارب بدلا من التزامه الصمت ازاء هجمات صحف المعارضة المتلاحقة عليه.

بينما يرى الفريق الآخر عدم الاستجابة الى مطالب المعارضة ويدعو الحزب بما يملك من اغلبية تحت قبة البرلمان الى ضرورة ان يكون له وقفة جادة مع المعارضة.

وقد سارع حزب العمل الى تقديم استجواب الى وزير الداخلية حول واقعة الهرب، وهذا يعني في حد ذاته اتهاما مباشرا للحكومة، فيما وصفه بالاهمال في القبض على الهاربين في قضية النقد واقتصاص حقوق المواطنين منهم.

وقال السيد ابراهيم شكري رئيس الحزب إن هذا الاستجواب هو السبيل الوحيد لارغام البرلمان والحكومة على سرعة طرح الموضوع لانه طبقا لنص اللائحة لا بد من ادراجه.

وعلقت مصادر من البرلمان والحكومة على الاستجواب المقدم من المهندس ابراهيم شكري ضد وزير الداخلية قائلة إنه اذا ما طرح موضوع الاستجواب للمناقشة فان الحكومة ستطعن بعدم دستوريته على اساس انه يفتقد عناصر الاتهام للحكومة، على حد قولها، ولكن هذا مازال قيد البحث المشترك ما بين رئيس البرلمان والحكومة.

وقد اكد السيد ابراهيم شكري في استجوابه ان هذا الوضع الصارخ الذي حدث في هذه القضية يعتبر مسؤولية وزارة الداخلية في الوقت الذي اصبحت فيه القضية تشغل الرأي العام خاصة وان المتهمين فيها كانوا يشغلون مناصب حساسة.

في الوقت نفسه، اتخذ الحزب الحاكم قرارا بالغاء اجتماع النادي السياسي الذي كان مقررا مساء اليوم لثاني مرة خلال اسبوعين تفاديا لاثارة الموضوع الخاص بشقيق الدكتور المحجوب وكذلك قرار الدكتور والي باحالة نائبين من نواب الاسكندرية الى لجنة القيم بالحزب.

ومن المقرر أن يختتم البرلمان خلال الاسبوع الحالي مناقشاته لبيان الحكومة الذي القاه الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء امام البرلمان يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وسيعلن الدكتور والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الرسالة التي وجهها الدكتور لطفي الى نواب البرلمان تعقيبا على المناقشات التي تمت في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) الماضي.

زعيم حزب بريطاني يؤكد ضرورة تسوية القضية الفلسطينية قبل نهاية العام الحالي

لندن ـ كونا: اكد زعيم سياسي بريطاني معارض امس اهمية ايجاد تسوية عاجلة للنزاع العربي الاسرائيلي قبل نهاية هذا العام.

واشار ديفد اوين في مأدبة غداء اقامها مركز الخليج العربي للدراسات الاستراتيجية هنا الى ان الوقت الحالي مناسب لاحراز تقدم في ضوء تحسن المناخ الدولي الذي نشأ بعد القمة السوفياتية الامريكية في جنيف في اواخر العام الماضي.

واعرب عن اعتقاده بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي اجتمع به مؤخرا في لندن كان جادا في التفاوض على حل للمشكلة في المنطقة.

وقال اوين وهو زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الذي سيتولى رئاسة الوزارة من بيريز في اكتوبر المقبل يمكن ان يكون «عقبة» في عملية التفاوض.

وجدد الدعوة الى ضرورة «استثمار التقارب الجديد بين موسكو وواشنطن واشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط».

واضاف ان فرص اشتراك السوفيات في هذا المؤتمر يمكن ان تتعزز اذا اعاد الكرملين علاقته الدبلوماسية مع تل ابيب وسمح لليهود السوفيات بالمغادرة الى اسرائيل.

وحول مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي اعرب اوين عن اعتقاده بأن بالامكان حلها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

رؤية أثرتون!

قرأت مقالا «لالفريد اثرتون» سفير الولايات المتحدة الامريكية السابق في القاهرة اصابني بغضب شديد!

قال اثرتون في مقاله «ان ما تفتقده المنطقة هو وجود هؤلاء المعتدلين الذين يمكن ان يحققوا السلام المطلوب».

ودافع اثرتون عن الفلسطينيين في الحكم الذاتي من خلال ما اسماه بمبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في اول سبتمبر عام ١٩٨٢ التي دعا فيها «الى اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك مع الاردن».

ويبدو ان السفير اثرتون قد نسي ان من يرفض تلك المبادرة قد يرفضها لأسباب منطقية ووطنية وليس لانه ينتمي الى معسكر التطرف.

فليس من التطرف ان يرفض الانسان الفلسطيني مبادرة لا تتحدث عن دولة مستقلة. ولا تتحدث عن مستقبل الفلسطينيين المقيمين خارج فلسطين الوطن او بالاصح المشردين خارج الوطن.

واذا كان السفير اثرتون امريكيا ويؤمن بحق الانسان في تقرير مصيره، فلماذا يعتبر ان عدم قبول مواطن فلسطيني بعرض ما يتصل بمستقبله هو تطرف؟

اليس معنى الديموقراطية ان تقول نعم او ان تقول ايضا «لا»؟ ام ان الديمقراطية هي ان توافق و«التطرف» حينما تعترض!

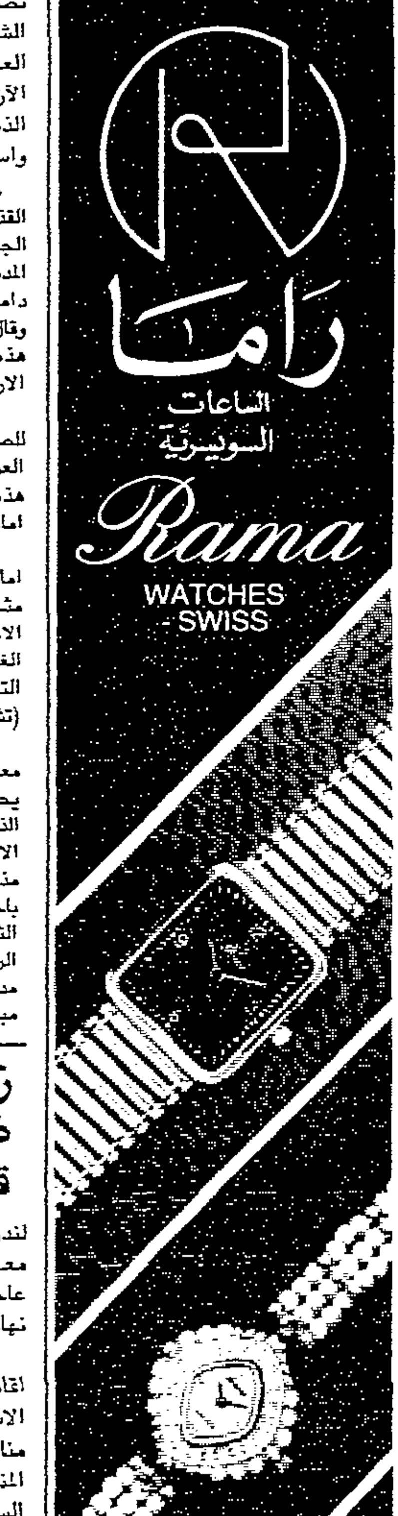
حينما قرأت هذا المقال عرفت لماذا كانت مفاوضات كامب ديفيد التي لعب فيها السفير الامريكي في القاهرة دورا بارزا كانت تسير لصالح وجهة نظر قريبة من اسرائيل اكثر منها لصالح مصر.

اذا كانت تلك هي وجهة النظر الخاصة للسفير اثرتون بعد ان ترك منصبه، فانه بلا شك كان يبثها متطوعا وليس بناء على تعليمات من وزارة خارجيته فحسب الى الجانب المصري في المفاوضات

هل يمكن ان يبقى دبلوماسي امريكي سنوات طويلة في دولة عربية يعيش بين اهلها ويتابع اخبارها ويعرف دقائق مشاكلها ثم ينتهي به الأمر حتى بعد ان يبتعد عن التزامات المنصب باتخاذ مواقف تنم عن عدم فهم لطبيعة المنطقة التي عاش فيها؟

امر غريب ومخيف.

عماد الدين أديب



النصيب الأوفر للكيان الصهيوني في الميزانيّة الأمريكية الجديدة

واشنطن ـ كونا: ذكر هنا الليلة قبل الماضية ان الميزانية الامريكية الجديدة تمثل حقيبة مساعدات مختلفة بين عسكرية واقتصادية لدول الشرق الاوسط مع تخصيص النصيب الاوفر منها للكيان الصهيوني.

واقترحت الميزانية زيادات رئيسية في المساعدات الاجمالية للمغرب وتونس وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية والصومال والسودان.

وسيزداد حجم المساعدات الامريكية التي تحصل عليها الجزائر مقارنة مع الاعوام السابقة حيث كانت تتلقى مساعدات ضئيلة على شكل تدريب عسكري.

وستواصل اسرائيل ومصر حصولهما على النصيب الوافر من اجمالي المساعدات الامريكية وفقا لميزانية السنة المالية القادمة ١٩٨٧.

وستتلقى اسرائيل مساعدات اجمالية بقيمة ٣,٦ بليون دولار هذا العام بينما ستتلقى العام القادم ثلاثة بلايين دولار فقط.

وتحصل مصر هذا العام على ٢,٥ بليون دولار بينما ستحصل في العام القادم على ٢,٢ بليون دولار فقط وذلك بسبب تطبيق قانون امريكي جديد لترشيد المساعدات الخارجية ولتخفيض العجز في الميزانية.

وتشمل جملة المساعدات الامريكية لاسرائيل في العام القادم على ١١,١ بليون دولار كمنح امريكية لدعم الاقتصاد الاسرائيلي و١,٨ بليون دولار كمنح مبيعات اسلحة.

وستحصل مصر على بليون دولار كمنح امريكية لدعم اقتصادها بحيث يكون جزء منها على شكل مساعدات اغذية و١,٣ بليون دولار على شكل منح مبيعات اسلحة.

من ناحية ثانية سيحصل الاردن على مساعدات اقل في العام القادم بالرغم من ان الادارة الامريكية تعتبر دور الاردن حيويا في مستقبل محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وسترتفع المساعدات المالية الامريكية للاردن من ٨٣ مليون دولار هذا العام الى ١١٧ مليون دولار في العام القادم لكن المساعدات الاقتصادية ستنخفض من ١٧٣ مليون دولار الى ١٣٥ مليون دولار في العام القادم.

وستنخفض المساعدات الامريكية كذلك للاراضي الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وفقا للميزانية الجديدة وستحصل الضفة الغربية المحتلة العام القادم على ١٠,١٧ مليون دولار مساعدات غذائية مقارنة مع ١١,١ مليون دولار هذا العام بينما سيحصل قطاع عزة المحتل على ٦٢٠ الف دولار فقط بدلا من ٦٤٠ الف دولار هذا العام.

وسيزداد حجم المساعدات الامريكية التي يحصل عليها السودان بصورة واضحة في العام القادم حيث سيحصل على مساعدات اجمالية بقيمة ٢٢٣ مليون دولار مقارنة مع ١٥٦ مليون دولار خلال السنة المالية ١٩٨٦.

وستكون معظم المساعدات الامريكية للسودان على شكل مساعدات اقتصادية لكن السودان سيستفيد كذلك من مساعدات مبيعات الاسلحة المباشرة التي سترتفع من ١٩ مليون دولار هذا العام الى ٥٠ مليون دولار في العام القادم.

وستحصل المغرب على مساعدات اجمالية بقيمة ١٥٦ مليون دولار العام القادم مقارنة مع ١١٥ مليون دولار هذا العام وسيزداد حجم مساعداتها وفقا لبرنامج المساعدات العسكرية من ٣٣ مليون دولار الى ٦٠ مليون دولار.

وسيزداد حجم المساعدات التي تحصل عليها الصومال من ٨٧ مليون دولار هذا العام الى ١٠٥ مليون دولار العام القادم.

وستحصل تونس على مساعدات اجمالية بقيمة ٩٥,٧ مليون دولار بين مساعدات عسكرية واقتصادية خلال العام القادم ١٩٨٧ مقارنة مع ٨٤ مليون دولار هذا العام.

وسيكون نصيب سلطنة عمان من المساعدات عام ١٩٨٧ هو ٥٩ مليون دولار منها ٤٠ مليون دولار على شكل مساعدات قروض عسكرية.

وستحصل الجمهورية العربية اليمنية على حوالي ٣٢ مليون دولار هذا العام، لكنها ستحصل في العام القادم على حوالي ٤١ مليون دولار منها ٣٢ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

ليبيا اتخذت اجراءات طارئة لمواجهة الحظر الامريكي:

كراكسي: شروط عقد القمة الليبية ـ الايطالية غير متوفرة

طرابلس ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية ان ليبيا اتخذت اجراءات طارئة في اللحظات الاخيرة قبل سريان الحظر الاقتصادي الامريكي عليها بتخزين قطع غيار لضمان استمرار تشغيل المعدات الامريكية الصنع.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها إنه تم شراء شحنات من قطع الغيار ووصلت هذه الشحنات قبل اول فبراير (شباط) الحالي وهو موعد سريان الحظر التجاري الذي فرضه الرئيس الامريكي رونالد ريجان على ليبيا.

وقال احد المصادر الدبلوماسية «لدى الليبيين الان قطع غيار تكفيهم ثمانية اشهر، كما انهم متفائلون بفرص الحصول على قطع غيار من مصادر اخرى اذا نفدت مؤونتهم».

وتعتمد ليبيا اعتمادا كبيرا على التكنولوجيا الامريكية لصناعة النفط فيها ومشروعات تنمية رئيسية، وقد جعل الحظر تعامل الشركات الامريكية مع ليبيا امرا غير قانوني.

ولكن مسؤولين ليبيين يشيرون الى ان ليبيا تحملت العقوبات التجارية السابقة وأن من الممكن ان يحدث ذلك من جديد.

ويقول الدبلوماسيون ان نقل التكنولوجيا بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين الذين يرفضون الاشتراك في العقوبات يجعل من السهل نسبيا على ليبيا الحصول على قطع الغيار من اوروبا.

ففي عام ١٩٨١ اتهمت الولايات المتحدة ليبيا بمساندة الارهاب الدولي وامرت باغلاق بعثتها الدبلوماسية في واشنطن واعلنت فرض عقوبات عليها.

واستمرت اغلب الشركات الامريكية التي كانت تعمل في ليبيا في ذلك الوقت في عملياتها عن طريق فروع اوروبية.

وقال احد المسؤولين الليبيين «مثلما وجدنا ثغرات في الماضي للتهرب من الحظر الامريكي فاننا سنجد بعض الثغرات في المستقبل».

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد قال في مؤتمر صحفي عقده في طرابلس في الشهر الماضي ان بلاده اعدت نفسها للعقوبات الامريكية باعداد خطط طارئة.

على صعيد آخر، قال دبلوماسيون في طرابلس ان ليبيا طلبت من دول البحر الابيض المتوسط عقد اجتماع لمناقشة اقامة «منطقة سلام» والتعاون في استغلال موارد المنطقة.

واستدعت وزارة الخارجية الليبية امس الاول سفراء دول البحر الابيض المتوسط لابلاغهم هذه الدعوة، وقال السفراء ان «ليبيا تشكو من وجود الاساطيل الاجنبية الذي يعرقل استغلال موارد البحر المتوسط».

وكان العقيد القذافي قد قال لسفراء الدول الاوربية الغربية في الشهر الماضي ان البحر المتوسط «ينتمي الى الاوروبيين والعرب وليس للامريكيين».

ومن ناحية ثانية، صرح بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي بأن شروط عقد مؤتمر قمة ايطالي ليبي «غير متوفرة في الوقت الراهن».

وكان كراكسي يرد على الاقتراح بعقد لقاء مع العقيد معمر القذافي كان قد تقدم به في الاسبوع الماضي كارميلو ميفسود بونتشي رئيس وزراء مالطة.

سفارة امريكا باسرائيل تنقل مكاتبها الى هرتسيليا

واشنطن ـ كونا: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس بأن الولايات المتحدة تعتزم نقل سفارتها في تل ابيب الكائنة حاليا في شارع قريب من الشاطىء الى منطقة هرتسيليا التي تقع خارج منطقة وسط المدينة.

وقال المتحدث: «لقد تقدمنا بطلب لنقل السفارة لدواعي امنية».

وذكر مسؤولون امريكيون ان هذا الاجراء يعتبر جزءا من حملة امريكية شاملة لتحصين السفارات الامريكية في مختلف انحاء العالم التي اصبحت بشكل متزايد هدفا لتهديدات هجمات القنابل.

باباندريو يزور القاهرة هذا الشهر

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكر هنا امس ان اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان سيقوم بزيارة لمصر في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ فبراير (شباط) الحالي.

التلفزيون الاسباني يبدأ بث برنامج خاص بالاسلام في ٢٦ فبراير

مدريد ـ كونا: علم من مصدر مسؤول في التليفزيون الاسباني انه سيبدأ بث برنامج ديني خاص بالاسلام في السادس والعشرين من الشهر الجاري وذلك لاول مرة في اسبانيا.

وكان التليفزيون الاسباني قد بدأ في بث برنامج ديني بروتيستانتي في ٢٤ يناير من العام الماضي، اما الكاثوليك وهم الغالبية الساحقة في اسبانيا فقد كانت لهم برامجهم الدينية دون انقطاع منذ ظهور التليفزيون في اسبانيا.

وكان عدم وجود برنامج ديني اسلامي في التليفزيون السباني «اسوة بالاديان المذكورة» قد اثار استغراب وقلق الجالية الاسلامية في اسبانيا، والتي يبلغ تعدادها زهاء المائة والخمسين الف نسمة بما فيهم نحو اربعين الفا يعيشون في مدينتي سبتة ومليلية.

وكان احد السفراء العرب قد قال قبل ايام قليلة ان المفاوضات مازالت مستمرة بين الجانب الاسلامي والتليفزيون الاسباني من اجل التوصل الى انتاج هذا البرنامج الشهري.

وكانت حجة التليفزيون الاسباني التي برر بها عدم وجود برنامج ديني اسلامي هي عدم عثوره على جهة تمثل المسلمين في اسبانيا بشكل واضح.

وسيقوم بالاشراف على هذا البرنامج التليفزيوني مدير وكالة الانباء المغربية في مدريد محمد شقور الذي شغل سابقا منصب مدير البرامج الدينية والثقافية في التلفزيون المغربي.

وجدير بالذكر ان الدستور الاسباني ينص على ان اسبانيا دولة علمانية، غير انه من المعروف ان اسبانيا ظلت تعتبر حتى ١٩٧٥ اكبر معقل للكاثوليكية في العالم.

المقاتلات العراقية تقصف هدفا بحريا كبيرا

بغداد ـ ق.ن.ا: ذكر مصدر عسكري في بغداد ان طائرات عراقية مقاتلة نفذت ضربة جوية على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية في الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين من صباح امس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المصدر قوله ان الطائرات العراقية قامت في الوقت نفسه بتوجيه ضربة جديدة لمنشآت جزيرة خرج، مشيرا الى ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

انتهاء صياغة ملف التحقيق في الهجوم على مطار روما

روما ـ كونا: اعلن هنا امس ان النائب العام دومينكو سيكا المسؤول عن التحقيق في عملية الهجوم على مكاتب «العال» في مطار روما يوم ٢٧ ديسمبر الجاري فرغ من اعداد وصياغة ملف التحقيق الكامل في العملية استنادا لاقوال الانتحاري محمد شرعم المعتقل هنا منذ نهاية العام الماضي.

وسلم سيكا الملف وقوامه الاف الصفحات الى القاضي روزاريو بريودي تمهيدا لمحاكمة شرعم، الا ان دوائر القضاء تكتمت بشكل كامل على تفاصيل الملف الذي حمل المسؤولية كاملة الى ابو نضال.

على صعيد آخر، علم امس ان قاضي التحقيق كارلو ماستيللوني من نيابة مدينة البندقية المسؤول عن قضية ما يسمى بتجارة الاسلحة بين الالوية الحمراء ومنظمة التحرير الفلسطينية اصدر اشعارا قضائيا بحق الامين العام السابق للجنة التنفيذية لاجهزة المعلومات والمخابرات الايطالية «شيزيز» السنيور فالتر بيلوزي الذي شغل ايضا منصب الحاكم المدني للبندقية في السبعينات.

واتهم القاضي مسؤول المخابرات بانه تستر على عمليات نقل الاسلحة الى الالوية الحمراء وساهم فيها بشكل خطير مع انه لم يصدر اي امر اعتقال بحقه.

وكان القاضي قد اتهم مسؤول المخابرات الايطالية السابق في الشرق الاوسط الكولونيل ستيفانو جوفانوني ومساعده في بيروت بنفس التهمة وادت وفاة جوفانوني في يوليو الماضي الى تأجيل البت في القضية، كما اصدر القاضي ماستيللوني عدة اوامر اعتقال بحق عدد من قادة الثورة الفلسطينية في هذه القضية.

رسالة لسوار الذهب من الرئيس الأوغندي

الخرطوم ـ كونا: تلقى رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رسالة ليلة امس من الرئيس الأوغندي الجديد يوري موسيفيني حول تطورات الأوضاع في اوغندا.

فكرة
مصطفى أمين

لا يريد بعض الناس ان يصدقوا ان الشعب المصري لا يريد الديكتاتورية ويرفض حكم الرجل الواحد ويأبى حكم الحزب الواحد، ولا يطيق المعتقلات والسجون والتعذيب ومحكمة الدجوى والحراسات والمصادرات، وهم يلوحون لنا من بعيد بالسياط، حتى نخاف ونتكمش، ونرحب بعودة الطغيان والاستبداد.

وهم لا يعرفون ان الشعب يؤمن ان هزيمة ٥ يونيو بسبب الديكتاتورية، هذه الهزيمة التي غيرت خريطة العالم العربي حتى الان، والتي ندفع ثمنها اليوم، فلا يزال الاسرائيليون يحتلون الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ولولا هذه الهزيمة المروعة لما جرؤت اسرائيل على «البرطعة» في لبنان، اربع دول عربية محتلة نتيجة هذه الهزيمة التي لم يسبق لها مثيل في اي دولة من دول العالم.

وهم لا يعرفون ان الشعب يؤمن ان ثلاثين سنة من الديكتاتورية المختلفة الانواع والاشكال هي السبب فيما نعانيه من فقر وجوع وحرمان، هي السبب في هذا الغلاء الطاحن الذي لم تعرف له الطبقات الفقيرة مثيلا في زمن من الازمان، هي السبب في ان الوفا من المصريين يعيشون في القبور او ينامون في العراء، لان الدولة كانت مشغولة ببناء الاستراحات والسجون ومكاتب الموظفين، هي السبب في انهيار المبادىء والاخلاق والقيم واختفاء الضمائر وكثرة عدد اللصوص والنصابين والافاقين والمختلسين. فهم المولود الشرعي للظلام وتكميم الافواه واشاعة الخوف والرعب والجبن بين الوف الوطنيين، يحدث هذا في كل بلد تلغى فيه حقوق الانسان، وتداس الدساتير بالاقدام، ويوضع القضاة في السجون! الشعب يريد الرخاء والاستقرار، ولا رخاء ولا استقرار في ظل الاستبداد، قارن بين اليابان في ظل الديكتاتور توجو وبينها في ظل الديمقراطية، قارن بين ايطاليا في عهد موسوليني وايطاليا في عهد الحكم النيابي، قارن بين المانيا في كابوس هتلر والمانيا في عهد حقوق الانسان.

بدء اعمال اللجنة الثقافية والفنية المغربية ـ الليبية

الرباط ـ اف.ب: بدأت اعمال اللجنة الثقافية والفنية المنبثقة عن اتفاقية الاتحاد العربي الافريقي امس الاول في الرباط في مجلس النواب المغربي بحضور عدد كبير من النواب المغاربة والليبيين وبرئاسة احمد عبد الواحد راضي من المغرب امين عام الاتحاد.

وذكر مصدر مسؤول ان الطرفين تناولا بالبحث خلال الجلسة المسائل المتعلقة بتعزيز التعاون المغربي ـ الليبي في مجالات التعليم والبحث العلمي والثقافي فضلا عن العديد من اوجه النشاط المتصلة بالشباب والرياضة والنشر والاعلام.

واشار احمد بلحاج نائب رئيس البرلمان المغربي ومحمود مجازي رئيس الوفد الليبي لدى افتتاح الاعمال الى الطابع الايجابي للاتحاد بين الدولتين وصلابته بالرغم من المناورات والمؤامرات المعادية.

واكد بلحاج في كلمته التي اوردتها مساء امس الاول وكالة الانباء المغربية ان الاتحاد العربي الافريقي يتمسك «بمبادىء الوحدة والتضامن التي تعد الامة العربية في حاجة اليها لمواجهة توسع الصهيونية الدولية»، ولوحظ ان «تشتت الصفوف العربية هو سبب مآسي الامة العربية».

وذكر امين عام الاتحاد العربي الافريقي ان «جميع احكام الميثاق قد وضعت موضع التطبيق». وأوضح ان الاتفاقية المغربية ـ الليبية التي تستهدف وحدة الشعبين تشكل في حد ذاتها مساهمة من اجل وحدة بلاد المغرب والامة العربية.

الخطوط السعودية تحصل على الرخصة الدولية للصيانة وتبدأ برامج تدريب مكثفة لسعودة كوادرها الفنية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

حصلت الخطوط السعودية في نهاية العام الماضي على رخصة سلطة الطيران الفيدرالية الامريكية لاصلاح وتوضيب الطائرات ومحركاتها وعمل العمرات اللازمة بهذا الصدد وسلطة الطيران الفيدرالية هي السلطة الرائدة في مجال الطيران المدني على المستوى العالمي ولا تمنح تراخيصها الا بعد الوصول لمستوى معين.

ولهذا السبب نظمت الخطوط السعودية برنامج تدريب مكثف على صيانة الطائرات يتيح للشباب السعودي المشاركة الجادة في بناء بلاده عن طريق سعودة الخطوط السعودية بحيث يتم الوصول للسعودة الفنية الكاملة مع بداية عام ١٩٩٠ م ـ ١٩٩١م، كما تم منذ عام ١٩٨٢م وحتى نهاية ١٩٨٥م توضيب ٣٠ طائرة (١١ ترايستار و١٦ بوينج ٧٣٧ و٣ بوينج ٧٠٧).

«الشرق الاوسط» التقت بالسيد عدنان دباغ مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون الفنية بالخطوط السعودية والذي اشار الى اسباب بدء برنامج الصيانة الطموح فقال:

لاحظنا ان الكوادر الفنية في بلادنا ليست متوفرة بالاعداد المطلوبة حاليا، وبالتالي كان لزاما على الخطوط السعودية ان تتخذ خطوة هامة واساسية بالنسبة للمستقبل، وبالفعل بدأنا برنامج التأهيل للسعوديين في عام ١٩٨٧م وهم خريجي القسم العلمي الثانوي الذين يدرسون اللغة الانجليزية الفنية، ثم يعودون لأخذ تدريب عملي على العمل داخل السعودية وتحت اشراف مدرسين فنيين متخصصين حتى يصلوا للمستوى الذي يمكنهم من القيام بأعمال الصيانة الكاملة.

السعودة علم ١٩٩٠

والخطة العامة للشؤون الفنية محددة على اساس ان نصل للسعودة في عام ١٩٩٠/١٩٩١م وذلك عندما نصل لتحقيق سعودة ٩٠٪ من القوى العاملة و١٠٪ من الخبرات الاجنبية النادرة والتي توجد في كل مكان بالعالم.

وفي الوقت الحاضر فان عدد موظفي الشؤون الفنية بالخطوط السعودية ٥ آلاف موظف حوالي ٢٥٠٠ اي ٥٠٪ منهم من السعوديين وهي نسبة لا بأس بها اذا علمنا انها كانت في الفترة من ١٩٧٨: ١٩٨٠م ٢٤٪ فقط وستصل في نهاية ١٩٨٦م الى ٦٠٪.

وبالنسبة لعدد الطلاب في برامج الصيانة الفنية المختلفة فهو حوالي ٢٤٠٠ طالب وهو عدد كاف للوصول لمستوى السعودة الكاملة.

وعن المزايا النوعية والاقتصادية التي وفرها نجاح برنامج الصيانة بالورش السعودية قال:

ـ في كثير من الحالات كنا نرسل طائراتنا للاصلاح والتوضيب خارج السعودية لكننا كنا نواجه مشاكل نوعية واقتصادية، وفي النهاية تقرر النظر في امكانية انشاء ورش الاصلاح والتوضيب داخل المملكة العربية السعودية، وثبتت الجدوى الاقتصادية للمشروع ومن ثم بديء في تنفيذه لمدة سنتين بالنسبة للطائرات، واربع سنوات بالنسبة للمحركات، وبدأنا في تخطيط شامل لنقلها من الخارج وتم ذلك في الوقت المحدد وبالتخطيط المعين من قبل القوى العاملة بل اننا وفرنا في التكاليف اكثر من النصف، وفي مجال النوعية ايضا فمثلا كنا نرسل الطائرات الترايستار لاصلاحها بورش شركة «رولزرويس» الصانعة والتي كانت ترسلها للخطوط البريطانية لتوضيب محركاتها وكان عدد الساعات التي يخدمها المحرك قبل رفعه من الطائرة حوالي ١٤٠٠ ساعة زادت الى ٢٤٠٠ ساعة للترايستار، و٣٠٠٠ ساعة على طائرات ٧٤٧، بعد بداية برنامجنا للصيانة في الداخل وهذا انجاز جدير بالاهتمام.

وحول المراحل التي تتم بها عملية توضيب المحركات واصلاح الطائرات يقول السيد عدنان الدباغ:

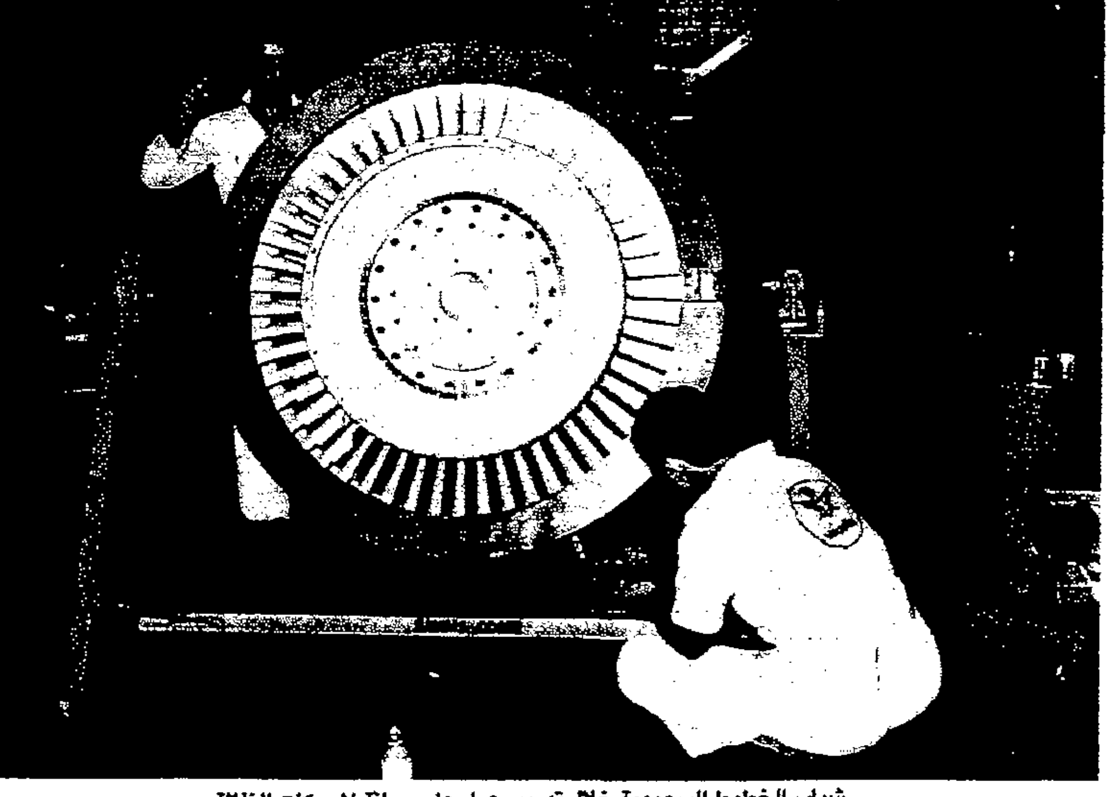
ـ كل شركة لها نظرة معينة في عملية التوضيب، ونحن في الخطوط السعودية نوضب الطائرة كلها دفعة واحدة، ويتم سحبها من الخط لتوضيبها على حساب ساعات طيرانها وعلى حسب برنامج الصيانة المحدد، فمثلا ١٢ الف ساعة للطائرة ٧٣٧ و١٤ الف للطائرة الترايستار، وهناك عمر القطع التي يجب تغييرها وفي البلاد التي تتراوح درجة حرارتها ما بين ١٠:١٢، ٢٠:٢٢ درجة مئوية فان بعض الاجهزة الاليكترونية من الممكن ان تعمر ما بين ٣ آلاف الى ٤ او ٥ آلاف ساعة، بينما في الظروف البيئية للمملكة العربية السعودية والتي ترتفع فيها درجتي الحرارة والرطوبة بنسبة ملحوظة فان الكثير من القطع الاليكترونية يتم تغيرها بالطائرة بعد الفي ساعة طيران.

وعن مستوى التجهيزات بورش اصلاح وتوضيب المحركات والطائرات السعودية يقول:

ـ يوجد لدينا واحد من احدث الاجهزة العالمية لاختبار المحركات في «مركز اختبار المحركات السعودي» وهو يعمل وفق احدث الاساليب التقنية من حيث استخدام الحاسب الالي في عملياته، وهو احدث المراكز التقنية على المستوى العالمي في ميدان صيانة الطائرات، اضافة الى ان كل عمليات الصيانة التي تتم للطائرات تخزن في نظام الكمبيوتر ليمكن الرجوع اليه مستقبلا.

وعما اذا كانت هناك خطة مستقبلية لاصلاح وتوضيب المحركات والطائرات بمنطقة دول الخليج بالورش السعودية، قال:

ـ ان هذه الخطوة تعتمد على اشياء عديدة من ضمنها الجدوى الاقتصادية والخبرات التي يمكن ان تعطيها شركة خليجية لشركة خليجية اخرى، والقرار في النهاية هو قرار فني واقتصادي لأي شركة خليجية.



شباب الخطوط السعودية خلال تدريب عملي على صيانة المحركات النفاثة.

اسعار البن تنخفض صباحا وترتفع بنهاية اليوم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمرت صباح امس موجة الهبوط السريع في اسعار البن باسواق لندن غير انها عادت للارتفاع بنهاية اليوم.

وكانت موجة انخفاض الاسعار قد بدأت مساء امس الاول بسبب عمليات بيع ضخمة في محاولة من المتعاملين لتحقيق ارباح سريعة خلال موجة ارتفاع الاسعار التي وصلت ذروتها يوم الاربعاء. وقد ادى ذلك لتراجع سريع للأسعار ضاعف الاقبال على البيع.

وقد استمر تأثير المخاوف التي سادت امس الاول من انهيار الاسعار حتى قبيل ظهر امس حيث انخفض سعر الطن حوالي مائة جنيه عن سعر اقفال امس الاول فوصل عند الظهر الى ٢٣٤٢ جنيها للطن مقابل ٢٤٣٥ جنيها، غير انه عاد للارتفاع التدريجي خلال النصف الثاني من اليوم حتى وصل ٢٣٨٠ جنيها عند الاقفال بزيادة ٤٥ جنيها عن امس الاول. وأشار المراقبون الى احتمالات قوية بعودة السعر للارتفاع مرة اخرى خاصة مع اقتراب موسم الصقيع في البرازيل.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٩٤,٥٠	١٠٢٤,٥
قصدير	–	–
رصاص	٢٥٨,٥٠	٢٦٨,٥٠
زنك	٤٤٠,-	٤٥٠,٢٥
الومنيوم	٧٩٤,٥٠	٨٢٩,٥٠
نيكل	٢٧٨٠,-	٢٨٦٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٦٧٦,-
بن	مارس	٢٣٨٠,-
سكر	مايو	١٦٠,٦٠
فول صويا	يونيو	١٣٣,-
قمح	مايو	١١٩,٧٠
شعير	مايو	١١٧,١٠
بطاطس	ابريل	٩١,٧٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ارباح قياسية للأسهم البريطانية مع انتعاش الآمال في خفض الضرائب واستقرار النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق الاوراق المالية في لندن امس نشاطا ملحوظا وسادها جو من الثقة استند الى الامل في ان التخفيضات المرتقبة في الضرائب على الدخل ببريطانيا بما يعادل بليون جنيه، بالاضافة الى اشاعات حول قيام بعض الدول البترولية الكبرى بخفض انتاجها يدعمها استقرار سعر البترول في السوق الفوري خلال اليومين الاخيرين.

وأدى ذلك لتحقيق زيادات قياسية لاسهم عدد من الشركات في مقدمتها شركات الالكترونيات والمحلات التجارية الكبرى وقطاعات التشييد والبناء والعقارات بالاضافة الى شركات النسيج.

واتسمت اسهم القطاع المصرفي ايضا بالقوة وتصدرتها اسهم ميدلاند التي حققت صعودا مقداره ٧٥ بنسا اثر انباء بيع ميدلاند لفرعه الامريكي الذي كان يعاني من المشاكل.

وأدى تحسن وضع الجنيه الاسترليني لمزيد من التحسن بالنسبة للسندات التي حققت امس زيادة ٠,٣٥ نقطة.

وكانت مؤشرات الاداء من اهم الاسواق المالية الاخرى على النحو التالي:

وول ستريت: بدأت المعاملات نشطة استمرارا للموجة السائدة منذ ايام ثم مالت للهدوء بسبب نهاية الاسبوع وسجل مقياس دوجونز ١٥٩١,٣٩ بخسارة ٩,٢٩ نقطة.

طوكيو: سجلت مؤشرات السوق رقما قياسيا لليوم السابع على التوالي واتسمت المعاملات بالنشاط وتحققت مكاسب معتدلة لمعظم الأسهم.

هونج كونج: حققت معظم الاسهم صعودا رغم غياب معظم المستثمرين الرئيسيين بسبب العطلة امس الاول وغدا. وتحققت معظم المكاسب من خلال محاولة صغار المستثمرين انتهاز فرصة انخفاض الاسعار للحصول على صفقات رخيصة.

فرانكفورت: عكس الارتفاع في مؤشرات البنك التجاري تحقق ارباح خلال فترة الصباح ثم ما لبثت الاسعار ان اتجهت للانخفاض حتى الاقفال.

واعلنت امس نتائج بعض الشركات على النحو التالي:

● مجيت الهندسية: بلغ حجم الربح السنوي لعام ١٩٨٥ قبل خصم الضرائب ٢,١٣ مليون جنيه مقابل ٠,٩٧ مليون للعام السابق. وبلغ الحجم الاجمالي للمعاملات ٢٨,١١ مليون جنيه مقابل ٢٠,٨٥ مليون لنفس الفترة.

● تروجمورتون ترست للاستثمارات: بلغ الربح السنوي قبل خصم الضرائب ٦,٧٦ مليون جنيه لعام ١٩٨٥ مقابل ٥,٧٥ مليون للعام السابق. وكانت قيمة العائد الاجمالي لسنة ١٩٨٥ ١٠,٦٨ مليون جنيه مقابل ٨,٩٨ مليون.

● جستل: كان الربح قبل خصم الضرائب ١,٠٩ مليون جنيه عن العام الماضي مقابل ٠,٢٩ مليون عن العام السابق وبلغ حجم المعاملات لنفس الفترة ٢,٩٩ مليون جنيه مقابل ١,٢٢ مليون.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤٨	٥+
ـ بريت أويل	١٨٨	٣+
ـ بريتش تيليكوم	١٨٧	١+
ـ بيتشلم	٣٥٣	٨-
ـ بوتر	٢٩٥	بدون
ـ اي.سي.اي	٨١٩	بدون
ـ لويدز	٤٦٧	١٨+
ـ ميدلاند	٥٠٢	٧٣+
ـ نات وست	٦٨٩	٧+
ـ رانك اورجنيزيشن	٥٠٤	١٥+
ـ رويتر	٣٨٣	بدون
ـ راكال	١٧٦	٢+
ـ صن اليانس	٦٠٠	٩+
ـ شل	٦٦٦	٦+
ـ جنرال اليكتريك	١٨٠	٤+

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس.

انباء عن اتفاق مبدئي لعقد اجتماع لاوبك في مارس

جنيف ـ كونا: اعلنت مصادر في جنيف ليلة امس ان ترتيبات اعدت لعقد اجتماع طارىء لوزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك بجنيف في ١٥ مارس (آذار) المقبل بعد ان اتفق وزراء دول الاوبك الـ ١٣ بصورة مبدئية على الاجتماع.

واضافت المصادر ان الاتفاق على اجتماع جنيف قد اقر في اجتماع لجنة مراقبة الاسعار والانتاج الوزارية الخماسية التي انهت اعمالها في فيينا مؤخرا.

الأسواق المالية

الدولار يتقدم على حساب جميع العملات ما عدا الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار امس تقدما على حساب جميع العملات الاساسية فيما عدا الجنيه الاسترليني الذي دعم مركزه هو الاخر استنادا على استقرار اسعار النفط، ولم يطرأ على سعر الذهب والفضة تغير يذكر.

وجاء تحسن وضع الدولار كنتيجة لاعلان تراجع معدلات البطالة في الولايات المتحدة الامريكية من ٦,٩٪ الى ٦,٧٪ خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وحقق الجنيه الاسترليني بدوره تقدما عند افتتاح السوق الامس استمر حتى الظهر حين وصل الى ١,٤٠٦٥ دولار ثم خسر جزءا طفيفا من قوته حتى انتهى عند الاقفال بسعر ١,٣٩٨٥ دولار أقل من اقفال امس الاول بربع سنت.

وكانت قيمة كل من الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية مساء امس مقارنة باسعار اقفال الخميس على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٣٩٨٥ دولار منخفضا من ١,٤٠٠٠.
- ٣,٣٧١٨ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٣٩٧.
- ٢٦٧,١٨ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٦,٤٢.
- ٢,٨٤٧٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٢٤٥.
- ١٠,٣٢٧٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٣٠٥.

● الدولار:
- ٢,٤١١٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٣٨٥٥.
- ١٩١,٠٥ ين ياباني مرتفعا من ١٩٠,٣٠.
- ٢,٠٣٦٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٠١٧٥.
- ٧,٣٤٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٣٠٧٥.

وشهدت اسعار الذهب تغيرات هامشية صعودا وهبوطا في مختلف الأسواق في ظل تعامل هادىء.

وحددت بيوت الذهب الكبرى الخمس في لندن سعر الاونصة ظهر امس بمبلغ ٣٣٧,٩٠ دولار مقابل ٣٣٧,٧٥ دولار امس الاول.

ومن زيوريخ انخفض سعر الاونصة الى ٣٣٧,٩٠ دولار امس مقابل ٣٣٨,٥٠ دولار امس الاول.

وبلغ سعر اونصة الفضة في لندن امس ٥,٨٨ دولار بانخفاض سنتين عن اسعار اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٠	٥,٠٨١١
مارك الماني	١,٥٣١٥	١,٥٢٩٥
فرنك سويسري	١,٨١١٠	١,٨٠٩٣
فرنك فرنسي	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٧
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٢٨٠	٠,٠٠٢٢٥٥
ين ياباني	—	٠,٠١٩٢٠
جلدر هولندي	١,٣٦١٠	١,٣٦٠١
دولار سنغافوري	١,٧١٥٠	١,٧١٢٩
دولار كندي	٢,٥٨	٢,٥٧٨٤
شلن كيني	—	٠,٢٣١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩١٤
شلن نمساوي	—	٠,٢١٩٦
كرون سويدي	—	٠,٤٨٤٦
كرون نرويجي	—	٠,٤٩٠١
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٢٠
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤٤٠
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٤٩٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥١٠
روبيه هندي	٠,٢٦	٠,٢٩٠٩
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٥
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٦	٠,٢٢٨٧٥١
دينار كويتي	١٢,٨٢	١٢,٨١٦٣
دينار تونسي	٥,١٠	٤,٩٩٩٩
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٩
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٥٥٠	—
ليرة سوريه	٠,٧٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٩
درهم مغربي	٠,٣٩	٠,٣٨٦٣٥٠
ريال يمني	٠,٤٢٥٠	—
جنيه مصري	٢,٠٠٨	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٨٤٠	٣٩٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٥٥	٤٦٢٥
اونصة ذهب	١٢٤٧	١٢٣٥
(كيلو) الفضة	٢٩٠	٢٠٠
الاونصة	٢٩	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

٩٠ مليون دولار زيادة في ايرادات قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ان ايرادات الهيئة حققت زيادة في يناير الماضي بلغت ٩٠ مليون دولار مقابل ٧٦ مليون دولار في نفس الفترة عام ١٩٨٥.

واضاف ان هذه الزيادة ترجع الى ارتفاع قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة التي تتعامل بها القناة في تحصيل الرسوم حيث بلغت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ حوالي ١,١ دولار للوحدة مقابل ٠,٩٨ دولار في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وان وحدة حقوق السحب لا تتأثر بارتفاع او انخفاض الدولار.

واشار رئيس الهيئة الى ان قناة السويس حققت زيادة في عدد ناقلات البترول التي عبرت الشهر الماضي حيث بلغت حمولاتها ١١,٥ مليون طن مقابل ٩,٨ مليون طن في يناير ١٩٨٥ وارتفع المعدل اليومي للحمولات الى مليون وعشرة الاف طن يوميا مقابل ٩٥١ الف طن يوميا في يناير ١٩٨٥.

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الاوسط» ٤

واقع مشكلة «القوى العاملة» في العالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكل الدول العربية عالما تبلغ مساحته حوالي ١٤ مليون كم² اي ما يزيد على ٩٪ من مساحة اليابسة في العالم كله، ويسيطر العالم العربي على اكثر المنافذ الحيوية في العالم كما يختزن في باطنه اكثر من ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي من النفط، وتمثل الصادرات العربية من النفط حوالي ٦٠٪ من جملة صادرات العالم منه، ذلك هو الوطن العربي الذي يقع في القلب من العالم، وهو موطن شعب يزيد عدد سكانه على المائتي مليون عام ١٩٨٣، ويقع ٧٠٪ منه في الجناح العربي الواقع في قارة افريقيا، ويقع ٣٠٪ في قارة آسيا، وتبلغ الكثافة السكانية في العالم العربي حوالي ٤٧,٦ في الكم المربع، في حين يبلغ متوسط معدل الكثافة في العالم بأسره حوالي ٢٧ وجدير بالذكر ان المساحة الماهولة في جمهورية مصر العربية مثلا لا تزيد على ٥٪ من جملة مساحة اراضيها، كما ان ٩٠٪ من سكان الجزائر يقطنون ١٠٪ فقط من مساحة الاراضي، وحوالي ٦٠٪ من سكان ليبيا يسكنون حوالي ١٪ من مساحة ليبيا، وهذا ما يؤكد ضرورة تنمية الانسان العربي ليكون قادرا على السيطرة على ما يحيط به من طبيعة واخضاع كل شبر من الارض العربية لاقامة حياة رغدة منتجة.

ويتخذ هذا الامر بعدا آخر، اذا نظرنا الى السكان من الزاوية الديموغرافية مثل توزيعهم حسب العمر، فسنرى ان هذا الشعب العربي يتميز بأنه اكثر شبابا من بين شعوب العالم ذلك ان نسبة الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة تبلغ حوالي ٤٤٪ من مجموع السكان، في حين تبلغ هذه النسبة ٢٨٪ في اوروبا، ولا تزيد على ٤٢٪ في البلدان النامية عموما، وهذا امر له دلالة كبيرة، اذ ان الشريحة الكبيرة من سكان اليوم ستصبح في سن العمل والانتاج في المستقبل القريب وهنا يثور التساؤل عما اعدته الامة العربية لهذه القوة العاملة في المستقبل.

إن اولى المسؤوليات الملحة، في عالمنا العربي لضمان المستقبل الباسم لشباب الغد هو الاستثمار البشري متمثلا في التعليم والتدريب، ولكن يجب الا ننظر الى هذه المسؤوليات من زاوية الاحتياجات الحالية فقط، بل في ضوء تصورات المستقبل ايضا، وهو امر لا يتأتى الا بالتخطيط السليم والنظرة الفاحصة البعيدة ضمن استراتيجية عربية محددة.

وهناك ظاهرة اخرى تستحق الدراسة والاهتمام الكبير، بالنسبة لسكان الوطن العربي، وهي التركيب الريفي والحضري، ففي ضوء البيانات الاولية المتاحة من مصادر الامم المتحدة، يمكن القول بأن عدد سكان الريف يربو على ٦٥٪ من مجموع السكان في البلاد العربية، بل وتزيد هذه النسبة في بعض انحاء الوطن العربي، فتصل الى ٩٥٪ في موريتانيا وحوالي ٨٥٪ في كل من السودان والصومال، وتبلغ في ليبيا ٧٥٪، والمغرب ٩٩٪، كما ان النسبة تتراوح بين ٤٥٪ و ٦٠٪ في كل من العراق وتونس ومصر والجزائر. وبسبب هذا التوزيع السكاني بين الريف والحضر ساد النشاط الزراعي لاغلبية السكان، وهو مؤشر قد يصلح للتعرف على مدى تخلف القطاع الصناعي المرتبط بنمو الحضر، ولا يغيب عن الاذهان ان تقص نسبة سكان الريف لا يستلزم تحضرا لسكان الحضر، ذلك ان النازحين من الريف الى المدن يحملون معهم الجزء الاكبر من عادات الريفيين وطريقة تفكيرهم، والتي [illegible] الاهتمام بالضابط الزمني والحمية القبلية وعدم احترام امتهان الحرف اليدوية، وتفضيل النشاط الخدمي عليها، وهي كلها مؤثرات سلبية على حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي.

وهناك بعض العوامل التي تؤثر في ابعاد مشكلة القوى العاملة في عالمنا العربي نتناولها بالذكر فيما يلي:

ـ المعالم الحضارية للوطن العربي والتي تتمثل في الحقائق الاتية:

١ ـ ان نهاية الحرب العالمية الثانية تعتبر نقطة التحول الاولى بالنسبة لاقتصاديات العالم العربي، اذ كانت التنمية الاقتصادية تسير ببطء شديد قبل هذا التاريخ، الا انه بقدوم الخمسينيات بدأت تتسارع معدلات النمو.

٢ ـ ان ثمة قيودا تعوق عملية النمو الحضاري خلال العقدين الماضيين وتتمثل في اختلال التوازن بين عرض القوى العاملة والطلب عليها في مختلف المناطق، بسبب انعدام حرية التنقل للقوى العاملة بين ارجاء الوطن العربي.

٣ ـ انه بالرغم من النشاط الحضاري في دول المنطقة، فان اقتصاديات الوطن العربي تتسم بالتفاوت الكبير في وفرة مواردها، فبعض الدول العربية تزخر بالموارد النفطية وتشح فيها الموارد البشرية، وبعضها الآخر على النقيض من ذلك اذ تندر فيه الموارد الطبيعية.

ـ التغيير في هيكل اقتصاديات الدول العربية وسياسة الاستخدام، والذي من اهم جوانبه ما يلي:

١ ـ ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي قد عملت خلال الحقبتين الماضيتين على الاسراع في عملية التحول في هيكل اقتصاديات الدول العربية، من اقتصاديات زراعية بدائية الى اقتصاديات زراعية وصناعية متطورة مقترنة بالتوسع في الخدمات.

٢ ـ ان هذه التطورات الاقتصادية قد صحبتها تطورات اجتماعية كبيرة وعلى الاخص في حقل التربية والتعليم الذي شهدا نموا سريعا في كافة انحاء الوطن العربي، باعتبار ان الهيكل التعليمي هو المصدر الاساسي لافراد القوى العاملة في سوق العمل وهي العنصر الانتاجي اللازم لاستحداث الجهاز الاداري العصري ولتنفيذ البرامج الانمائية.

٣ ـ اتصفت سياسات الاستخدام بالتناقض بسبب انخفاض مستويات الاجور وعدم التناسق بينها، مما ادى الى هجرة الكفاءات الماهرة وقد ساعد على ذلك عدم فاعلية قوانين العمل وضعف النقابات.

اثر الهيكل التعليمي

الهيكل التعليمي بالوطن العربي وفرص العمالة، ولقد ادى الهيكل التعليمي الحالي بالوطن العربي الى زيادة المعروض من القوى العاملة بمعدلات سريعة، وخاصة في السنوات الاخيرة، ويمكن ان نستنتج من ذلك بعض النتائج ذات الاهمية الخاصة، التي نوجزها فيما يلي:

١ ـ ان اختلال التوازن بين العرض والطلب على القوى العاملة لا ينصب على الطلب العام والعرض العام على مستوى كافة التخصصات داخل كثير من الدول العربية، بل ان هذا الاختلال يمتد الى عرض كل تخصص والطلب عليه، الامر الذي يؤدي الى نشوء فائض في بعض التخصصات وعجز في تخصصات اخرى، وذلك في غيبة التخطيط السليم للقوى العاملة، وليس خافيا عنا انه ـ فيما عدا الدول النفطية ـ كان نمو عدد خريجي الجامعات سريعا جدا الى حد ان المعروض منهم في سوق العمل يفوق الطلب عليهم، لاسيما في تخصصات العلوم الانسانية.

٢ ـ ان ارتفاع نسبة البطالة بين المثقفين والجامعيين قد دفع بعض الحكومات العربية التي تتبنى سياسات ضمان حق العمل لكل خريج جامعي في القطاع الحكومي (وهي حكومات مصر والعراق والسودان) جنبا الى جنب مع حق التعليم، وقد ترتب على ذلك تضخم في اجهزة الدولة وتدهور الانتاجية ونشوء ظاهرة البطالة المقنعة.

٣ ـ ان التعليم الفني والمهني، وهو احد المصادر الرئيسية لتوفير العمالة الماهرة، لم يلق حتى الان الاهتمام الواجب من جانب الحكومات المعنية، اذ ظل هذا النوع من التعليم يعاني من ندرة الموارد المالية والبشرية المخصصة له، هذا الى جانب ضعف اقبال خريجي التعليم المتوسط على معاهد التعليم الفني والمهني، وتفضيلهم مواصلة التعليم العام الذي يؤهلهم للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا، حيث ان النظرة الاجتماعية للاعمال والحرف اليدوية في عالمنا العربي لاتزال نظرة امتهان.

اختلال التوازن بين العرض والطلب

ان سبب مشكلة القوى العاملة في الوطن العربي هو اختلال التوازن بين العرض والطلب عليها، وقد يرجع هذا الاختلال الى سوء توزيع الموارد البشرية في الوطن العربي وغيبة التخطيط السليم للقوى العاملة سواء على المستوى القطري او الاقليمي، ولقد ترتب على الاختلاف الكبير لمستويات الاجور على المستوى الاقليمي والعالمي، ان بدأ نوعان من الهجرة، احدهما ذو آثار ايجابية على اقتصاديات الوطن العربي، والآخر ذو آثار سلبية عليه، اذ نزحت اعدادا كبيرة ومتزايدة من القوى العاملة من الدول العربية غير النفطية التي تزخر بالموارد البشرية الى الدول العربية النفطية التي تندر فيها هذه الموارد تحت اغراء الاجور المرتفعة، فساهمت بذلك مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية لهذه الدول النفطية، وعلى الجانب الآخر وتحت اغراء الاجور المرتفعة وفرص افضل للعمالة وظروف معيشية افضل، بدأت هجرة الكفاءات والعمالة الماهرة في الخمسينيات، وزادت في الستينيات من الوطن العربي الى دول اوروبا وامريكا واستراليا وكندا، وهذا ما يشكل استنزافا للعقول وتصديرا للتكنولوجيا في الاتجاه المعاكس من دول عربية نامية الى دول صناعية متقدمة في صورة خبرات فنية بشرية يعتبر الوطن العربي في امس الحاجة اليها في ظروفه الراهنة.

ومن الواضح ان ما تفقده الدول العربية من هجرة العقول لا يتمثل فيما تخدم منه هذه الدول من مساهمات الكفاءات المهاجرة في تكوين الناتج فيها فحسب، بل فيما تحملته من نفقات الاستثمار البشري في تربية هذه العقول دون ان يعوض عنها من جانب الدول المهاجر اليها.

والخلاصة، ان المشكلة تتطلب نظرة اكثر شمولية، وان العلاج الحاسم في المستقبل لهذه المشكلة يقتضي بالضرورة ان يجري تخطيط سليم للقوى العاملة على المستوى الاقليمي على النحو الذي يؤمن متطلبات العالم العربي من الموارد البشرية محليا واقليميا في المستقبل القريب والبعيد، حيث ان العنصر البشري هو اساس اية عملية تنمية اقتصادية.

رصد ٤٢٠٠ مليون ريال للاستثمار الصناعي للقطاع الخاص السعودي ضمن الخطة الرابعة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار خطة التنمية الاقتصادية الرابعة بالمملكة العربية السعودية، قررت الحكومة رصد ما يقرب من ٤٢٠٠ مليون ريال لدعم الاستثمارات الصناعية للقطاع الخاص الوطني بالاضافة الى القروض التي سيقدمها له صندوق التنمية الصناعية السعودي والمتوقع ان تصل الى ٧٥٠٠ مليون ريال.

كذلك من المخطط انشاء ٧ مدن صناعية جديدة بأنحاء السعودية، تقدر مساحاتها بـ ٥ ملايين متر مربع.

ويأتي ذلك استشعارا من الحكومة السعودية بأهمية الاستثمار الصناعي باعتباره اضافة للمقدرة الانتاجية للاقتصاد الوطني.

وقد اكدت دراسة اقتصادية اجريت في المملكة العربية السعودية، ان الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص السعودي في المصانع القائمة حاليا، تشتمل على التوسع في الطاقات الانتاجية للمنتجات الحالية «اذا كان حجم السوق يسمح بذلك»، واضافة منتجات مكملة للمنتجات الحالية تساندها او تقوم عليها، والقيام بتصنيع بعض اجزاء المنتجات التي يتم تجميعها محليا بدلا من استيرادها جميعا من الخارج، وتطوير المصانع القائمة من الناحيتين الادارية والتسويقية، ووضع الحلول لمشكلاتها.

واشارت الدراسة التي اجرتها الادارة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية الى ان المملكة العربية السعودية تجتاز حاليا مرحلة هامة ودقيقة من مراحل تطورها الاقتصادي، لتحقيق اهداف التنمية وزيادة مصادر الدخل، الأمر الذي يتطلب ايجاد فرص استثمارية جديدة للقطاع الخاص لزيادة قدرته على تحقيق الاهداف المنشودة.

واوضحت انه لا بد الآن من استكشاف وتوضيح مجالات وفرص الاستثمار الصناعي المتاح للقطاع الخاص في هذه المرحلة الجديدة، وفي ضوء خطة التنمية الرابعة للسنوات الخمس القادمة، خاصة وان النمو الكبير الذي تحقق في قطاعات الاقتصاد السعودي اتاح مزيدا من الفرص الاستثمارية الجديدة.

وركزت الدراسة على ان سياسة الدولة هي تشجيع المواطنين على الاستثمار في الصناعات المجدية التي تعتمد على مواد خام محلية، وتستخدم اساليب الانتاج التي تتطلب اقل عدد من الايدي العاملة، وتستهلك اقل كمية ممكنة من العوامل غير المتوفرة بكميات كافية في السعودية.

وقد اسفرت الدراسة عن وجود عدة مجالات وفرص استثمارية منها الصناعات الممكن اقامتها على المنتجات الزراعية التي يتم استيراد جانب كبير منها حتى الآن، والصناعات الممكن اقامتها على المنتجات البتروكيماوية التي تنتجها «سابك»، كالصناعات المطاطية والبلاستيكية والألياف الصناعية. حيث بلغت ـ على سبيل المثال ـ الواردات السعودية عام ١٩٨٤م من الألبسة والمنسوجات من الألياف الصناعية فقط، اكثر من ٣٩٠٠ مليون ريال.

وثالث المجالات الاستثمارية المتاحة هي الصناعات المعدنية والهندسية، وهي ذات اهمية خاصة للاستهلاك المحلي، ويتم ايضا استيراد الجانب الرئيسي منها.

ورابع المجالات الاستثمارية المتاحة، هو الصناعات القائمة على التعدين بالسعودية، اذ تعطي خطة التنمية الرابعة اولوية قصوى لمشاركة القطاع الخاص السعودي في الصناعات القائمة على التعدين مثل جلفنة المعادن التي تقوم على مادة الزنك، والكوابل الكهربائية التي تستخدم النحاس والرصاص.

وخامس المجالات مرتبط ببرنامج التوازن الاقتصادي الذي تقوم عليه وزارة الدفاع السعودية ويهدف الى اقامة صناعات ذات تقنية عالية داخل السعودية في شكل مشروعات مشتركة بين شركات اجنبية وشركات ومؤسسات سعودية. يقدر اجمالي الاستثمارات الاجنبية في هذا البرنامج بما يزيد عن بليون دولار امريكي. حيث يشتمل البرنامج على العديد من الصناعات الالكترونية والكهربية والميكانيكية وغيرها.

اعادة بناء ميناء سواكن السوداني القديم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم خلال شهر فبراير الحالي وضع حجر الاساس لمشروع اعادة بناء ميناء سواكن في شرق السودان. وطبقا لتصريحات المهندس المقيم فان المرحلة الأولى للمشروع تهدف الى اقامة ثلاثة مرابط بطول ٢٢١ مترا منها مربط بطول ٦٥ مترا وبعمق ٦ امتار للمواعين العائمة بالميناء ومربط بطول ٢٦ مترا وبعمق ٩ امتار لمرابط السفن الدحرجة والمربط الثالث بطول ١٣٠ مترا وعمق ٩ امتار لاستقبال سفن البضائع العائمة.

وطبقا لهذه الاضافات فان الميناء يمكنها استقبال السفن الساحلية التي لا تزيد حمولتها عن اربعة آلاف طن.

وتبلغ تكلفة المشروع ٢٠ مليون جنيه منها مكون اجنبي يبلغ حوالي اربعة ملايين دولار ويتم التمويل ذاتيا من موارد هيئة الموانيء البحرية وتقوم بتنفيذ المشروع شركة يوغسلافية.

انخفاض حجم التبادل التجاري بين مصر والولايات المتحدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انخفض حجم التبادل التجاري بين مصر والولايات المتحدة الامريكية خلال علم بحوالي ٣٦٥ مليون دولار ونسبة ١٣٪ فقد سجل آخر تقرير للبنك المركزي المصري ان حجم التبادل التجاري بين مصر وامريكا خلال عام ١٩٨٤ بلغ نحو ٢٥٠٧ ملايين دولار مقابل ٢٨٧٣ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

وقد شمل الانخفاض كلا من حجم الصادرات والواردات المتبادلة بين البلدين. فقد اتجهت قيمة الواردات المصرية من امريكا في عام ١٩٨٤ الى الانخفاض لتقتصر على نحو ٢,٧ مليار دولار بنقص نسبته ٣,٩٪ عن عام ١٩٨٣ كما اتجهت قيمة الصادرات المصرية الى امريكا ايضا للانخفاض في عام ١٩٨٤ عنها في عام ١٩٨٣ لتقتصر على حوالي ١٦٩,٥ مليون دولار مقابل ٣٢٤,٧ مليون دولار في العام الذي قبله.

جدير بالذكر ان حجم التجارة بين كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية يتجه للانخفاض منذ عام ١٩٨٣. وقد بلغ حجم الانخفاض من خلال عامين في قيمة التجارة بين البلدين قرابة المليار دولار.

ورغم هذا الانخفاض في حجم التجارة المصرية الامريكية، فمازالت الولايات المتحدة الامريكية تعتبر هي المورد الأول لمصر والشريك التجاري الأول لها.

ومن المعروف ان مصر تتلقى سنويا قرابة المليار دولار مساعدات اقتصادية من الحكومة الامريكية تستخدمها في تمويل وارداتها من السوق الامريكي، وقد ساعدت هذه المعونات في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين طوال السنوات العشر السابقة.

اما الصادرات المصرية للولايات المتحدة الامريكية فقد انخفضت على هذا النحو الكبير، رغم كل المحاولات التي بذلتها الحكومة المصرية للمحافظة على مستوى هذه الصادرات او زيادتها لتخفيض عجز الميزان التجاري بين البلدين والذي يبلغ ٢,٥ مليار دولار وهو ما يساوي قرابة نصف عجز الميزان التجاري بين مصر وكل دول العالم.



المراقبون يؤكدون اتساع عمليات التزوير

عشرات القتلى في انتخابات الفلبين والجيش يعترض لجان المراقبة المستقلة

مانيلا ـ وكالات الانباء: اقفلت صناديق الاقتراع في انتخابات الرئاسة الفلبينية امس وسط اجواء من التزوير والارهاب والعنف حصدت ما لا يقل عن ٢٩ شخصا معظمهم من انصار المعارضة. في حين اظهرت النتائج الاولية حتى مساء امس ان المعركة على اشدها ومتقاربة بين الرئيس فرديناند ماركوس من جهة ومرشحة المعارضة السيدة كورازون اكوينو.

وقالت احدى المنظمات الكنسية ان نسبة المخالفات الانتخابية اكبر كثيرا من تلك التي شهدتها الانتخابات العامة عام ١٩٨٤ والتي اتسمت بتزوير كثيف وانتهت بمصرع الفي شخص.

وبدأت الاتهامات بالتزوير تصدر عن المعارضة التي تشكك في صحة الانتخابات ونزاهتها قبل ان تبدأ عملية فرز اصوات ٢٦ مليون ناخب.

وقالت المعارضة ان ١٥ شخصا من انصار اكوينو قتلوا في مقاطعة تارلاك عندما القيت قنبلة يدوية على سيارتهم.

ووقعت العديد من الحوادث المسلحة من بينها مشاجرات ومشاحنات واطلاق اعيرة نارية عند مداخل مكاتب الاقتراع. ووقعت هذه الاعمال المخلة بالامن في وسط وجنوبي البلاد وفي حي «ماكاتي» الحساس في مانيلا.

وتعتبر حوادث العنف هذه مؤشرا على احتمال وقوع اضطرابات عقب انتهاء عملية الفرز واعلان نتيجة الانتخابات النهائية وذلك خلال الساعات المقبلة.

وفي دافاو في جزيرة مندوناو (جنوبي الفلبين) قتل ديفيد سيكوبا (٥٣ عاما) المسؤول المحلي لائتلاف المعارضة على يد مجهولين. وفي كلافيريا، في جزيرة مندوناو ايضا، قتل اربعة رجال مسلحين من رجال حرب العصابات الشيوعيين الذي ينتمون الى جيش الشعب الجديد ـ الجناح المسلح للحزب الشيوعي ـ واصيب عدد آخر بجراح لدى مهاجمتهم لقافلة كانت تحرسها مدرعة خفيفة، وذلك طبقا لما ذكره مصدر رسمي. وقالت المصادر نفسها ان القافلة كانت تحمل صناديق اقتراع واعضاء في اللجنة الرسمية للانتخابات.

وأوضحت منظمة نامفريل التي تراقب الانتخابات بفضل ٥٠٠ الف من المتطوعين الموزعين على ٩٠ الف مكتب تصويت في البلاد، ان حالات التزوير متعددة ابتداء من شراء الاصوات مقابل مبلغ من المال قد يصل الى ٥ دولارات ومرورا بالارهاب البدني وانتهاء باطلاق النيران امام مكاتب التصويت لارهاب الناخبين والمراقبين معا.

وقال بنجمان لوزار المتحدث باسم «نامفريل» : «ان سير العمليات لم تكن نظيفة».

اما السناتور الامريكي ريتشارد لوغار رئيس البعثة الامريكية التي اوفدها الرئيس ريجان لمراقبة عمليات الاقتراع والفرز فقد قال «لقد شاهدنا بعض المخالفات في اطار المشاكل الادارية والبطء في عمليات التصويت».

وقال الناطق باسم «نامفريل» : «لقد سحبنا المتطوعين التابعين لنا في بلدة دانو في سيبو بسبب تعرضهم للمضايقة». واضاف «لقد هددوا من قبل بعض المسلحين، وعلمت ان البعض منهم أصيب بجروح خطيرة».

وأضاف لوزار قائلا ان طائرة هليكوبتر تابعة للمنظمة اجبرت على الهبوط من قبل طائرات حكومية.

وتقول منظمة «نامفريل» انه عثر على ١٠٠ الف بطاقة انتخابية مزورة في ضواحي مانيلا بينما عثر على بطاقات انتخابية كتب عليها «ماركوس» قبل ان تبدأ عملية الاقتراع في اقليم ريزال.

وفي مانيلا لاحظ المراسلون ان الحبر «الذي لا يمحى» والذي يطبع على اصبع ابهام الناخب بعد ان يدلي بصوته قابل للمحو بسائل الاسيتون رغم ان الهدف الاساسي منه هو ان يبقى على اصبع الناخب كي لا يقوم بالتصويت اكثر من مرة باسماء مزورة او مستعارة.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن مصادر امنية قولها ان ١٤ شخصا آخرين قتلوا في انحاء متفرقة من البلاد معظمهم من انصار المعارضة. وبهذا يصل عدد القتلى خلال الحملة الانتخابية التي بدأت منذ شهرين الى ٨٠ شخصا.

وقالت احدى الاذاعات ان النتائج الاولى، خاصة من مدينتي مانيلا وسيبو، اعطت مرشحة المعارضة تقدما على ماركوس حيث حصلت على ٧٢٥٥٥ صوتا مقابل ٤٠٤٢٣ صوتا لماركوس. لكن انصار ماركوس اعطوا نتائج اخرى من مناطق اخرى حيث حصل ماركوس على ٤٤٦٥٥ صوتا مقابل ٣٦٢٥٨ صوتا لاكوينو.

ومع ذلك فان اللجنة الانتخابية الرسمية والحركة الوطنية للانتخابات الحرة لم تعطيا نتائج حاسمة، والارقام التي قدمتاها اشارت الى تقارب شديد بين الطرفين.

واعربت اكوينو في رسالة وجهتها الى انصارها بعد الانتخابات عن املها الكبير بالفوز، وقالت ان النساء والرجال الذين يحرسون صناديق الاقتراع منعا للتزوير سيجعلون النتيجة مؤكدة.


كورازون اكوينو امام صندوق الاقتراع ايضا

كارتر يزور نيكاراجوا

ماناجوا ـ أ. ف. ب: وصل الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، الذي يقوم في الوقت الحالي بجولة في عدد كبير من دول امريكا اللاتينية، الى نيكاراجوا امس الاول قادما من سان خوسيه في كوستاريكا.

وكان سرجيو راميريز نائب رئيس نيكاراجوا، في غياب دانيال اورتيجا الذي يقوم بزيارة الى كوبا، في استقبال كارتر وزوجته روزالين في مطار ماناجوا.

ميتران يزور نيويورك

واشنطن ـ ف. ن. ا: ذكر في واشنطن ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قبل دعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان لزيارة مدينة نيويورك في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل للاحتفال بذكرى مرور مائة عام على اقامة «تمثال الحرية».

والمعروف ان هذا التمثال المقام في مدينة نيويورك هو هدية من الشعب الفرنسي لشعب الولايات المتحدة.


ماركوس يدلي بصوته، وزوجته ترفع علامة النصر.

جورباتشوف يحذر من «لاجدوى» القمة مع ريجان اذا لم تسفر عن نتائج عملية ومحددة!

موسكو ـ واشنطن: ا. ف. ب: ذكرت وكالة تاس ان ميخائيل جورباتشوف الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي قال امس الاول في الكرملين خلال استقباله لادوارد كنيدي عضو مجلس الشيوخ الامريكي ان عقد قمة سوفياتية امريكية جديدة لا بد ان يسفر عن نتائج عملية والا لاصبح «امرا لا معنى له».

وذكر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ان القمة الاولى التي عقدها مع الرئيس ريجان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في جنيف «اوجدت ظروفا مسبقة تمهد لتحسن العلاقات السوفياتية الامريكية».

وذكرت تاس ان جورباتشوف قال لعضو مجلس الشيوخ (ولاية مساشوسيتس)، ان «عقد قمة جديدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ينبغي ان يسفر عن نتائج عملية وان ينطوي على تقدم حقيقي بشأن القضايا الاكثر اهمية للسلام العالمي والا لاصبحت لا معنى لها».

وفي معرض حديثه عن اقتراح نزع السلاح النووي التام خلال الفترة من الان وحتى نهاية القرن الحالي اشار جورباتشوف الى انه «يتعين على البلدين الا يفوتا هذه الفرصة الوحيدة.. ليس فقط لتحقيق تحسن جذري في العلاقات بين الدولتين بل وللتوصل الى سلام دائم».

وقارن جورباتشوف بين الخطة السوفياتية وبين مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية وقال في هذا الصدد ان المبادرة الامريكية ترتكز على «حل مزعوم لنزع السلاح النووي عن طريق اسلحة فضائية».

وفي واشنطن ذكرت بعض المصادر ان ريجان يقوم حاليا باعداد الرد على المقترحات الاخيرة التي قدمها جورباتشوف بشأن نزع السلاح.

وصرح احد كبار المسؤولين الامريكيين، الذي طلب عدم ذكر اسمه، قائلا «اعتقد ان الرد سيكون ايجابيا». كما اوضح ان الرئيس ريجان لم يتخذ قرارا نهائيا في هذا الصدد خلال اجتماعه الذي عقده في مستهل هذا الاسبوع مع مستشاريه الرئيسيين. واضاف ان «الرئيس الامريكي يريد استغلال كافة فرص التقدم التي تلوح في مجال مراقبة الاسلحة».

وقد اوفد ريجان اثنين من مستشاريه في مجال نزع السلاح يوم الاربعاء الماضي الى كل من اوروبا الغربية واسيا وذلك لاجراء مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة قبل ان يرد على المقترحات السوفياتية التي ترمي الى الالغاء الكامل للاسلحة النووية من الان وحتى نهاية القرن الحالي.

ولم يكشف البيت الابيض النقاب عن الدول التي سيقوم المبعوثان بول نيتز وادوارد راوني بزيارتها. الا ان صحيفة «الواشنطن بوست» اوردت امس الاول نقلا عن مصادر حكومية ان نيتز سيتوجه الى كل من بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وبعض الدول الاخرى في حلف شمال الاطلسي بينما سيقوم راوني بزيارة كل من اليابان وكوريا الجنوبية واستراليا ثم يتوجه الى الصين لاول مرة في مهمة من هذا النوع.

من جهة اخرى ذكر كينيث ادلمان مدير وكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح ان مسؤولين امريكيين وسوفيات سيلتقون قريبا لمحاولة صياغة تحرك مشترك لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية.

وذكر ادلمان في حديثه لوكالة انباء امريكية ان «الطرفين متفقان على ان هذا الامر يمثل مشكلة وهما عازمان على السعي لحلها».

واضاف ادلمان قائلا ان اتصالات ستجري قريبا بين مسؤولين امريكيين وسوفيات في هذا الصدد. بيد انه امتنع عن تحديد موعد هذه المباحثات ومكان انعقادها.

واشار الى ان الهدف المرتجى هو التوصل الى اتفاقية غير محددة الشكل مع الاتحاد السوفياتي لمنع تصدير الاسلحة الكيماوية واستخدام نفوذهما لدى الدول الصديقة لتقتفي اثرهما.

وذكر ادلمان ان الولايات المتحدة كانت قد تشاورت من قبل مع بعض الدول الصناعية في هذا الصدد.

وكان ريجان وجورباتشوف قد اتفقا خلال قمة جنيف على السعي لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية.

القوات المنتصرة في اوغندا تواصل تقدمها نحو الشمال!

ماسيندري بورت (اوغندا) ا. ف. ب: حقق الجيش الوطني للمقاومة التابع للرئيس يويري موسيفيني انتصارا جديدا على القوات الحكومية السابقة الموالية للجنرال تيتو اوكيلو الرئيس الاوغندي الذي اطيح به بينما كانت هذه القوات تحاول وقف تقدم الجيش الوطني للمقاومة باتجاه المناطق الشمالية من البلاد.

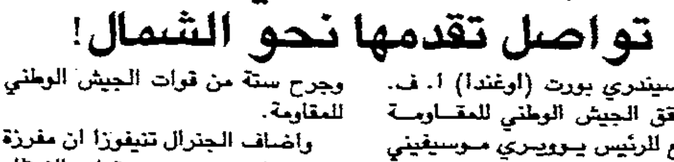
وطبقا لاقوال كبار ضباط الجيش الوطني للمقاومة الذين يديرون العمليات في ساحة القتال فقد فر نحو الف من العسكريين التابعين للنظام الاوغندي السابق بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي امام زحف قوات الجيش الوطني للمقاومة على مدينة كيجوما (الواقعة على بعد مائتي كيلو متر شمال كمبالا) بينما كانوا يحاولون وقف تقدم خصومهم صوب كيجوميا التي لجأ الجنرال اولارا اوكيلو القائد العام للجيش الاوغندي.

ويذكر ان كيجوميا التي تقع عند ملتقى طريق كمبالا ـ جولو، استخدمت كمنطقة تجمع القوات الحكومية السابقة عند انسحابها بعد استيلاء الجيش الوطني للمقاومة على كمبالا في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حيث شكلت منذ ذاك اولى العقبات الخطيرة التي كان على قوات موسيفيني ان تواجهها اثناء زحفها تجاه النيل شمال غربي اوغندا.

وذكر الجنرال ديفيد تنيفوزا احد قادة الجيش الوطني للمقاومة ان القوات الحكومية تركت وراءها لدى انسحابها من كيجوما التي استولى عليها الجيش الوطني للمقاومة يوم الاربعاء الماضي تسع جثث لجنود حكوميين سابقين وحمل انصار النظام السابق عشرين جثة لجنود اوكيلو.

واوضح الجنرال تنيفوزا ان قوات الجيش الوطني للمقاومة قد استولت ايضا على اسلحة ثقيلة خلفتها القوات الحكومية اثناء انسحابها كما اسرت خمسة جنود. وقد قتل ثلاثة جنود وجرح ستة من قوات الجيش الوطني للمقاومة.

واضاف الجنرال تنيفوزا ان مفرزة قوامها الف جندي من قوات النظام السابق قد اضطرت للانسحاب امام تقدم الجيش الوطني للمقاومة خلف [illegible] الواقع على النيل الابيض.



مجلس عسكري يحكم هايتي

دوفالييه يرضخ للضغط الشعبي ويهرب على متن طائرة امريكية

واشنطن ـ هايتي ـ باريس ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان رئيس هايتي جان كلود دوفالييه غادر امس مع اسرته الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي في طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي.

وفي باريس اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان فرنسا وافقت على استقبال الرئيس دوفالييه الذي غادر بلاده صباح امس «قبل ان يذهب الى دولة اخرى».

وأشارت الوزارة في بيان اصدرته امس الى ان «الحكومة الفرنسية وافقت بالاتصال مع الولايات المتحدة على استقبال دوفالييه قبل ان يتوجه الى بلد آخر حرصا منها على تيسير الانتقال الى الديمقراطية في هايتي وهو ما يأمله شعب هايتي وتجنبا لحدوث اضطرابات خطيرة».

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» قد اكدت امس الاول ان رئيس هايتي سيتنحى عن السلطة وستحل محله حكومة مدنية وعسكرية.

واوضحت شبكة «سي.بي.اس» نقلا عن المصادر نفسها ان الاتفاق الذي قبل دوفالييه بموجبه ان يتنازل عن السلطة لمجموعة مدنية وعسكرية جاء على اثر مفاوضات بفضل وساطة الولايات المتحدة ودول اوروبية غربية وافريقية كثيرة غير معروفة.

وعلم من المصدر نفسه انه تم وضع «خطة للتدخل العسكري الامريكي» في حالة «سير الأمور على نحو سيء» في هايتي وتعرض حياة الامريكيين للخطر. والجدير بالذكر ان نحو ستة آلاف امريكي يقيمون في هايتي في الوقت الراهن.

وقد طلب الرئيس دوفالييه اللجوء السياسي في دولتين على الاقل بأوروبا الغربية خلال الايام الأخيرة على اثر عدة اسابيع من احتجاج الشعب على حكم اسرته المستمر منذ ٣٠ عاما.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان الرئيس دوفالييه عقد اجتماعا مفاجئا لمدة ساعة بعد ظهر امس الاول في القصر الوطني في بورت او برينس مع كلايتون مكمانوي سفير الولايات المتحدة في عاصمة هايتي.

وأضافت الصحيفة الامريكية ان اللقاء تم بناء على طلب الرئيس دوفالييه. ولم تقدم الصحيفة مزيدا من التفاصيل.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس الأول ان رئيس هايتي لم يطلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة او الحصول على تأشيرة دخول.

وكان البيت الأبيض قد اعلن في وقت مبكر يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي ان الرئيس دوفالييه غادر البلاد.

وتفيد المعلومات الواردة من هايتي بان الفريق العسكري في الحكم الجديد يضم الجنرال هنري نامفي قائد الجيش وديليار زيجالا وماكجب فاليس قائد الحرس الرئاسي وكلاهما برتبة كولونيل.

الرئيس المخلوع دوفالييه

وتعد هايتي من اكثر دول العالم فقرا. ورغم انها تمتعت بحالة رخاء نسبي في القرن التاسع عشر الا ان الأحوال الاقتصادية في هذه الجمهورية الصغيرة التي يزيد عدد سكانها قليلا عن خمسة ملايين نسمة بدات تتدهور تدريجيا لتستشري فيها مظاهر عدم التكافؤ الاجتماعي والبطالة (٦٠٪) والأمية (١١٪) والكوارث الطبيعية. ويعد المزارعون الذين نادرا ما يتجاوز متوسط اعمارهم الخمسين عاما من افقر سكان هذه الدولة الضعيفة.

المغرب: لن نستقبل رئيس هايتي

الرباط ـ أ.ف.ب: نفى مصدر مسؤول في الرباط امس امكانية قدوم الرئيس جان كلود دوفالييه الى المغرب بعد تنحيه عن الحكم.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس مدى الحياة غادر هايتي امس على متن طائرة تابعة للسلاح الجوي الامريكي ولم تذكر الوزارة شيئا عن وجهته.

وكانت شركة تليفزيون «سي بي اس» الامريكية قد اذاعت مساء امس الأول ان رئيس هايتي قد يتوجه الى فرنسا ليذهب بعد ذلك الى المغرب.

وأكدت الدوائر المغربية المسؤولة ان هذا النبأ «ليس له اساس من الصحة» وان المغرب «غير معنية» و «لم يجر الاتصال بها على الاطلاق» لاستقبال رئيس هايتي.

تحالف احزاب المعارضة في باكستان يواجه خلافات حادة تهدد بتفتته

اسلام اباد ـ كونا: تواجه حركة اعادة الديمقراطية التي تتكون من تحالف ١١ حزبا، ووقفت صامدة كمعارضة للحكم العسكري للرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق، فوضى وقلقا ومشكلات يمكن ان تؤدي الى تشتتها المبكر.

ويحاول قسم من مؤسسي الحركة بزعامة السياسي القديم ناواب زاده نصر الله خان بذل مساعيه الحثيثة للحفاظ على بقاء والمضي قدما بتحالف احزاب المعارضة المتعددة غير انه ليس هناك وقت كثير لادراك هذا الهدف.

وفي حال عدم التغلب على هذه المشكلات وارضاء كل الاحزاب المؤسسة حتى نهاية شهر مارس (اذار) المقبل فان التحالف سيسقط مما سيمنح الرئيس ضياء الحق الراحة الكثيرة وهي التي فرضت عليه تهديدات متعاظمة بشن قلاقل دموية في اقليم السند.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة المركزية لحركة اعادة الديمقراطية يومي ٢٩ و ٣٠ مارس (اذار) وهي القيادة العليا للتحالف في كراتشي للسيطرة على المشكلات التي تهدد وجودها الذي استمر خمسة اعوام.

واذا ما فشلت الجهود الرامية الى حل المشكلات فان النتيجة الواضحة ستكون التفرق.

ويعتمد سيناريو الخلافات على احداث وقعت في مدينة لاهور في الفترة بين ٢٩ يناير (كانون الثاني) و ٣٠ فبراير (شباط) الجاري حيث كانت كل قيادة الحركة في العاصمة الاقليمية خلال هذه الايام الستة وذلك لاجتماع عام عقد تحت راية الحركة.

وتمثلت المشكلات التي برزت الى السطح خلال هذين الحدثين في عدم النظام والنزاعات الشخصية والايديولوجية.

ففي الاجتماع العام الذي جذب حشودا ضخمة تقدر بمائة الف مواطن لم يستطع منظمو الاجتماع كبح المواجهة بين عمال حزب الشعب الباكستاني وحزب الاستقلال.

فقد قام عمال حزب الشعب بأعمال الشغب اثناء حديث رئيس حزب الاستقلال اصغر خان مما حدا بخان الى الاعلان في اليوم التالي انه بالرغم من ان حزبه لايزال عضوا في التحالف الا انه لن يشترك في اجتماعات عامة اخرى للحركة.

واتت اشارة اخرى بعدم النظام من رئيس الحزب الوطني الديمقراطي عبد الوالي خان عندما تحدث بطريقة صريحة ضد موقف اساسي للحركة عن ضرورة اعادة دستور عام ١٩٧٣ الى شكله الاصلي.

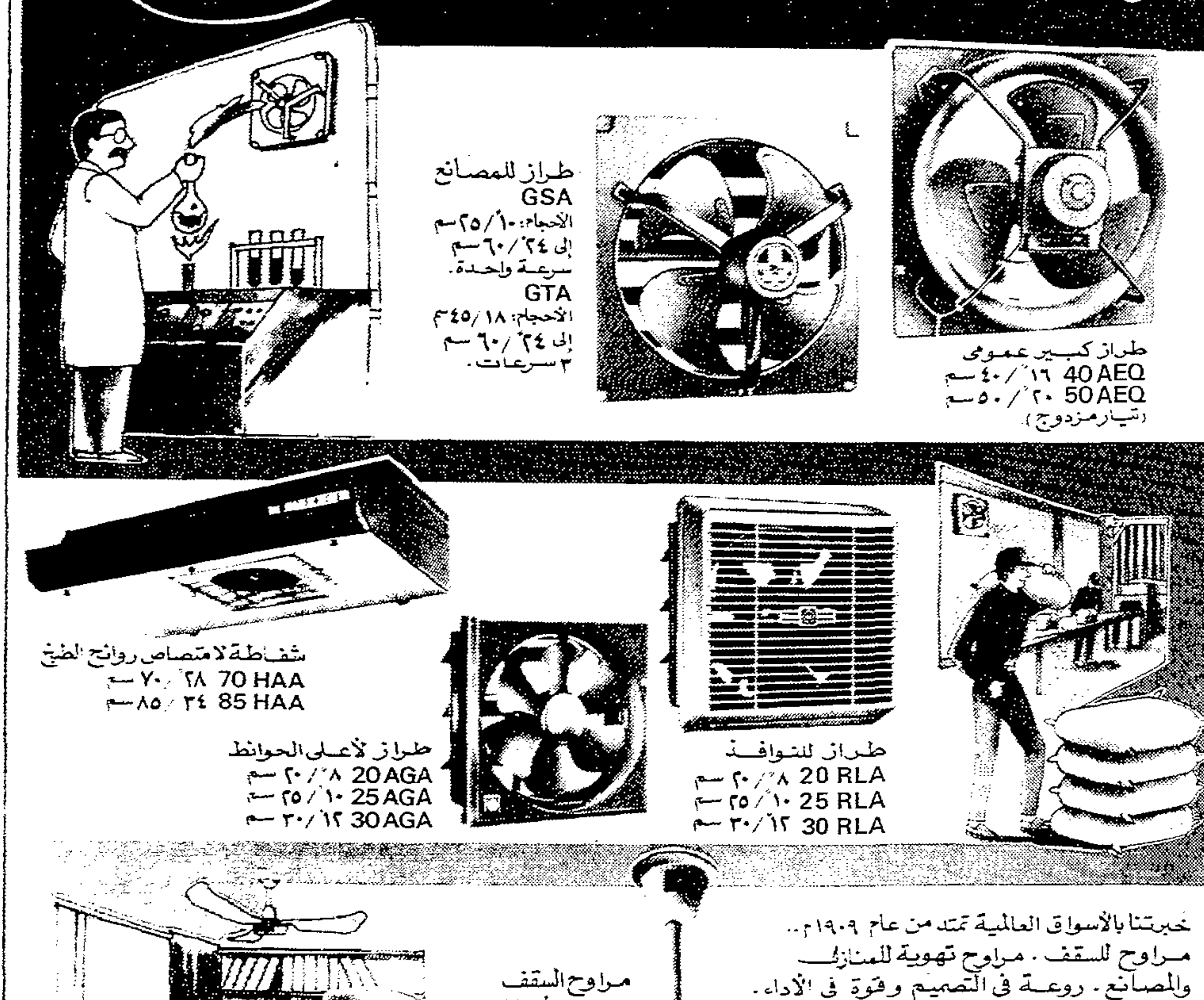
وقال والي خان ان ظروف الحكم الذاتي الاقليمي في دستور ١٩٧٣ اصبحت قديمة ويجب صياغة قانون جديد يعطي حكما ذاتيا اكبر الى الاقاليم.

ويدور جدله على ان سلطة كبيرة تتركز في اسلام اباد لتقرير مصالح الاقاليم وخاصة الاقاليم الاصغر.

وتحاول بالاضافة الى ذلك خمسة احزاب من التحالف تشكيل تحالف منفصل يمكن ان يكون تحالفا يساريا بسبب الشخصية اليسارية المميزة لها. وهذه الاحزاب هي الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الوطني الباكستاني وعوامل تحريك وحزب مازدوركيسان (حزب العمال والفلاحين) وجبهة التحرير الوطنية.

وتمثل هذه الاحزاب الخمسة بصفة اساسية موقفا معاديا للولايات المتحدة ومؤيدا للاتحاد السوفياتي وتعارض سياسة الحكومة الباكستانية حول افغانستان وتطالب باكستان بضرورة اجراء مباحثات مباشرة مع نظام الرئيس الافغاني بابراك كارمال واعادة ثلاثة ملايين لاجيء افغاني الى وطنهم بالاضافة الى الابتعاد عن العلاقة الوثيقة مع الولايات المتحدة.

وتعارض اربعة احزاب اخرى ايضا في التحالف وهي حزب الشعب الباكستاني وحزب الاستقلال وجمعية علماء اسلام في حزب بحتون كوا عوامي سياسة الحكومة بشأن افغانستان ولكنها ليست مؤيدة للسوفيات وتدعو الى ان تتبنى باكستان سياسة عدم الانحياز بحذافيرها.

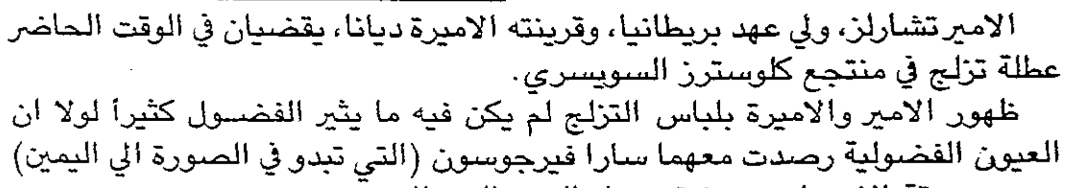








تزلج وشائعات زواج



الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، وقرينته الاميرة ديانا، يقضيان في الوقت الحاضر عطلة تزلج في منتجع كلوسترز السويسري.

ظهور الامير والاميرة بلباس التزلج لم يكن فيه ما يثير الفضول كثيراً لولا ان العيون الفضولية رصدت معهما سارا فيرجوسون (التي تبدو في الصورة الى اليمين) وهي صديقة الامير اندرو، شقيق ولي العهد البريطاني.

ظهور الصديقة مع الامير والأميرة احدث شائعات سرت بسرعة الكهرباء في الأسلاك تقول ان مناسبة سعيدة قد تعلن قريباً، أي ان اندرو قد يصبح زوج سارا.

حطام ناقلة في حرب الناقلات



هذا ما تبقى من الناقلة القبرصية «افوسيت» التي قصفتها الطائرات الايرانية في مياه الخليج اول من امس. الناقلة كانت في طريقها بين الكويت وباكستان وعلى متنها ٣٦ بحاراً.

الهجوم وقع على بعد ٧٠ ميلا شرقي قطر وأسفر عن قتل اربعة واصابة اثنين على الأقل فضلا عن اتلاف الناقلة كلية.

ريجان مع «الحرية» والفرنسية



الممثلة الفرنسية كاترين دينوف تأخذ مكانها الى جوار الرئيس الامريكي رونالد ريجان. وهو يتقبل مجسماً من الكريستال لتمثال الحرية -المجسم اهداه السفير الفرنسي ايمانويل دي مارجيري الى ريجان لمناسبة الذكرى المئة لاهداء فرنسا التمثال الاصلي الى الولايات المتحدة.

الاعاصير تعصف بالطائرات



الاعاصير العنيفة في الولايات المتحدة ضربت الطائرات داخل حظائرها وقتلت شخصين وأصابت ما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ فرداً.

الى اليمين مشهد من مطار هوكس شمال غربي هيوستن حيث دفعت الاعاصير الطائرات الرابضة فوق المهبط الى بحيرة قريبة.

والى اليسار قلعت الاعاصير سقف وجدران حظيرة طائرات في تومبال بولاية تكساس وحطمت مئات الطائرات او ما يقدر بثمانمئة طائرة صغيرة.

الدول العربية تقدم تجاربها أمام المؤتمر الدولي الثالث للنقل بالمدن النامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
المؤتمر الدولي الثالث للنقل داخل المدن بالدول النامية كان فرصة جيدة لدول العالم الثالث في ان تعرض تجارتها وتتبادل خبراتها طوال ايام المؤتمر الذي استمر ٤ ايام بالقاهرة ابتداء من ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي وقامت بتنظيمه هيئة «الكوداتو» الفرنسية باشتراك مع جامعة القاهرة ووزارة النقل والمواصلات المصرية ومحافظة القاهرة. وقد أبدت الاوساط السياسية والعلمية اهتماما بالغا بهذا المؤتمر الذي حضره ٤٢٠ من ٣٠ دولة بالعالم ناقشوا خلاله ٧٠ بحثا حول عدد من الموضوعات الحيوية التي تهم النقل في العالم الثالث .

وقد حرصت الوفود المشاركة في المؤتمر على ان تعرض لأهم المشكلات التي تواجهها في هذا المجال وكيفية التغلب عليها.. وقد اتيحت الفرصة لعدة عواصم عربية ان تعرض تجربتها في هذا المجال ..

تونس:

وقد عرضت مدينة تونس تجربتها في هذا المجال حيث كانت تعاني من الاختناقات والزحام وقد حالت ظروف الزحام دون تقديم خدمات جيدة للنقل الجماعي بعد ان تكدست الشوارع واصبح من غير الممكن لهذه الوسائل ان تواجه كثافة الركاب ولم يكن امام الخبراء في تونس الا ان يضعوا مخططا شاملا يزيل متاعب المواطنين هناك وخاصة ان منطقة وسط المدينة يتركز بها اكثر من ٥٠٪ من اماكن العمل في تونس .

وقد اشار المخطط العام للمدينة الى انه لاحل لمشاكل المدينة الا بتوفير وسيلة نقل ذات كفاءة عالية تستطيع استيعاب الاعداد المتزايدة من الركاب وان يكون لهذه الوسيلة اولوية المرور في شوارع وسط المدينة التي كانت تزدحم بالالاف السيارات الخاصة .

وقد وقع اختيار الخبراء على «المترو الخفيف» ليكون هو الوسيلة التي تستوعب اعداد الركاب وتخترق وسط العاصمة وبدأ العمل في مد خطوطه الحديدية في محاور طويلة تتلافى تلوث الهواء كما هو حادث بالنسبة للمواصلات التقليدية .

ولم يكن تطبيق هذا النظام سهلا فقد واجه اعتراضات عنيفة من جانب مستخدمي الطرق من اصحاب السيارات الخاصة كما كان من الصعوبة بمكان ايضا من خطوط المترو الحديدية عبر شوارع وسط المدينة بسبب المشاكل العديدة التي كان من الضروري حدوثها .

وقد بدأت المشكلة تنفرج بعد ان دخلت وحدات المترو الخدمة في سبتمبر (ايلول) الماضي وقد بلغت معدلات النقل بالمترو حوالى ٤٥ الف راكب يوميا .

المغرب:

اما مدينة الدار البيضاء المغربية فقد عرضت مشاكلها وذكر الدكتور ابراهيم رشيدي الاستاذ بجامعة الملك الحسن الثاني بالدار البيضاء والذي شارك في اعمال المؤتمر انه لاحظ وجود علاقة مشتركة واوجه شبه بين مشاكل الدول النامية في مجال مشاكل نقل الافراد واختناقات المرور بالمدن. وعلى حد تعبيره ذكر ان مدن العالم الثالث لها «اخطاء مشتركة» وفي مقدمة هذه الاخطاء عدم وجود سياسة محدودة يتفق عليها من جميع الاطراف المعنية بهذه المدن ويتم الالتزام بها .

كانت عناصر المشكلة التي تواجه الدار البيضاء هي ان المدينة تعد العاصمة الاقتصادية للمغرب وتضم ٧٠٪ من النشاط الاقتصادي و٤٥٪ من عدد السيارات كما ان المطار الدولي يقع بها.. ومع التوسع العمراني في العاصمة وتزايد رحلات الركاب بشكل يقود قدرة وسائل نقل الركاب التقليدية، ومن اجل ذلك تم اجراء عدد من الدرسات وقد بدأ تطبيق بعضها. وترتكز الخطة الرئيسية التي بدأ تطبيقها على اعطاء الاولوية للنقل الجماعي وانشاء مجموعة من الطرق يتم تحديد المرور بها في اتجاه واحد وانشاء حارات مخصصة للاتوبيسات والتاكسيات وانشاء ساحات للانتظار وايجاد محاور جديدة للمرور .

وقد كان مقدمة الافكار المطروحة انشاء مترو خفيف يمتد مساره تحت الارض في بعض المساحات ويرتفع فوق الارض على دعائم خرسانية علوية في مسافات اخرى .

والتجربة التي قدمتها مدينة الدار البيضاء للدول النامية هي ضرورة مشاركة المنتفعين في ابداء الرأي قبل تطبيق اي تجربة مرورية شاملة من اجل ضمان نجاح هذه السياسة.. وان اية تجربة تستلزم مشاركة وتأييد مستخدمي هذا النظام قبل الشروع في التنفيذ .

بغداد:

وتجربة «بغداد» العاصمة العراقية والتي عرضها «قرنفل غاذول» المندوب العراقي لم تتناول اجراءات مباشرة لتنظيم المرور والاختناقات ولكنها تناولت «منهج بحث» يعتمد على خطوات محدودة حول «كيفية التخطيط لمشروعات النقل بالعاصمة «وكيفية تجديد احتياجاتها.. فلم يعد الاسلوب التقليدي لمواجهة مشاكل العاصمة يعتمد على ما تسمح به الميزانيات المالية ولكن للتجربة العراقية التي تمت بالاشراف مع مكاتب خبرة انجليزية تهدف الى تحديد معايير محدودة لعملية تخطيط النقل بها وبالتالي فان التجربة العراقية لا تنظر الى تحت اقدامها ولكنها تنظر الى المستقبل .

وقد ارتكزت هذه الخطة على توفير كوادر عراقية قادرة على القيام بهذه العمليات التخطيطية في المستقبل لوضع خطة بعيدة المدى لتطوير نشاط النقل في مدينة بغداد للوفاء بمتطلبات المستقبل .

وتتضمن المرحلة الاولى عمل مسح ميدني وجمع المعلومات لتوفير قاعدة بيانات اساسية يتم على اساسها تحديد الاحتياجات.

اما المرحلة الثانية فتعتمد على تحليل المعلومات واستنتاج العلاقات بين هذه المعلومات، اما المرحلة الثالثة فانها تعتمد على بناء النماذج الرياضية لايجاد العلاقة بين ظروف المدينة واستعمالات الاراضي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية بها والرحلات التي يقوم بها سكان المدينة والتي تعكس حركة المرور على شبكة الشوراع. اما المرحلة الرابعة فتعتمد على وضع الاستراتيجيات والبدائل للوفاء بحركة النقل .

القاهرة:

اما قضية المرور في القاهرة فقد فرضت نفسها على المؤتمر الاخير للنقل داخل المدن بالدول النامية والسبب في ذلك لا يرجع الى ان القاهرة كانت مقر المؤتمر ولكن لانها اصبحت مدينة الاحد عشر مليونا من البشر الذين يتحركون في انحاء العاصمة القديمة.. فالمشكلة في القاهرة معقدة لان ازمة التزايد في عدد سكانها مع النقص الواضح في كفاءة وسائل النقل العام الجماعي وقلتها قد ادى الى التكالب على ملكية السيارات الخاصة التي يزداد عددها بمعدل ١٧٪ .

وقد ترتب على التزايد في ملكية السيارات الخاصة التكدس الحاد في شوارع العاصمة وبصفة خاصة منطقة المثلث الذي يقع في المنطقة المحصورة بين ميادين التحرير والعتبة ورمسيس والذي يمثل محور النشاط التجاري بالعاصمة المصرية يمثل نقطة التلاقي لعدد كبير من محاور النقل الرئيسية التي تعبر وسط القاهرة .

وقد قام الخبراء المصريون باستعراض التجربة المصرية للقاهرة امام اعضاء المؤتمر حيث تم اعداد خطة تعتمد على تحويل عدد كبير من شوارع وسط العاصمة الى نظام الاتجاه الواحد رغم التحفظات على تنفيذ هذا النظام واهمها عدم صلاحية كثير من الشوارع لتنفيذ هذا النظام بالاضافة الى نقص وعي كثير من اصحاب السيارات وعدم التزامهم بتعليمات المرور .

ومن الاجراءات المقترحة اعطاء الافضلية لسير اتوبيسات النقل العلم في المحاور الرئيسية وقد تم اعداد دارسة اشارت الى اختيار عدد م المحاور لسيارات الاتوبيس فقط.. الا ان هذه السياسة ايضا تواجه عددا من المعوقات اهمها عدم التزام السائقين بحارات المرور الخاصة بالنقل العام وقلة سعة الشوارع وتكدس المرور عند التقاطعات، الا ان اهم السياسات التي قررت السلطات المصرية اتخاذها هي الحد من دخول السيارات الخاصة لوسط المدينة والقضاء على مشكلة اماكن الانتظار بالتوسع في انشاء الجراجات المتعددة الطوابق. وقد اثار اعضاء المؤتمر تساؤلات حول كيفية التوسع في الجراجات بمنطقة وسط المدينة في الوقت الذي تهدف الحكومة فيه الى الحد من دخول السيارات الخاصة لهذه المنطقة. وقد اكد المسؤولون الحكوميون على ان هذه المشكلة ستخف حدتها مع تشغيل خط مترو الانفاق الجديد الذي قررت مصر تشغيله في منتصف عام ١٩٨٧ .



ميدان التحرير بمدينة القاهرة.. صورة معبرة عن الازدحام المروري!

زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ـ القيادة السياسية:

● نحن مع العلاقة الخاصة مع مصر ● نسعى لتكوين جبهة للأحزاب الاتحادية

الخرطوم ـ مكتب الشرق الاوسط:
الاتحاد الديمقراطي ـ القيادة السياسية كان اخر الاجنحة التي انشقت داخل الحزب الاتحادي الديمقراطي، وهو حزب صاحب الاغلبية البرلمانية في اخر جمعية تأسيسية وقد جاء تكوين القيادة السياسية عقب صراعات استمرت فترة طويلة داخل الحزب الاتحادي الديمقراطي حول عدد من المسائل حددتها القيادة السياسية في تكوين المكتب التنفيذي للحزب وفي صعود بعض العناصر لقيادتها وصفتها بانها من سدنة النظام المايوي السابق واخيرا ما تعلق بصفة راعي الحزب من الناحية السياسية.

(الشرق الاوسط) تنشر هنا نص الحوار مع السيد احمد زين العابدين زعيم القيادة السياسية للتعرف على اراء الحزب حول المسائل الراهنة والمتعلقة بالانتخابات:

● حسب مسار الاحداث هل تتوقع قيام الانتخابات في ميعادها وهل الجهات المعنية بقيام الانتخابات حريصة كل الحرص على قيامها؟؟

ـ نعم لانها الحل الوحيد لكل المشاكل والدليل على ذلك:ـ

اولا: المجلس العسكري الانتقالي برئاسة سوار الذهب يؤكد لنا في كل مرة تلتقيه بان الانتخابات في ميعادها وانا واثق ان المجلس العسكري وسوار الذهب لا يناورون بل هم زاهدون في الحكم وصادقون في كلامهم.

ثانيا: اجراء الانتخابات مهم جدا لانه مؤشر لاستقرار الوضع الانتقالي والشعب السوادني الذي عرفته تواق لعودة الديمقراطية والشعب السوداني اكتسب صفة الوعي السيامي لانه مارس العمل الديمقراطي ونحن مصرون على قيام الانتخابات لاننا نرى فيها حلا للمشاكل التي تواجه عدم قيامها ومثال لذلك مشكلة الجنوب فحلها يكمن في قيام الانتخابات في ميعادها وتشكيل الحكومة. وخير مثال ما حدث في التمرد الاول فعبود أحدث اول خدش في الحياة الديمقراطية وطرد النواب الجنوبيين ولم يوجد لهم بديل للحياة السياسية فاضطروا لحمل السلاح للدفاع عن واقعهم وافكارهم وطموحاتهم فدخلوا الغابة.

وبعد ذهاب عبود في ثورة اكتوبر التي اتى الجنوبيون للحوار ومؤتمر المائدة المستديرة خير مثال لذلك وايضا دليل اضافي على ان الانتخابات ستحل مشكلة الجنوب اننا الان لا نعرف من نحاور لان الجنوبيين منقسمين في انفسهم ولهم اراء مختلفة ومتعارضة لذلك بعد قيام الانتخابات ستظهر اوزان هذه الاراء من الممثلين داخل الجمعية التاسيسية واعتقد ان الجيش ادى مهمة تاريخية لم تحدث في دول العالم الثالث. لذلك نحن متأكدون من ان الجيش مع قيام الانتخابات في ميعادها.

اعتراض على القانون

● ما هو رايكم في قانون الانتخابات؟ وهل توافقون على قيام انتخابات جزئية اذا استمرت الحرب في الجنوب وما اثر ذلك على مستقبل الحكم في السودان؟

ـ نحن غير معترضين على القانون. وبصفة عامة نعتقد انه يساير المرحلة ولكن نتوقع بعد قيام الجمعية التأسيسية ان نوفر قانونا اكثر ملائمة

ـ نحن نوافق وباصرار على قيام الانتخابات في مواعيدها ولو كانت جزئية لان قيامها اصبح ضرورة ويجب على هذا العدد الكبير من الاحزاب ان يذوب كما حدث في اسبانيا سابقا. كانت هناك مئات الاحزاب فعندما اتت الانتخابات ذابت الى احزاب تعد باصابع اليد الواحدة، ولكن نطالب بفتح اقصى عدد من الدوائر للخروج من مأزق اجازة الدستور باكتمال الجمعية التاسيسية اقترح ان يجري عليه استفتاء شعبي عام وهذا عمل دستوري.

● ما هي استعدادات حزبكم للانتخابات؟

ـ حزبنا اضاع ٨ اشهر من عمره كما يعلم كل السودانيين لظروف الانقسام الذي حدث داخل الاتحادي الديمقراطي وحاولنا ان نكسب النصف الثاني خلال هذه الفترة ولكننا فشلنا لانهم لا يريدون الاحتكام للديمقراطية. لذلك بدأنا متأخرين وسندعو للمؤتمر العام لنستمد شرعيتنا منه ولقد تكونت لجان في مواقعنا المعروفة ونحن نعتقد ان ٣ اشهر كافية بالنسبة لاعرق حزب سوداني.

● كادت الفترة الانتقالية ان تنقضي ما هو تقييمكم لها؟

ـ الفترة الانتقالية كان لا بد منها والحكومة الانتقالية عندما تكونت كانت حكومة انقاذ لذلك نحن في تأييدها على الدوام ونعتقد انها انجزت رغم عدم الخبرة السياسية الكثير من الاعمال الكبيرة، وكانت أمينة في عملها وواجبها بقدر المستطاع لانها ورثت تركة مثقلة بالديون والمشاكل واعطت الاحزاب في جو ديمقراطي معافى فرصة تكوين نفسها من جديد واثبتت الحكومة الانتقالية في كثير من المواقف حيدتها واستقلاليتها.

● هل كان الدور الحزبي في مستوى مسؤوليات الفترة؟ وماذا قدمتم خلال الفترة الانتقالية؟

ـ بعض الاحزاب اخذت من فترة حكم النميري درسا كبيرا وبدأت تطور نفسها واعتقد ان الاحزاب بدأت تهتم بالمضمون اكثر من الشعارات ومهتمة بالمشاكل التي تحاصر البلد وتعد لها دراسات مختلفة وانتفت المهاترات الحزبية نسبيا.. نحن لم نقدم شيئا لاننا حسب ما ذكرت لم ننتظم من اول الفترة وكنا نفضل ان نناقش مشاكل السودان ولكن صرفنا الى مشاكل الحزب الداخلية.

احتمال تأخير الانتخابات

● اذا لم تقم الانتخابات كيف ترون شكل الحكم؟

ـ اكره كثيرا أن اتكلم في تأخير الانتخابات، ولكن اذا حدث ذلك لاي سبب طارىء يجب ان يكون تأخيرها لادنى زمن ممكن وان تطعم الحكومة الحالية بخبرات الاحزاب وان نلتزم جميعا بميثاق يحدد المعالم الرئيسية للفترة واطالب باستمرارية جزء من الحكومة الحالية لاعتقادي انها اكتسبت خبرة واستمرارية العمل السياسي ضروري فلا يمكن ان نكون حكومة وطنية لفترة صغيرة تغير السياسات التي ذهبت فيها الحكومة الحالية ثم تأتي الانتخابات لتغير سياسة الحكومة الوطنية التي ستكون.

● المشكل الاقتصادي: المطلوب تحديد هوية الاقتصاد الوطني فكريا واجتماعيا؟

ـ نحن نؤمن بثلاثة قطاعات رئيسية ـ القطاع الخاص والقطاع العام والقطاع التعاوني والقطاع الخاص ضروري للاشياء الصغيرة فاحدى معانات الدول الاشتراكية انها وضعت كل شيء في يد القطاع العام من الخبز وحتى الصواريخ وهذه مسؤولية شاقة للدولة ولذلك يجب ان يشارك فيها القطاع الخاص او قطاع مختلط بين الدولة والافراد والعمل في القطاعات الثلاثة لا بد ان يكون مبنى على المحاسبة والعلنية ويجب ان يتداخل العمل بين القطاعات لرفع الاقتصاد الوطني ينحصر عمل القطاع الخاص في المشاريع غير الاستراتيجية.

● علاقات العمل وتوزيع الانتاج؟

ـ نحن نعتقد ان علاقات العمل تختلف حسب القطاعات ونحن الذين اعددنا علاقات العمل في مشروع الجزيرة ٥٠٪ للمزارع و ٥٠٪ للدولة واجزناه كحزب وحكومة ونعتقد ان المرتبات يجب ان توضع لها دراسات كل ٦ اشهر لكي تتكافأ مع مستوى المعيشة في البلد ويجب ان توفر الدولة للعاملين فيها سكنا وصحة وتعليما مجانا ومواصلات مخفضة ولنا دراسات عمل لخريجي الزراعة والبيطرة وكثير من التخصصات الاخرى.

● دور المستثمر الاجنبي؟

ـ نحن نعتقد ان السودان محتاج حقيقة لرؤوس اموال اجنبية ولكن ليس بصفة مطلقة ويجب ان تراعى اشياء كثيرة منها ان يكون هناك حد ادنى لقيمة الاموال الداخلة ويجب ان تستثمر في الاشياء الضرورية والاستراتيجية خصوصا الجانب الزراعي والصناعي ونقترح ان تكون لجنة مركزية للتخطيط وان تكون هناك لجان اقليمية ويقدم كل اقليم مشاريعه واولياته لكي نحتفظ بتنمية متوازية في كافة انحاء البلاد ولا ينفرد اقليم بالاستثمار ويجب ان يكون جانب من جوانب الصناعة متوفرا لدينا مثل المادة الخام لكي لا تصبح المصانع طفيلية ونطالب باعطاء الامتيازات حسب راس المال الداخل للسودان.

● دور المغتربين في الاقتصاد؟

ـ اصبح المغتربون مهمين جدا حتى بالنسبة للدول الكبرى كانجلترا مثلا لانهم مصدر عملة اجنبية وحلوا مشاكل العطالة والتدريب فالمغتربون السودانيون يعملون في شركات على مستوى عال من الكفاءة كشركات البترول لذلك يمكن ان نستفيد منهم مستقبلا ـ واقترح شيئين لتشجيعهم على تحويل مدخراتهم للاستفادة منها في السودان، الاول هو ان يعامل في التحويل بصورة اكثر جذبا، والثاني هو تأسيس شركات لهم يساهمون فيها بالعملة الصعبة.

● الدين الخارجي؟؟

ـ كنا نعتقد ان اول ما ستقوم به الحكومة الانتقالية ان تحصر كل الديون والقروض التي على السودان لاننا حتى الان لا نعرف مديونية السودان بالضبط وتفصيلا، ولا نعرف ان كانت ملزمة قانونيا للسودان ام لا؟؟ ونقترح ان تشكل لجنة خاصة تنظر في هذه الديون جزء منها يصحح وجزء يجدول وآخر يلغى لاننا نعتقد ان كثيرا منها عبث.

● ما هو مصير التجمع الوطني بعد قيام الانتخابات؟

ـ اعتقد ان التجمع ادى واجبا كبيرا جدا كبرلمان للثورة مع اختلافنا الكبير معه واستفدنا منه لانهم شباب عاصر الوضع وكنا نحن في المعارضة خارج البلاد لـ ١٦ عاما متواصلة ولكن بعد الانتخابات لا اعتقد انه سيستمر واوتوماتيكيا سينحل لان الاحزاب ستترجع الى مواقعها وكذلك النقابات.

● ما هو مصير التجمع النقابي؟ وما هي نظرتكم للنقابات بصورة عامة؟

ـ نحن نؤمن بان العمل النقابي هو عمل مطلبي ونطالب باستقلاليتهم لان القومية ستجعلهم المستفيد الاول اما العمل الحزبي فسيؤدي الى التمزق ونطالبهم بخدمة العمال لا خدمة مصالح الاحزاب.

● ما هو اقتراحكم لقضية تامين الديمقراطية؟

ـ مسألة تامين الديمقراطية مهمة جدا وميثاق الدفاع عن الديمقراطية الذي عملناه لا يكفي وكان البداية ويجب على كل حزب ان يعرف كيف يدافع عن الديمقراطية ثم يجب ان نشرح للجيش دوره الوطني فالجيش اخذ درسا قاسيا من النظام الديكتاتوري العسكري السابق لانه اول من اضير منه وفقد كثيرا من الكوادر واصبحنا نرى شبابا في سن الثلاثين في الجيش احالهم نميري على المعاش او فصلهم لان النظام الانقلابي يتخوف من الضباط الوطنيين. والديمقراطية تضمن للضباط الاستمرار والاستقرار لذلك يجب ان نشرح ونعد الدراسة الوطنية له ليعرف مدى دوره واعتقد ان الجيش ادى مهمة كبيرة بانقاذ الحياة الديمقراطية لذلك يجب عليه ان يدافع عن الديمقراطية لاننا نعتقد ان الدول الاجنبية تصل الحكم عن طريق الانقلابات العسكرية كما حدث في امريكا اللاتينية ـ لذلك اقترح ابتعاد الجيش من العمل السياسي لنضمن قوميته وحيدته..

السياسة الخارجية

● ما هي مرتكزات السياسة الخارجية؟؟

نحن نعتز جدا باننا الذين وضعنا سياسة الحياد الايجابي في باندونج بقيادة زعيم حزبنا اسماعيل الازهري والتي تكون على اثرها المعسكر الثالث لدول عدم الانحياز وكان اسماعيل الازهري مؤسس حزبنا ويعتبر مؤسسا للكتلة والسودان لم يضار في سياسته الخارجية الا عندما تخلى عن الحيدة واعتقد من الصعب ان يكون الانسان محايدا لان العملاقين اذا لم تكن معهم بطريق مباشر ستكون معهم بطريق غير مباشر لانهم مسيطرون على الاقتصاد العالمي لذلك نطالب بانحياز نسبي نحافظ به على شخصيتنا وترتكز سياستنا الخارجية على ثلاثة دوائر ـ الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية فالقضية الفلسطينية قضيتنا الاولى ولا تقارن بقضية موزمبيق وسنتعامل مع الدول الكبرى حسب مصالحنا وسنساند كل الدول المستعمرة لاننا تذوقنا طعم الاستعمار والذل لذلك سنقف مع قضايا الحرية بكل قوة.

وفوق ذلك نحن نؤمن بالعلاقة الخاصة التي تربطنا مع مصر فنحن مرتبطون مع مصر منذ أربعة الاف سنة واكثر وتداخلت حضاراتنا بصورة متجانسة ونعتقد اننا والشعب المصري نكون شعبا واحدا هو شعب وادي النيل.

● من اين يمول حزبكم؟

ـ نحن حزب عريض جدا ويضم كثيرا من الراسمالية الوطنية في البلاد ونعتقد ان التبرع المنتظم يكفينا ونعتقد ان المعركة الانتخابية ليست بالمال وانما هي فن وبرامج وقد يكون حزبنا شركات خاصة به اما الاموال التي وصلتنا من الخارج كمساعدة لمحاربة نميري فقد اشتركنا فيها مع الجهات التي مولتنا في محاربة جعفر نميري ونظامه.

مشكلة الجنوب

● عجزت الحكومة الانتقالية من حل مشكلة الجنوب ما هو تفسيركم؟

ـ مسألة الجنوب تمس الحكومة الانتقالية كما تمس الاحزاب ويجب ان يشارك السودان بكل قطاعاته لحل هذه المسألة لان هذه المسؤولية قومية ويجب ان تضمن في كل المواثيق الحزبية. واعتقد ان كل السودان متفهم لما يعانيه الجنوب اما جون قرنق فاعتقد انه لا يؤمن بالديمقراطية لانه يعتبرها امتدادا لنظام نميري. لذلك سيفقد الراي العام الافريقي كما فقد الراي المحلي، وهو مخطىء لان جميع ابواب الحوار فتحت وكل الضمانات اعطيت له. فلماذا لا يأتي ويحاور ويقول رأيه؟ وهو يحاول اقناعنا بالاكراه ونحن لا نرضى بذلك واعتقد ان قرنق وحركته مصيرهم الذبول لانهم يقفون ضد التقدم والحوار الديمقراطي واذا فقد هذه الفرصة فلا اعتقد بانه سيجد فرصة احسن منها واذا غابت الديمقراطية فلن يجد من يتناقش معه

احمد زين العابدين

معركة اسقاط الجميل تهدد بحمامات دم جديدة بلبنان
المعارضون يبحثون عدة بدائل غير عسكرية لإبعاد رئيس الجمهورية عن منصبه

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

العواصف السياسية والعسكرية التي تهب من كل اتجاه نحو القصر الجمهوري اللبناني في بعبدا تشكل محطة الاهتمام الاكبر محليا واقليميا وحتى دوليا في هذه المرحلة على الساحة اللبنانية.

الذين كانوا يلحون على الرئيس امين الجميل، ويطالبونه بالاستقالة بعد احداث ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤، شددوا من حملتهم في هذا الاتجاه في اعقاب التطورات الدراماتيكية التي شهدتها المناطق الشرقية من بيروت بين انصار سمير جعجع وانصار ايلي حبيقة، ورجحت كفة الميزان الى الفريق الاول المدعوم من الرئيس الجميل نفسه.

وكان يمكن ان تبقى تلك التطورات في اطار ضيق، كما حصل للعديد من الاحداث والاشتباكات المماثلة في السابق، الا ان ما حصل كان عكس ذلك تماما. فالضربة العسكرية التي وجهت ضد ايلي حبيقة، شكلت طعنة سياسية «للاتفاق الثلاثي» بين هذا الاخير والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط والذي تم برعاية سورية مباشرة، تمثلت ذروتها خلال القمة السورية ـ اللبنانية الاخيرة حين قال الرئيس حافظ الاسد للرئيس امين الجميل (وفق ما نقلته مصادر مقربة) ما معناه ان الرئيس السوري يذكي الاتفاق الثلاثي، ويعتبره المخرج الوحيد للازمة اللبنانية بعد ١١ عاما من التشابك والتعقيد وهدر الدماء وتشتيت العباد وتفتيت البلاد.

لذلك تضيف تلك المصادر قائلة ان القيادة السورية تعتبر تلك التطورات في الشرقية ضربة موجهة ضدها اساسا، وضد جهودها ومساعيها لطي ملف الازمة في لبنان. لكن تلك القيادة لم تتخذ موقفا انفعاليا فشددت على ان مصير الاتفاق الثلاثي يبقى اولا واخيرا شأنا لبنانيا داخليا. والى جانب هذا حرصت سورية على عدم التدخل على خط ردود الفعل اللبنانية التي ظهرت حيال تطورات المناطق الشرقية.. بحيث باتت ابواب ما يمكن ان يحصل مشرعة امام كل الاحتمالات.

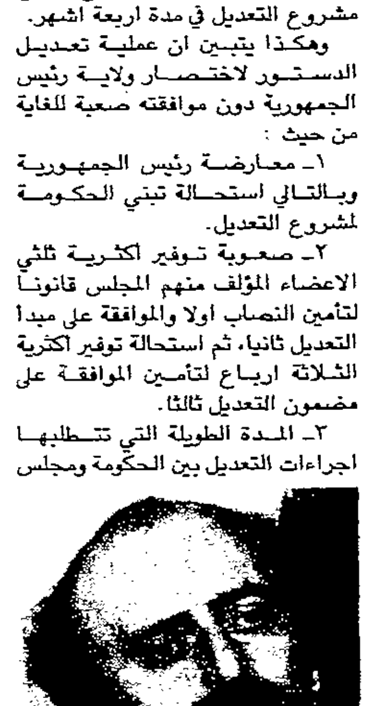
الحسم في القوات!

وفي اللحظات الاولى ارتفعت حرارة احتمال الحسم العسكري ضد «القوات اللبنانية» بقيادة جعجع، وضد «فريق» رئيس الجمهورية. وقد ضاعف من ارتفاع تلك الحرارة اندلاع الاشتباكات على جبهة المتن وجبهة الشمال. لكن بعد ايام من القتال العنيف، سكتت المدافع نسبيا وتراجعت حدة القتال، وبقيت المناوشات المسلحة المتقطعة هي سيدة الموقف على الجبهتين المذكورتين بالاضافة الى جبهة سوق الغرب.

ولم يكن هذا الاسترخاء العسكري تراجعا في المواقف، او تبديلا في الاراء.. بل جرى بعد ان اتفق فريق عريض من السياسيين اللبنانيين على تحويل المعركة العسكرية الى حرب سياسية تهدف الى اسقاط الرئيس امين الجميل من الحكم، واجباره على الاستقالة. ومنذ ذلك الوقت تحول الحديث عن استقالة الرئيس او عدم استقالته الى نقطة الاهتمام الوحيدة في لبنان وخارجه.

وهكذا تحول الاهتمام من معرفة مصير «الاتفاق الثلاثي» الى محاولة الوقوف على مصير رئيس الجمهورية. والنزاع الحاد القائم في لبنان خلال هذه المرحلة يدور بين فريقين : واحد يطالب امين الجميل بالاستقالة.. وآخر يطالبه بعدم الاستقالة، ويؤكد انه سيقتل!!

وكرة الموقف تبقى في مجلس النواب الذي يستطيع وحده «اسقاط» رئيس الجمهورية دون اللجوء الى لغة الحسم العسكري.


الجميل

بري

اسقاط الرئيس دستوريا كيف؟؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هو التالي : كيف يمكن لمجلس النواب ان يسقط الرئيس الجميل؟

حول الاجراءات والاصول الدستورية على هذا الصعيد يقول المحامي عصام نعمان الذي كان قد شارك في الاعداد «للاتفاق الثلاثي» في دمشق : ليس في الدستور اللبناني احكام تتعلق باقالة رئيس الجمهورية او اجراءات معينة لتحجب الثقة عنه واكراهه على الاستقالة. ان اسقاط رئيس الجمهورية هو هدف سياسي يتطلب تعبئة سياسية وليس اجراء منصوصا عليه في الدستور.

يمكن اختصار ولاية الرئيس وذلك عن طريق تعديل الدستور، اي تعديل المادة ٤٩ منه التي تنص على ان ولاية رئيس الجمهورية تدوم ٦ سنوات. غير ان تعديل الدستور مسألة بالغة الصعوبة على الصعيدين السياسي والدستوري. سياسيا، لا يمكن توفير مناخ مؤيد لاختصار الولاية بسهولة لاسيما في الاوساط المسيحية، او لنقل ان هذا الامر يتطلب ظروفا استثنائية جدا وجهودا ضخمة لتحقيقه ولا يمكن ان يتم بين ليلة وضحاها.

ودستوريا، يبدو الامر صعبا بالنظر الى الاجراءات الخاصة والمعقدة والاكثرية العالية التي يتطلبها تعديل الدستور برئيس الجمهورية نفسه الذي يقدم اقتراحا بهذا الشأن الى مجلس الوزراء حتى اذا تبناه جرى احالة مشروع قانون التعديل الى مجلس النواب لينظر به ويقره باكثرية ثلثي مجموع الاعضاء الذين يؤلفون مجلس النواب قانونا.

اجراءات معقدة

صحيح ان لمجلس النواب حق اقتراح التعديل (المادة ٧٧) ولكن ذلك يتطلب ايضا اجراءات طويلة ومعقدة ومضنية. ففي هذه الحال يتم التعديل على النحو التالي : يتقدم عشرة من النواب في خلال دورة عادية، وليست استثنائية، باقتراح لتعديل الدستور، فينظر مجلس النواب في الموضوع ويبدي موافقته المبدئية باكثرية ثلثي عدد الاعضاء الذين يؤلفونه قانونا، وليس مجرد ثلثي الاعضاء الحاضرين. ويقتضي عند الموافقة ان يحدد مجلس النواب المواد والمسائل التي يتناولها اقتراح التعديل. ثم يرفع رئيس المجلس الاقتراح الى الحكومة طالبا اليها ان تضع مشروع قانون بشأنه. فاذا وافقت الحكومة وجب عليها ان تضع مشروع التعديل وتطرحه على مجلس النواب خلال اربعة اشهر، واذا لم توافق فعليها ان تعيد القرار الى المجلس ليدرسه ثانية، فاذا اصر المجلس عليه باكثرية ثلاثة ارباع مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا، فلرئيس الجمهورية حينئذ اما اجابة المجلس الى رغبته او اصدار مرسوم يحله واجراء انتخابات جديدة في خلال ثلاثة اشهر، فاذا أصر المجلس الجديد على وجوب التعديل وجب على الحكومة الانصياع وطرح مشروع التعديل في مدة اربعة اشهر.

وهكذا يتبين ان عملية تعديل الدستور لاختصار ولاية رئيس الجمهورية دون موافقته صعبة للغاية من حيث :

١ـ معارضة رئيس الجمهورية وبالتالي استحالة تبني الحكومة لمشروع التعديل.

٢ـ صعوبة توفير اكثرية ثلثي الاعضاء المؤلف منهم المجلس قانونا لتأمين النصاب اولا والموافقة على مبدأ التعديل ثانيا، ثم استحالة توفير اكثرية الثلاثة ارباع لتأمين الموافقة على مضمون التعديل ثالثا.

٣ـ المدة الطويلة التي تتطلبها اجراءات التعديل بين الحكومة ومجلس النواب وضرورة اتمام ذلك في خلال دورة عادية وليست استثنائية.

مصادر نيابية : هذه هي الخطوات العملية

واذا كان ذلك ما هو وارد في الدستور اللبناني، كما يقول المحامي نعمان، فان ما يجري على الساحة البرلمانية في لبنان يعتبر تكملة لما تحدده النصوص الدستورية.. اذ يلاحظ في هذا المجال تحركات ملفتة على غير صعيد. فقد أكدت مصادر نيابية مطلعة ان اتصالات قد بدأت على اكثر من صعيد لبلورة موقف نيابي من الدعوة لاختصار ولاية رئيس الجمهورية بما يؤمن الناحية الدستورية.

وكشفت هذه المصادر ان اتصالات اولية جرت في هذا الاطار ورفعت نتائجها الى جهات حكومية وقيادات وطنية تفيد ان هناك امكانية للانطلاق بالدعوة لعقد جلسة نيابية تطرح خلالها مسألة اختصار ولاية رئيس الجمهورية او تنحيته عن الحكم وفق ما تنص عليه القوانين الواردة في الدستور في هذا المجال.

وأشارت هذه المصادر ان احصاء اوليا وضع باسماء النواب الذين قد يشاركون في انعقاد جلسة نيابية لهذه الغاية، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية فتبين ان هناك اكثرية لا بأس بها للمضي في هذه الخطوة الدستورية بالرغم من المحاذير العديدة التي قد تترافق مع بلورة هذا الموقف على الصعيد التنفيذي.

وأعربت المصادر عن اعتقادها ان الظروف الراهنة في ضوء المتغيرات الاخيرة وانعكاسات الاحداث التي شهدتها المنطقة الشرقية، هي مغايرة تماما لتلك الظروف وللاوضاع التي كانت قائمة عام ١٩٨١ والتي اسفرت عن انتخاب رئيس الجمهورية الحالي باكثرية نيابية لم تعد متوافرة اليوم، بفعل تغير الظروف والمعطيات التي كانت قائمة على الارض ولاسيما العامل الاسرائيلي منها.

وأفادت المعلومات التي كشفت عنها مصادر نيابية ان لائحة باسماء النواب الذين قد يشاركون في اتخاذ قرار دستوري لاختصار ولاية رئيس الجمهورية وانتخاب رئيس جديد، تضمنت بشكل أولي اسماء ٤٧ نائبا موجودين حاليا في لبنان، وان اتصالات قد تجري مع عدد من النواب الموجودين في الخارج من شأنها ان ترفع هذا العدد وتؤمن الاكثرية النيابية المطلوبة لاتخاذ الخطوات الدستورية.


جنبلاط



الخوف من عودة حمامات الدم

أمين العاصمة المقدسة لـ «الشرق الاوسط»:

اعتماد ودراسة مشاريع جديدة في مكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرؤوف ناجي:

صرح فؤاد محمد عمر توفيق امين العاصمة المقدسة لـ «الشرق الاوسط» بان اهم المشروعات التي قامت الامانة بتنفيذها مؤخرا مشروع الطريق الدائري الاول حول الحرم المكي الشريف والذي تم تنفيذ الجزءين الاول والثاني منه بتكلفة اجمالية قدرها ١٢٦ مليون ريال ويبلغ طول الطريق للجزءين في اتجاه واحد ١٠٤٠ مترا.

ويهدف هذا المشروع الى:

ـ فصل حركة السير والمصلين والساحات المحيطة بالحرم الشريف عن السيارات الخاصة خلال فترة المواسم كشهر رمضان المبارك والحج.

ـ ايصال القادمين بالسيارات من خارج مكة المكرمة الى اقرب نقطة للحرم الشريف.

ـ ربط الاحياء المحيطة بالمسجد الحرام بعضها ببعض من مشاة وسيارات.

ـ تسهيل وصول القادمين من الاحياء الاخرى ومن خارج المدينة الى أي حي من الاحياء المحيطة بالمسجد الحرام دون الحاجة لاختراق المساحات التي تحيط بالحرم. ويتكون هذا المشروع من ٦ انفاق هي:

* نفق جبل ابي قبيس ويربط منطقة القشاشية بجوار موقف السيارات متعدد الأدوار بمنطقة أجياد وبرحة الطفران ويبلغ طولها ٢٩٦,٥ متر و٢٩٩,٢ وعرضها ١١,٤ متر وارتفاعها ٧,١٥ متر.

* نفق جبل السبع بنات ويربط منطقة أجياد وبرحة الطفران بشارع ريع بخش حتى منطقة كدي ويبلغ طولها ١٠٣,٣ متر و٧٤,٦ متر.

* نفق جبل قلعة أجياد ويربط شارع أجياد بخش وحتى منطقة كدي شارع المسيال ويبلغ طولهما ١٩٠,٤ متر و١٦٨,٩ وعرضهما ١٤,٦٨ متراً وارتفاعها ٨,٨ متر وتوجد جسور لربط هذه الانفاق ويبلغ طول الجسر الواحد منها ٢٧٥ متراً كما تبلغ أطوال المنحدرات العادية ٨٦٥ مترا كما يجري العمل حاليا في تنفيذ مشروع نفق جبل هندي بتكلفة اجمالية قدرها ٣٠ مليون ريال وتربط هذه الانفاق شارع جبل الكعبة بمنطقة الشامية ويبلغ طول النفق الواحد ١٢٠ متراً وعرضه ١١,٤ متر وارتفاعه ٧,١٥ متر وجميع هذه الانفاق مزودة بمحطات كهربائية إحتياطية ومراوح شفط هوائية وطفايات حريق ومخارج عرضية للطوارىء.

ومن ناحية اخرى اوضح الاستاذ فؤاد توفيق ان الامانة لديها دراسة لايجاد ٢٥ موقفا آخر للسيارات لتقديم خدماتها للمواطنين والزوار وحجاج بيت الله الحرام، وقد بدأت الامانة مؤخرا في الشروع في عملية تنفيذ ٣ مواقف متعددة الادوار وتم اختيار مواقعها على مسارات الطريق الدائرية والهدف من انشاء هذه المواقف القضاء على الاختناقات المرورية داخل ووسط المدينة وبالذات في المناطق المحيطة بالمسجد الحرام وكان قد تم تنفيذ موقف بمنطقة القشاشية يتسع لاكثر من ٦٥٠ سيارة وهو مزود بشبكة مراقبة تلفزيونية وعدد من الخدمات الضرورية. كما يوجد موقف آخر بمنطقة برحة الرشيدي بالقرب من جسر الحجون وتبلغ سعته الاجمالية ٤٥٠ سيارة بالاضافة الى موقف السيارات بالمسفلة الواقع على الطريق الدائري الثاني ويستوعب حوالي ٦٥٠ سيارة ومزود بشبكة تلفزيونية للمراقبة بالاضافة الى أنه يحتوي على عدد من الخدمات الاخرى مثل الاسواق التجارية في الدورين الاول والثاني ودورة للمياه. وموقف متعدد الادوار بمنطقة أجياد على الطريق الدائري حول الحرم. ويستوعب هذا الموقف حوالي ١٢٠٠ سيارة وتبلغ مساحته الاجمالية حوالي ١٠٠ الف متر مربع ويتكون من ١٢ دوراً وسيشتمل على شبكة تلفزيونية للمراقبة وعدد من الخدمات الضرورية الاخرى مثل الاسواق التجارية ومراكز خدمات للامن والاسعافات الاولية وخدمات للمرافق العامة. وتبلغ تكاليف هذا الموقف حوالي ٢٥٦ مليون ريال. وهناك عدة دراسات جارية لدى الامانة لانشاء مواقف متعددة الادوار منها ما هو تحت الارض مثل الموقف المقترح تنفيذه في منطقة (ريع اطلع) على الطريق الدائري الاول ويستوعب حوالي الف سيارة وموقف آخر مقترح ببرحة الطفران خلف مبنى مستشفى أجياد ويستوعب حوالي ٤٠٠ سيارة. وهناك موقف آخر تجري دراسته يقع بمنطقة الشامية ويستوعب حوالي ٦٥٠ سيارة وملحق به بعض الخدمات الضرورية الاخرى.

ومن ناحية ثانية اوضح امين العاصمة المقدسه انه تم تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع تصريف مياه الامطار بمكة المكرمة وسيتم قريبا البدء في عملية تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع وبتكلفة اجمالية معتمدة تبلغ ٨٢٨ مليون ريال..

فضيحة جبال الاطعمة في اوروبا تتفاقم !!

لندن ـ من روبرت ليتل :

على الرغم من ابرام صفقتين كبيرتين ، باسعار مخفضة ، لبيع الغلال ومنتجات الالبان للاتحاد السوفيلتي ودول الكتلة الشرقية عام ١٩٨٥ ، فقد بلغت قيمة جبال الاطعمة لدى السوق الاوروبية المشتركة ما يزيد على ٨,٥ بليون دولار امريكي ، وفقا للمعلومات التي تلقاها البرلمان الاوروبي في ستراسبورج .

وهذا الرقم هو احدث التقديرات المتحفظة التي توصلت اليها اللجنة الاوروبية ، عن قيمة فائض الاطعمة المتراكمة في مستودعات متناثرة بدول المجموعة ، على حساب الميزانيات العامة للدول الاعضاء .

وتشتمل المواد غير المباعة على حوالي ١٧ مليون طن من القمح والغلال واكثر من ١,٢ مليون طن من الزبد و٧٩٠,٠٠٠ طن من لحم البقر و٤٨٧,٠٠٠ طن من مسحوق الحليب المقشود .

وقد جاء الاعلان عن هذه الارقام ، في الوقت الذي بدأ فيه اعضاء البرلمان الاوروبي مداولات واسعة النطاق حول الاصلاحات الجذرية التي يريدون ادخالها على السياسة الزراعية المشتركة ، والتي تبلغ ميزانيتها ١٨ بليون دولار.

ولقد بلغ الوضع من الخطورة حدا داخل المجموعة ، لدرجة ادت الى اسقاط العديد من القضايا المهمة من جدول اعمال مؤتمر لوزراء خارجية دول السوق المشتركة عقد اخيرا في لوكسمبورج لافساح المجال امام محادثات دارت عن الطماطم اساسا ، طيلة يوم ونصف اليوم . وكان هذا التعديل في جدول الاعمال نتيجة اصرار من جانب رولان دوما مندوب فرنسا الذي اصر على الحديث عن الطماطم .

والظاهر ان الطماطم قد اصبحت عنصرا حيويا في الترتيبات المعقدة التي تسعى السوق الاوروبية المشتركة الى التوصل اليها مع دول المغرب العربي، بقصد حماية الصادرات الزراعية للسوق، في اعقاب انضمام البرتغال واسبانيا للمجموعة الاوروبية .

وفي هذا السياق تخشى دول الشمال الافريقي من احتمال ابعادها عن السوق الاوروبية المدعومة بالاعانات ، عند فتح هذه السوق امام انتاج شبه جزيرة ايبيريا في غضون اربع سنوات من الان . وتتزعم ايطاليا حملة مقاومة شديدة داخل السوق الاوروبية المشتركة ضد التوصل الى اي اتفاق خاص مع دول المغرب العربي لخشيتها من احتمال عجز منتجيها عن التنافس مع انتاج هذه الدول ناهيك عن الانتاج الاسباني .

ومن جهة اخرى نجد ان فرنسا التي تعنى بالروابط الفرنسية والاوروبية ، التجارية منها والسياسية ، مع المغرب العربي، قد تزعمت الاتجاه الرامي الى ابرام اتفاق .

اما الدول الشمالية الاعضاء في المجموعة الاوروبية فلا تشعر بخطر كبير ، لان مزارعيها ينتجون سلعا مختلفة . واما بريطانيا والمانيا الغربية على وجه الخصوص فيهمهما الا يؤدي توقيع اي صفقة الى اضافة اعباء اخرى على ميزانية السوق الاوروبية المشتركة ، التي تسهمان فيها بمبالغ تزيد كثيرا عما تسهم به الدول الاعضاء الاخرى .

وربما لا يكون المندوب الفرنسي في محادثات لوكسمبورج قد نجح في الفصل بين المصالح المتضاربة ، ولكنه تمكن من الخروج من المفاوضات بجائزة كبرى ، وهي عبارة عن اتفاق اجرائي يضمن الا تقف ايطاليا في وجه اي صفقة جديدة بين دول البحر المتوسط .

وصرح فرانس اندريسن المفوض الاوروبي لشؤون الزراعة برغبته في وضع سياسة سعرية للتوفيق بين الانتاج الزراعي المتزايد باطراد من جهة والطلب الاستهلاكي من جهة اخرى . ومثل هذا التوفيق كفيل في رأيه بازالة جبال الاطعمة والغاء الاعانات المكلفة للسلع المصدرة .

اما جيريت براكس وزير الزراعة الهولندي والرئيس الحالي للمجلس الاوروبي لوزراء الزراعة فقد امتدح نجاح السياسة الزراعية المشتركة في تحويل المجموعة الاوروبية من الاعتماد الشديد على الواردات الزراعية الى ثاني اكبر كتلة مصدرة للطعام في العالم .

المجاعة في افريقيا

ومثل هذه الاراء هي التي تبعث الغضب في نفس يوجين ويلان رئيس مجلس الغذاء العالمي (وهي وكالة تابعة للامم المتحدة)، ووزير الزراعة السابق في كندا ، الذي ندد بالسياسات النقدية التي تتبعها دول غنية كثيرة تجاه المعونات الموجهة للعالم الثالث . وفي مقابلة اجريت معه اخيرا وصف المجاعة في افريقيا بانها اسوأ من بشاعات الحرب العالمية الثانية .

وفي تقدير مجلس الغذاء العالمي ، انه في الوقت الذي تتعاظم فيه الفوائض الغذائية الهائلة في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية ، قد يلقى نحو ٣٤ مليون شخص حتفهم من جراء سوء التغذية والتعرض للاحوال الجوية السيئة والامراض ، بسبب الجفاف والقحط في افريقيا ، وذلك على مدى سنوات ثلاث او اربع .

وقد تحدث يوجين ويلان امام اجتماع في باريس فقال : «لو كانت هناك حرب ، لرأيتم كيف نعبيء مواردنا بمنتهى السرعة ، لبناء الموانيء ومد السكك الحديدية وشق الطرق ، لنقل المواد الحربية . ولكن هذه حرب ضد الفقر، ولا يصح ان تحدث في منتصف الثمانينات ».

واشار رئيس مجلس الغذاء العالمي الى «فضيحة» جبال الطعام في الغرب، واعرب عن اسفه لافتقار الدول الغربية حتى وقت قريب لاي اهتمام بمحنة الجياع في العالم . وفي هذا قال: «لقد رأينا اشرطة تلفزيونية وسينمائية للجياع والمحتضرين في عام ١٩٨٤ ، ولكن لم يلتفت احد لهذا في الغرب الا في عام ١٩٨٥. فالولايات المتحدة مثلا دفعت لمزارعيها ١٩ بليون دولار كيلا ينتجوا القمح والذرة . وهذه خطط اقتصادية في اسوأ اشكالها ، كما ان المبلغ يزيد عما انفقه العالم كله على الاعانات الغذائية في عام واحد ».

وفي الوقت الذي تتعارك فيه دول المجموعة مع بعضها البعض ، حول الاعانات والمستفيدين منها ، مع تعاظم حجم جبال الاطعمة ، يتضرر جوعا ملايين الناس في اماكن اخرى من العالم .

وفي تعبير رئيس مجلس الغذاء العالمي : «لا مجال لان نزعم باننا متحضرون ، اذا ما تركنا اولئك الناس نهبا للموت . فالوضع الان اسوأ من الابادة ، واسوأ من فظاعات الحرب الثانية ، لاننا ندرك ما يجري وباستطاعتنا ان نضع له حدا لو اردنا . فان لم نفعل ذلك فالى أي درك نتحدر في همجيتنا ؟»

وول استريت جورنال

أسباب كثيرة قد تمنع الكونجرس من إدخال تعديلات مهمة على ميزانية ريجان

سلم الرئيس ريجان صباح يوم الاربعاء الماضي ميزانيته للعام الحالي ١٩٨٧ الى الكونجرس . وهي ميزانية لا تقل سوى ستة آلاف مليون دولار عن ألف الف مليون دولار اي ترليون كامل .

وتنصح صحيفة «وول ستريت جورنال» في تعليقها على هذه الميزانية اعضاء الكونجرس قبل ان يبدأوا عملية اعادة ترتيب اولويات الرئيس كما اوردتها ميزانيته ان يفكروا في بضعة اشياء هي :

اولا : هذه السنة سنة انتخابات في الكونجرس مما يعني ان عقارب الساعة تركض بسرعة نحو شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعد لاجراء هذه الانتخابات .

ثانيا : ان هناك ظروفا خارج ارادة الولايات المتحدة على الصعيدين المالي والاقتصادي يمكن ان تؤدي الى مزيد من الفوضى والاضطراب في هذه الميزانية .

ازمة العجز المالي

ثالثا : ان ميزانية الرئيس على الرغم من المجزرة التي ستقوم بها ضد اجهزة اعانات البطالة والتعليم والمزارعين وعلى الرغم من تفاؤلها المعهود في افتراضاتها الاقتصادية ستبدو امام الكثير من الناخبين بانها طريقة ممتازة لحل ازمة الامة المالية المتمثلة في العجز الضخم .

فالرئيس يقترح ابقاء النمو في الانفاق في العام المقبل عند نسبة اثنين في المائة . واذا ما حصل ذلك فعلا فانه سيكون اول خفض حقيقي في الانفاق خلال خمسة عشر عاما .

اما العمل على خفض العجز فيحتاج الى تحقيق زيادة في العائدات الحكومية بنسبة ٩,٤ بالمائة . ومع ان هذا قد يبدو بالنسبة للكثيرين مفرطا في التفاؤل فان عليهم ان يتذكروا ان مزج سياسات النمو الاقتصادي النشطة الفعالة مع اصلاح النظام الضريبي يمكن ان يؤدي الى نتائج ممتازة .

الانفاق الدفاعي

وسوف تتعرض ميزانية الرئيس ريجان للانتقاد في الكونجرس لأنه يريد زيادة الانفاق الدفاعي بنسبة ٦,٢ بالمائة بينما يريد في الوقت نفسه خفض مخصصات البرامج الاجتماعية . ولكن على الكونجرس الا يستخدم كلمة «اجتماعية» بالمفهوم الفضفاض كما هي عادة . اذ ان التخفيضات الرئيسية في النفقات الاجتماعية ستحدث في برامج لا علاقة لها كما تقول الصحيفة بالفقراء وانما هي اعانات لمساعدة مصالح اعمال الطبقة الوسطى .

اذن ما الذي تهدف اليه ميزانية ريجان باختصار ؟ انها تهدف الى المحافظة على نسبة زيادة النفقات الدفاعية عند ثلاثة بالمائة وهي معدل النمو الحقيقي السنوي الذي كان الرئيس السابق جيمي كارتر نفسه قد حدده . فحتى ادارة كارتر شعرت ان الولايات المتحدة كانت متخلفة كثيرا وراء الاتحاد السوفياتي في القدرات العسكرية .

ولهذا فان الميزانية ستسعى الى تصعيد البحث في مجال الدفاع الاستراتيجي بشكل يجعل الاسلحة النووية السوفياتية في المستقبل عديمة الجدوى مما يعني وقف عملية الارهاب النووي السوفياتي .

الضمان الاجتماعي

كذلك ستعمل الميزانية على المحافظة على برامج الضمان الاجتماعي بشكل يضمن عدم تعرض الفقراء حقا والمسنين والمعوزين الى خطر فعلي . ولكنها تنوي تحقيق ذلك دون اي زيادة فعلية في الضرائب الاتحادية .

ومضت الصحيفة تقول : ان اعضاء الكونجرس الذين ينوون اعادة ترتيب اولويات ميزانية الرئيس ريجان يجب ان يجيبوا على سؤال مهم وهو : ما هي اولوياتهم هم اذن ؟ هل سيضحون بدفاع امريكا ضد الاسلحة النووية من اجل اقامة مجمع تسوق هنا او هناك او من اجل منح هبة لهذه الجهة او تلك ؟ هل يفضلون الاستمرار في تقديم الاعانات للطبقة الوسطى وطلاب الجامعات على المحافظة على سلامة برنامج الضمان الاجتماعي ؟

ان الاختيار هو ما بين التخلي عن مبدأ وعملية الهجوم الكاسح على العجز في الميزانية الاتحادية وبناء دفاع الامة ورفع الضرائب وبين الموافقة على التخفيضات التي تقترحها ميزانية الرئيس نفسه .

وفي اعتقاد الصحيفة انه اذا ما فهم الناخبون الامريكيون القضايا المطروحة حقا فانهم سيؤيدون ميزانية ريجان من غير تحفظ .

هيرالد تريبيون

اربعة خيارات امام ماركوس اذا فازت المعارضة برئاسة الفلبين

علقت صحيفة «هيرالدتريبيون» على بدء انتخابات الرئاسة في الفلبين فقالت انه بعد ان يكون الناخبون قد ادلوا باصواتهم فان الصوت الذي يظل مهما هو صوت الرئيس ماركوس نفسه. فهذه هي الاختيارات المتاحة امامه :

أولا : يمكنه ان يسمح بمنافسة نزيهة بينه وبين منافسته كورازون اكينو.

ثانيا : يمكنه ان يزور الانتخابات لكي يضمن فوزه.

ثالثا : يمكنه أن يزور النتائج لكي يحدث الشقاق والانقسام في صفوف المعارضة بحيث يجعل زميل اكينو وهو سلفادور لوريل نائبا للرئيس.

رابعا : يمكنه ان يلغي الانتخابات في اللحظة الأخيرة بدعوى الحاجة الى المحافظة على الأمن والنظام.

وقالت الصحيفة : ان الاختيار الأول هو الاختيار المنطقي المتعقل الوحيد الذي يجب عليه ان يختاره اذا كان يهتم بمستقبل بلاده وبالحصول على الدعم الامريكي لها. ومن هنا فان الرئيس ريجان كان مصيبا في محاولته اجبار ماركوس على الوعد باجراء انتخابات نزيهة وحرة.

وتعتقد الصحيفة انه بعد ان دعا ماركوس لاجراء هذه الانتخابات بناء على ضغط امريكي فانه ليس في وسعه الاعتراض على طلب امريكا مثلا التحقق من الاسس والمعايير التي جرت عليها.

لكن ماركوس حنث بالوعد الذي قطعه كما اتضح من خلال مجرى الحملة الانتخابية. فقد احتفظ بمنصب الرئاسة على الرغم من ان الدستور ينص على وجوب استقالته قبل اجرائها. كذلك اصدر أوامره الى وزارة المالية لشراء الأصوات واكراه الذين يدينون له بشيء على التصويت لصالحه. كذلك تحكم في التلفزيون الحكومي وسيطر عليه.

والآن ها هي اللمسة الأخيرة التي لا تبعث الا على الشعور بالاهانة. ذلك ان ماركوس اعلن ان الجنرال فابيان فير رئيس اركانه ونصيره القوي سيشرف على الانتخابات ! ومعنى ذلك ان دفع ماركوس بجنوده الى الحملة الانتخابية انما يلعب ورقته الأخيرة اليائسة.

ولكن سيطرة العسكريين على الانتخابات وفرز الاصوات يعني ان التزوير سيزيد على نسبة عشرين بالمائة التي تعودنا عليها من ماركوس كما ان عملية الارهاب لا بد وأن تحدث تحت نظر وسمع المراقبين الاجانب.

ولذا هناك في رأي الصحيفة طريقة واحدة فقط لكشف التزوير : ذلك انه ليس في وسع ماركوس ان يخفي التزوير بالجملة عن اعين شعبه.

ان عهد ماركوس اخذ يقترب من نهايته. ومن المؤسف ان أخر شيء يمكن لنا ان نتوقعه منه هو انتخابات حرة نزيهة.

ها ارتس

اكثرية الاسرائيليين تعارض مهاجمة الصواريخ السورية

جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان غالبية الاسرائيليين يعارضون شن هجوم ضد بطاريات الصواريخ السورية التي وضعت على الحدود السورية اللبنانية وفي الأراضي اللبنانية.

ويستبعد ٤٣,١٪ من الاسرائيليين فكرة شن هجوم ضد هذه الصواريخ السورية رغم انها تعوق المهام الاستطلاعية التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية فوق لبنان.

وعلى العكس من ذلك فان ٣٣,٩٪ يؤيدون هذا الهجوم في حين ان ٠,٩٪ يعتقدون انه يمكن شن مثل هذا الهجوم اذا وقع في الأراضي اللبنانية فقط ولم يؤد الى نشوب حرب شاملة مع سورية.

ولم يبد ١٥٪ من الاشخاص الذين سئلوا آراءهم بهذا الصدد.

كما جاء في الاستطلاع الذي اجراه معهد بوري على عينة تضم ١٢٠٠ شخص ان غالبية الاشخاص الذين يؤيدون مهاجمة الصواريخ السورية ينتمون الى كتلة ليكود وأن الذين يعارضون ذلك يؤيدون بصفة عامة حزب العمل.

لوموند

الخضوع للابتزاز الارهابي ينتهي بالوقوع في أسر المبتزين

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مقالا في صدر صفحتها الأولى حول التعزيزات الامنية في باريس بعد سلسلة التفجيرات التي وقعت الاسبوع الماضي جاء فيه :

هل يجب التنديد بهذه الأعمال، والاعراب عن تعاطفنا مع الضحايا ؟ بطبيعة الحال يجب ذلك. ولكن وللأسف، وكما يقول الايطاليون، فان كتابة مقال، لا تنقذ العالم.

ان العالم لا يشعر بالعجز الا عندما يضطر الى التعليق على الفساد البشع الذي يدفع ببعض الرجال، الى وضع متفجرات في اماكن عامة مع النية المتعمدة، ليس فقط للقتل، بل لقتل اي كان، إما بهدف الانتقام الشخصي او الجماعي، او، كما يبدو في هذه الحالة، بهدف الابتزاز للافراج عن عدد من الارهابيين المعتقلين في السجون الفرنسية.

ان الابتزاز موجود منذ وجود الاسلحة التي تستعمل بكثرة في العلاقات بين مجموعات اجتماعية والدول. لكن كل سلطة تحرص على سمعتها، يجب ان تدرك بأن الخضوع للابتزاز ينتهي دائما بالوقوع في اسر المبتزين. واضافت «لوموند» تقول :

الرئيس فرانسوا ميتران، هو من جيل الذين عايشوا ميونيخ، ويعرف معنى ذلك افضل من غيره، ولا يمكننا الا ان نؤيده لأنه برهن بشكل عام حيال طبيعة هذه الاعمال على الكثير من الحزم الهادىء.

ان الفرنسيين ينتظرون منه ومن وزير داخليته اجراءات تطمئنهم. لكن المشكلة في الديمقراطية هي محدودية العمل في السيطرة والمراقبة لأن العثور على ابرة في رزمة من التبن، اسهل بكثير من القبض على واضعي القنابل.

لا شك في اننا نستطيع، وعلينا ان نعمل اكثر وافضل في هذا الاتجاه. ومن الخطأ ايضا الاعتقاد انه يمكننا التخلص من الارهاب الآخذ في الاتساع سواء كان النظام يساريا أو يمينيا.

هدف الارهابيين هو زرع الارهاب. الخضوع للذعر، هو الطريقة المثلى للدخول في لعبتهم. ولاسقاط مخططهم علينا قبل كل شيء المحافظة على هدوء اعصابنا، والتسليم بأن القنابل لا تزيد الا القليل من المخاطر التي تواجه كل واحد منا في حياته اليومية.

واختتمت «لوموند» تقول : لا يوجد امن مطلق، بعكس ما يحلو لنا الاعتقاد، ولن يكون هناك شيء من هذا القبيل..

نيويورك تايمز

الولايات المتحدة مهددة بهزيمة استراتيجية في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة مهددة بهزيمة استراتيجية بسبب فشلها في اقناع مصر بتحسين العلاقات مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل «كان يأمل في استغلال اي بادرة ود من العرب في فض ائتلافه الكبير بين حزب العمل وكتلة ليكود والسعي الى فترة ولاية جديدة لنفسه للتوصل الى حل وسط مع الأردن».

واضافت قولها الآن يبدو انه سيتعين عليه الوفاء بوعده ويسمح لاسحق شامير وزير الخارجية المتشدد بأن يحل محله كرئيس للوزراء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت ان ادارة الرئيس ريجان اخفقت في استخدام نفوذها لوقف التدهور في العلاقات بين اسرائيل ومصر.

وقالت ايضا ان اسرائيل لم تلق الا صدودا من مصر رغم ان الرئيس المصري حسني مبارك يعلم الضرر الذي يلحقه ببيريز واسرائيليين آخرين يريدون تطوير العلاقات على اساس اتفاقات كامب ديفيد.

واضافت الصحيفة قولها ان الرئيس مبارك لم يقم حتى باعادة السفير الذي سحبه احتجاجا على غزو لبنان.

وقالت ان ترك مصر تشوه فكرة السلام ذاتها يمكن ان يحول تدريجيا جمودا يثير الاحباط الى هزيمة استراتيجية امريكية في منطقة الشرق الأوسط.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية، اذ لاتزال مضاعفات ازمة ويستلاند تتكشف مع استمرار لجنة الدفاع البرلمانية في تحقيقاتها في ملابسات القضية.

واحدث تطور في هذه القضية هو ما كان العنوان الرئيسي في صحيفة «ديلي ميرور» تحت عنوان «المحافظون يرشون احد حملة الاسهم لتغيير رأيه».

فقد كشف الن بريستو الذي يسيطر على نسبة كبيرة من اسهم ويستلاند ان تلقى عرضا مزدوجا: لبيع اسهمه وتحقيق ربح مقداره مليونان وربع المليون جنيه ومنحه لقب سير. اما الهدف من كل ذلك فهو اغراؤه بتأييد شراء شركة سيكورسكي الامريكية ويستلاند بدلا من اتحاد الشركات الاوروبية الذي يحبذه بريستو.

● وتناولت الصحف الشعبية في عناوينها المشكلات التي تعاني منها المستشفيات البريطانية. اذ ركزت «ديلي اكسبريس» عنوانها الرئيسي على ذلك وقالت ان وزير الصحة اعلن ان المستشفيات التي تكون مطابخها قذرة لن تتمتع بعد الان بحصانة ضد رفع الدعاوى عليها.

● وكان تراجع الحكومة عن بيع اسهم شركة بريتش ليلاند لشركة فورد او لشركة جنرال موتورز الامريكيتين العنوان الرئيسي في صحف «الجارديان» و«التايمز» و«ديلي تلجراف»! وقد جاء هذا التراجع إثر تمرد عدد كبير من نواب حزب المحافظين الحاكم على الحكومة التي كانت قد بدأت التفاوض على بيع ليلاند.

وتابعت الصحف نشر انباء الاحوال الجوية السيئة التي عمت بريطانيا. وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الثلوج الغزيرة تساقطت في مختلف انحاء البلاد في الوقت الذي انخفضت درجات الحرارة الى مستويات متدنية جديدة مثل ١٥ درجة تحت الصفر. واشارت الصحف الاخرى الى اثر هذه الموجة من الثلوج والبرد على طرق المواصلات المختلفة.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «نيويورك تايمز» تصريحات احمد جبريل من انه ربما ينتقم من اختطاف اسرائيل الطائرة الليبية يوم الثلاثاء الماضي وتحذير المسافرين من استخدام الطائرات الامريكية او الاسرائيلية.

● وتابعت «واشنطن بوست» تحليلها لميزانية الرئيس ريجان الجديدة للعام المالي ١٩٨٧ كما واصلت تغطية الحملة الانتخابية في الفيلبين وتطورات الوضع في دولة هايتي. كذلك نشرت تحليلا من عدن لمضاعفات القتال الاخير وانتقال السلطة الى الزعماء الجدد وقالت ان مشاعر الخوف لاتزال سائدة في اليمن الجنوبي.

وتناولت «لوس انجيليس تايمز» نبأ اغتيال احد كبار ضباط الاسطول الاسباني في مدريد في وضح النهار. فقد اغتاله مجهولون مع سائقه بينما كان في طريقه الى العمل. واشارت الصحيفة الى ان نائب الادميرال كريستوبال كولون دي كارفاخال ينحدر مباشرة من كريستوفر كولومبوس الذي اكتشف امريكا عام ١٤٩٢م.

● ومن اخبار «وول ستريت جورنال» التحذير الذي وجهته الولايات المتحدة من انها ستتخذ «اي عمل تراه مناسبا» ضد اي هجوم تتعرض له طائراتها، وفي خبر ثان قالت الصحيفة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعث رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من اجل استئناف المحادثات بين الطرفين، واندلاع الاشتباكات في لبنان في الوقت الذي لايزال الرئيس امين الجميل يصر على البقاء في منصبه ضد رغبات كل المعارضة الاسلامية.

«التايمز» هايتي: النهاية قريبة

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها تناولت فيها تطورات الاوضاع في دولة هايتي في البحر الكاريبي ان المسألة لم تعد الان ما اذا كان جان كلود دوفالييه سيهرب من البلاد وانما متى سيهرب، ويترك السلطة التي تمتعت بها عائلته طوال حوالي ثلاثين سنة. ولكن المشكلة التي تواجهه الان هي ان ليس هناك اي دولة مستعدة لقبوله فيها.

إذ تقول الانباء ان الارجنتين وايطاليا واليونان وسويسرا واسبانيا كلها رفضت منحه حق اللجوء اليها. ورفض هذه الدول قبوله مسألة مفهومة جدا اذا ما اخذنا في حسابنا سوء حكمه وفساده ووحشيته والقمع الذي مارسه ضد شعبه.

لكن الصحيفة تساءلت: هل رفض هذه الدول يساعد شعب هايتي؟ ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي لديها القوة للاطاحة به بل وهي تستطيع فعل ذلك. ومن المؤكد انها ستفعل ذلك الان، ولا شك في ان امريكا تدرك ان الوقت فات على اي اصلاح في هايتي ولم تعد مراضاة المعارضة كافية، فقد حلت مشاعر الغضب الشديد بين سكان هايتي الستة ملايين محل الخوف، وهو شعور يصعب جدا على الطغاة ان يواجهوه.

وهكذا فان دوفالييه سيرحل لكن المشكلة هي من الذي سيحل مكانه. لعل افضل شيء هو ضمان التحول التدريجي والسلمي من النظام الدكتاتوري الى الديمقراطي، وبارشاد من الولايات المتحدة ـ مدنيا لا عسكريا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين اديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عطية (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — UK
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
Telex 404097 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J

مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق خزان ارامكو
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575

مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرد برك ليمتد - باريس: لوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - هيوستن: سوموبوست التشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

كيمحي في القاهرة

الذي يتابع ما يفعله مدير عام الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي في القاهرة يكتشف ان الرجل يحمل «سلة بيض» (والتعبير له) وانه يريد حل عشرات المسائل المعلقة تحت شعار حل مشكلة طابا عن طريق احالتها الى التحكيم الدولي.

كيمحي حمل مشروعا من اربع عشرة نقطة «ضمن سلة البيض» وشاء ان يربط بين جميع المسائل المعلقة بين مصر واسرائيل وبطريقة من يريد ان يأخذ دون ان يعطي. فما دامت مسألة طابا ستحال الى التحكيم، فمعنى ذلك ان مصر ستنتظر ردحا من الزمن حتى تستعيد طابا فيما كيمحي يستعجل مصر لتلبيته في المواضيع التي تريحه.

حتى الان فان الطرف المصري يصر على «وجوب انسحاب اسرائيل الى حدودها الدولية». هذا الكلام قد يعني طابا تحديداً، الا انه من الجائز توسيعه ليشتمل على الانسحابات الاخرى من الاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية المحتلة.

جواز التوسيع عائد الى ان «سلة البيض» التي يحملها ديفيد كيمحي تشتمل على تعاملات ثنائية تعرقلت بسبب الاجتياح العسكري الاسرائيلي للاراضي اللبنانية كما تعرقلت بسبب تمنع اسرائيل عن تنفيذ الشق الثاني من اتفاقي كامب ديفيد وهو الشق المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وعطفا على ما في «سلة البيض» من قضايا اساسية فانه من الجائز التساؤل عما يتوقعه ديفيد كيمحي من «نجاحات» في مصر قائمة على وزن «نجاحاته» في لبنان عبر اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣.

وما لا يريد هذا الرجل ان يفهمه هو انه ليس اذكى من غيره.

المستجد في بريطانيا

في بريطانيا مشكلة من النوع الذي يحتاج الى حلم وهي باتت تتعلق بالحكم، اي تحديدا برئيسة الحكومة. لجنة الدفاع الخاصة بالتحقيق في ملابسات محاولة بيع شركة صنع طائرات الهليكوبتر تتجابه الان مع قول واحد من كبار المساهمين بانه تعرض للرشوة من اجل تغيير رأيه وبانه رفض ذلك جملة وتفصيلا.

والرشوة رشوتان: الاولى ذات طابع مالي والثانية ذات طابع ادبي. بالنسبة الى الثانية فقد تبين انه جرى عرض لقب «سير» على المساهم الكبير. هذا يعني ان هذه الصلاحية محصورة برئيسة الحكومة وان التهمة تتجه اكثر فاكثر اليها.

لجنة الدفاع الخاصة بالتحقيق هي لجنة مشتركة من جميع الاحزاب ورئيسها ينتمي الى حزب العمال المعارض وهذا يقول الان انه اذا ما ثبت كلام المساهم الكبير فمعنى ذلك انه يتوجب على رئيسة الحكومة تقديم استقالتها في غضون اسبوع.

المتعارف عليه في بريطانيا ان يكون الحكم نظيفا من اية شوائب مالية او ادبية فيما المسموح به الى الحد الاقصى هو التعارك في جميع المواضيع ومن اجل ان يؤدي ذلك الى تحقيق الاصوب والافضل. اما اذا حصلت اية قضية يجري اعتبارها مخالفة مالية او امنية او ادبية، فالمتعارف عليه «انهاء» الشخص المخطىء بعد التحقق التام والجازم مما فعل.

اللجنة ستستمع الى كلام المساهم الكبير وستتخذ رايها بعد التحقق من صواب الذي يقوله. اذا ثبت قوله فمعنى ذلك هو ما قاله رئيس اللجنة اي وجوب استقالة رئيسة الحكومة رغم الاغلبية المرتاحة التي تتمتع بها في مجلس العموم.

كنوز الإسلام

بقلم: أحمد أبو الفتح

صافحني ويكاد الدمع ينفرط من عينيه.

عرفته مرحا لا يحمل هموم الدنيا اذا صادقته الا ليضيع لحظات ثم سرعان ما يخلص نفسه منها.

رجل وسيم ورياضي يتحدث الفرنسية والانجليزية بطلاقة متزوج من سيدة تنتسب الى اسرة محمد علي التي كانت تحكم مصر ولهذا اضطر سنة ١٩٥٣ الى الهجرة من مصر بعد مصادرة حركة الجيش املاك زوجته واملاكه واستقر به المقام في مدينة لوزان.

يسرت له ثقافته ان يجد عملا يوفر له كل متطلبات الحياة الكريمة وكان يحظى بحب وتقدير لدى رؤسائه وزملائه في العمل.

الامر الذي كان يغضبني هو عدم تمسكه بقواعد الاسلام وانصرافه عن اداء فريضة الصلاة.

عندما قابلته ووجدته حزينا بادرت بسؤاله عن اسباب هذه الكآبة فقال في حسرة: «تصور ان ابنتي ستتزوج من شاب نرويجي كان يدرس معها في الجامعة ؟».

وبعد فترة صمت راح يكرر: «ابنتي انا تتزوج نرويجيا ...».

ثم اضاف: «صحيح هو شهر اسلامه .. ولكن من يدرينا انه حقيقة قد اعتنق الاسلام ..؟».

وانحدرت دمعتان من عينيه.

حاولت أن اخفف عنه قائلا: ان اسلامك قد يكون صادقا. واذا كنت صادقا في اسلامك تكون ابنتك قد حققت امرا يستحق فرحك .. ولكنه هز رأسه وقال: «كنت اتمنى ان تتزوج في مصر رجلا نثق في اسلامه..»..

ساعدونا يساعدكم الله

تذكرت قصة هذا الرجل وقد مضى عليها قرابة العشرين عاما عندما كنت اطالع رسالة من صديق يعيش في احدى ضواحي مدينة «لوس انجليس» بالولايات المتحدة الامريكية.

يقول الصديق انه فرح اذ وجدني اكتب مقالا اسبوعيا في جريدة «الشرق الاوسط» وان هذا شجعه على الكتابة لي راجيا من المسؤولين عن هذه الجريدة واصحابها ان يساعدوه ويساعدوا ملايين الاسر المسلمة المنتشرة في كافة الدول الاجنبية.

ملخص ما يريد الصديق هو:

كيف يمكن تنمية الاسلام في الاولاد ؟

هذا هو محور سؤاله.

يقول انه يعمل مهندسا في احدى الشركات ويربح دخلا لا بأس به وتعمل زوجته محاسبة بشركة اخرى كي يتوفر للاسرة ما يكفي من المال لتربية البنتين والولد تربية «راقية» ـ وهذا هو اللفظ الذي استعمله ـ لان نفقات الدراسة مرتفعة فضلا عن باقي متطلبات الحياة.

يقول: انه اقترح في وقت من الاوقات ان تستقيل زوجته من عملها وتتفرغ لتربية الاولاد وقبلت هي ذلك وكان الاولاد في ذلك الوقت في مدارس حكومية مما كان يقلل انفاقنا ولكن تبين لنا ان مرتبي لم يعد يكفي وان الديون قد بدأت تتراكم ونحن في دولة لا نجد فيها من يساعدنا ماليا فلا اهل ولا اقارب .. وانتهى الامر الى عودة زوجتي الى العمل.

سبب الحاق الاولاد في مدارس خاصة هو تعرضهم لمعاملة شاذة في المدرسة الحكومية لان المنطقة التي نسكنها بها نسبة واضحة من اليهود المتعصبين وتعصبهم هذا يحمله اولادهم الى المدرسة وهو تعصب يلقى عطفا وتأييداً من بعض المدرسين.

شغلتنا الحياة عن الدين

يقول الصديق: لقد كانت عملية شاقة ومغامرة لها رهبتها ان نهاجر من مصر حيث الاهل والاصدقاء الى حيث لا اهل ولا اصدقاء بل الى المجهول ولكن كان لا بد لنا من خوض المغامرة ولا شك انك تعرف الاسباب التي دعت الملايين من الاسر الى الهجرة.

ويستمر يروي قصته او مشكلته فيقول: شغلتنا متاعب الحياة عن اداء الفرائض ولا شك انك تعرف ان اداء الفرائض ينبعث من الايمان وتغذيه البيئة وتصبح مع استمرار تأديتها عادة .. اذا انقطعت العادة ولم تتوفر البيئة حلت مكانها عادة جديدة وهي ترك تأدية الفروض.

ثم يقول: ومرت السنوات واستمرأنا اسلوب الامريكان في الحياة نحضر حفلاتهم ونعيش كما يعيشون وانا اخجل اذ اخبرك اننا كنا نشرب ما يشربون من خمور وكنا نتصور انه لا سبيل للعيش في هذه البلاد الا بالاندماج في عاداتها فاندمجنا في هذه العادات المخالفة لديننا.

ومرض حسن مرضا خطيرا

ويروي الرجل فيقول: منذ شهور مرض حسن ابننا وبدأ المرض بحمى اذ ارتفعت درجة حرارته واحمرت عيناه وتصورنا انها «انفلونزا» ولكن لم تفلح الادوية المعروفة بانها تعالج هذا المرض في وقف الحمى او في تخفيف الآلام عن ابننا.

باختصار مرت اسابيع وحسن يعاني قسوة المرض في احد اكبر المستشفيات وقد انفقنا كل مدخراتنا على علاجه والحمى لا تزاوله واصبح من الضعف والهزال بحيث اصبحنا وقد سيطر اليأس علينا.

حياتنا جحيم وليلنا مر فزوجتي تنتحب في صمت متصورة اني لا ادرك ما تقاسيه. كان النوم متقطعا .. وفي لحظة استيقاظ رأيت نورا في حجرة الجلوس ولم أجد زوجتي الى جواري في الفراش فقمت مذعورا ومهرولا.

وقفت بالباب حيث رأيت زوجتي جالسة على الارض وترفع يديها وتتمتم بكلمات وادركت انها تتوسل الى الله سبحانه وتعالى.

اقسم لك اني لم ار في حياتي وجه زوجتي بمثل هذا الجمال ولا بهذا الهدوء وتناوبتني عواطف مختلفة ولكني وجدت نفسي انسحب في هدوء.

وبعد لحظات كنت أتممت الوضوء واندمجت في عبادة الله واذكر اني بعد الصلاة اخذت اردد وكأني اسطوانة مشروخة: «استغفرك واتوب اليك لقد نسيناك فلا تخرجنا من رحمتك».

وبكيت.

كم اتمنى ان اروي لك تفاصيل ما حدث خلال الايام الاربعة التالية ولكني اخشى الاثقال عليك ولذلك اكتفي بان اخبرك بان حسن في اليوم الرابع كان يلعب في المنزل وضحكاته ترن في اذني كموسيقى من الفضاء.

وعدنا الى الاسلام

كان من الطبيعي ان نعود الى الاسلام .. ان نصلي .. ونصوم .. ونقرأ كل ما يصل الى ايدينا عن الاسلام خصوصا ما يكتبه المفكر الاسلامي الاستاذ احمد محمد جمال في جريدة «الشرق الاوسط» وبدأنا نتصل باخوان لنا في الغربة من المسلمين واتفقنا مع بعضهم على ان نتبادل الزيارات كل اسبوعين.

تطرق النقاش بيننا الى مرض ابننا حسن والى صلاة زوجتي ودعائها في خشوع كامل وتوسلها الى الله سبحانه وتعالى ان يمن بالشفاء عليه ثم رحمة الله بنا اذ تكرم بالاستجابة لتوسلها وهنا تحدث احد الزملاء عن مشكلة تربية الاطفال المسلمين تربية اسلامية.

أخذ كل واحد من الحاضرين يروي مشكلته وهي تقريبا واحدة بالنسبة للجميع وتتلخص في عدم توفر الوسائل التعليمية التي يمكن بها مقاومة التيار الجارف للحياة في امريكا.

اننا لا نملك الوقت الكافي ولا الاسلوب المقنع الذي يمكن ان يؤثر على اولاد يتعلمون ويتربون في بلاد بلغت فيها الانحرافات الى اقصى الحدود.

صحيح ان المراكز الاسلامية قد انتشرت في كثير من المدن الكبرى بامريكا واعتقد انها انتشرت في دول كثيرة وان هذه المراكز فضلا عن وجود مساجد بها فان بها مكتبات حافلة بالكتب الاسلامية كما ان في كثير منها مدارس لتعليم الدين واللغة العربية ولكن ليست كل الاسر المسلمة تسكن المدن الكبرى وليس باستطاعة كل الاسر التي تسكن المدن الكبرى ان ترتب لاطفالها الانتظام في هذه المدارس.

عندما تبينت انك تكتب كل سبت مقالا سياسيا في «الشرق الاوسط» رأيت ان اكتب لك لتبلغ رغباتنا الى المسؤولين واصحاب المؤسسة التي تصدرها ان يعاونونا في تيسير مهمة تلقين ابنائنا قواعد الدين الحنيف.

ليس بالاجبار

لقد حاولنا انا وزوجتي ان نلزم ابننا واخته الكبرى بالصلاة وقد استجابا لنا ولكن كنت وزوجتي نلاحظ ان استجابتهما هي من قبيل مزيج من الطاعة لنا والخوف من غضبنا.

ذات يوم حضر صديق وتدرج حديثنا الى مشكلة صعوبة غرس الايمان القوي بالاسلام في عقول الاطفال فطلب الاجتماع باولادنا وببساطة وسهولة اخذ يروي لنا جميعا قصة اسلام سيدنا عمر بن الخطاب وكيف انه كان شديد العداء للمسلمين قبل اسلامه وكيف اصبح في مقدمة اعظم الذين دافعوا عن الحق والعدل بين حكام العالم.

قال ابني حسن في ذهول: وهل من المعقول ان رجلا كان يحكم كل هذه الامبراطورية يتمتع بما يتمتع به الرؤساء ؟

وسألت ياسمين ابنتي الكبرى: واين نستطيع ان نقرأ مثل هذه القصص عن الاسلام والمسلمين ..؟

وجدت اولادي يلحون على صديقي ان يروي لهم قصصا اخرى وعند انصرافه يحيطون به ويطلبون منه ان يسرع في العودة لزيارتنا.

ويختم الصديق رسالته: اذن الاستعداد لتقبل الاسلام موجود عند الاطفال والذي ينقص هو كيف نغذي هذا الاستعداد وننميه ؟

اننا تفرقنا في ارجاء الارض هربا من حكام قساة غلاظ. وتشتتنا في ارض بعيدة عن المآذن وعن مباهج شهر رمضان وعن مدارس تدرس الدين الحنيف وعن كتب ميسرة للاطفال ونريد الا نحمل اوزار انقطاع صلة اولادنا بالاسلام. ان جاري الهندي يتلقى من الهند نشرات تيسر له تلقين الاولاد دينهم وتحبيبهم في التمسك به.

اننا نريد ان نغرس في قلوب اطفالنا حب الاسلام وعظمة الاسلام وصور الجهاد الرائع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة العظام ومعظمنا وان كان قد درس التاريخ الاسلامي في صباه فقد انطمس الكثير من تفاصيل ما درس وما تبقى لنا من معلومات لا نجيد صياغتها ولا نحسن سردها بالاسلوب الذي يستهوي عقول الاطفال.

لكل ذلك كتبت لك واطلت عليك لارجوك ان توصل صوتنا الذي يتوسل ان «تساعدونا ساعدكم الله».

●●●

مثلان كتبت عنهما الاول عن رجل قضى شبابه لا يؤدي فروض الاسلام ولم يستيقظ الى دينه الا عندما تزوجت ابنته من اوروبي ورغم ان هذا الاوروبي قد شهر اسلامه الا ان الرجل ظل حزينا وكان يتمنى كما قال ان تتزوج ابنته من مصري مسلم والمثل الثاني عن اسرة صرفها التغرب ومشاق الحياة عن اداء الفروض ثم لم تجد دون الله ملجأ وملاذا تلوذ به وتتوسل اليه في محنة امتلاكها اليأس من الخروج منها فامتدت يد الرحمن ليس فقط بشفاء الابن فلذة الكبد بل اعادت اليهما نعمة العبادة والرغبة القوية والملحة في تنشئة الاولاد على حب الاسلام والتمسك بقواعده.

وقد رأيت وعالمنا الاسلامي ينضح بالمآسي والاهوال من حروب يقتتل فيها المسلمون سواء في الخليج او اليمن الجنوبي او في الصحراء ويغرق في مؤامرات يحيكها من اعمى الطمع قلوبهم ونسوا انهم قرب الزمن او بعد زائلون حيث يتم حسابهم على ما اقترفت نفوسهم من جرائم قتل ودمار .. رأيت وسط عالمنا هذا الذي يتم فيه انتهاك المسجد الاقصى ولا نتحرك الا بالبلاغات وبيانات الشجب الكلامية .. رأيت وسط كل ذلك وغير ذلك ان اخصص هذا المقال لموضوع الاسر المسلمة المبعثرة في اراضي لا يدين اهلها بدين الاسلام.

انقاذ هذه الاسر وهي تقدر اعدادها بالملايين يقتضي جهودا جبارة ودراسات مستفيضة وكم كنت اتمنى ان استطيع ان اقدم الحلول التي تيسر لها وتحبب لها التمسك بالدين الحنيف وغرسه في قلوب ملايين الاطفال.

منظمة المؤتمر الاسلامي

الدول الاسلامية تجمعها منظمة المؤتمر الاسلامي.

هذه المنظمة تقوم بجهود كبيرة اكثرها يتجه الى تسوية الخلافات السياسية التي تقطع اوصال بعض الدول الاسلامية او تمس حقوقها.

تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي بجهود كثيرة ايضا للدفاع عن الاسلام بالرد على افتراءات اعداء الاسلام وكذلك بنشر بحوث ودراسات اسلامية.

ارجو ان يقل النشاط السياسي للمنظمة وان يزداد النشاط الاعلامي.

لم يستطع المسلمون رغم الجهود الصادقة والمكثفة التي تكررت عدة مرات من وقف الحرب بين العراق وايران كما ان الجهود والتأييد الذي تعلنه المنظمة في كل مؤتمر دولي تعقده لمساندة الحقوق الفلسطينية لم توصل الى نتيجة فعالة.

الاجتماعات غير السياسية للمؤتمر الاسلامي لا تجد حظها في القدر الكافي لدى وسائل الاعلام من صحافة واذاعات في الدول الاسلامية مع ذلك كم اتمنى ان يتحول نشاط المنظمة بصفة اصيلة الى الدعوة الاسلامية.

اذا كانت مشكلة المهاجرين المغتربين هي الحاجة الى مزيد من الثقافة الاسلامية فان مشاكل المسلمين في عصرنا المادي الذي نعيشه ابشع واشد خطرا وضراوة.

اننا نصلي ونصوم ونسبح باسم الله وفكر غالبيتنا العظمى منصرف الى المادة وكيف نصل الى المال.

التاجر يغالي في الاسعار والصانع يضاعف اجره بصورة تتجاوز كل الحدود واصبحنا نستهين بالوعود ولا نصدق في المواعيد ونتسلى بسير الناس.

القضاء على كل هذه البلايا التي اوصلت دولنا الى هذه الحروب وشعوبنا الى هذه المادية يقتضي العودة الى التدين .. والتدين في رأيي ليس هو مجرد اداء الفروض ولكن هو التمسك بما انعم الله به علينا اذ هدانا الى الاسلام.

هل لو كنا متدينين كانت تقوم بيننا حروب يقتل فيها المسلم اخاه المسلم من اجل اطماع في الزعامة او الاستيلاء على قطعة من الارض ؟

هل لو كنا متدينين كانت المادية تطغى على عقولنا وقلوبنا بالصورة الرهيبة التي نعيشها ؟

لماذا لا تتحول منظمة المؤتمر الاسلامي الى عمل اعظم واكبر من الاجتماعات السياسية التي يحتشد لها الطبل والزمر وتنتهي الى قرارات نعرف جميعا انها لن توقف حربا ولن توصل الى استعادة حق ؟

ارجو ان يغفر لي القارىء زفرة القلب التي اخرجتني عن موضوع المثال فالشعور بالمهانة لما يقع في حرب الخليج ومذابح اليمن الجنوبي واهوال لبنان وذل الاعتداءات على المسجد الاقصى تطيش العقل وتشتت الفكر.

عودة الى ابناء المغتربين

لماذا لا يتبنى المؤتمر الاسلامي عمل شرائط «فيديو» تسجل باسلوب بسيط وغير متقعر تاريخ الاسلام سواء عن طريق التمثيل او السرد مع صور رمزية.

لقد دخل «الفيديو» كل البيوت ويمكن لمثل هذه الافلام التي تقص حياة الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين العظام وابطال الاسلام وسيوفه وقصص المحبة والرحمة والتعاطف وقيمة الصدق والنظافة والدعوة الى العلم ومناهضة الظلم.

الاسلام حافل بالينابيع التي لا تجف لكل ما هو كريم ومفيد للحياة الانسانية.

لو ان المؤتمر الاسلامي ركز جانبا من نشاطه لتوصيل ما يفيض به الاسلام من القواعد السامية التي لو سادت بين المسلمين لسادوا بين القوى العظمى بدل ان يكونوا محل لعب ولهو هذه القوى. وسجل على اشرطة الفيديو كل ما يتصل بالاسلام بصور عصرية ومشوقة وبلغات مختلفة، فان هذه الافلام ستساعد ملايين اسر المغتربين على تربية اطفالهم تربية دينية.

اكثر من ذلك ستوضح هذه التسجيلات لملايين من الناس في كافة ارجاء الدنيا حقائق بصورة ميسرة ومشوقة .. حقائق عن الاسلام يحاول اعداء الدين الحنيف اما اخفاءها او تشويهها.

كنوز الاسلام لا حصر لها ويجب ان نيسر لكل انسان ان ينهل من هذه الكنوز.

اعتقد ان اسمى مهمة يمكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تنهض بها هي الكشف عن هذه الكنوز ليس فقط بالدراسات الفقهية بل ايضا بالوسائل الحديثة والاساليب البسيطة والمشوقة فهي اساليب تغزو العقول والقلوب.

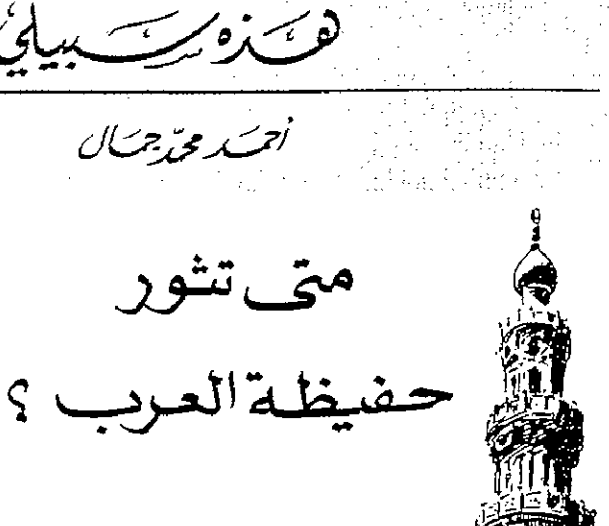
إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٥,٣٦	٥,٣٨	٥,٠٤	٥,١٠	٥,١٣	٤,٥٧	٥,٤٩	٥,٤٨	٥,١٥	٤,٥٥	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,١٩	٥,٢٢	٦,٣٣	٥,١٣	٥,٥٣	٥,٤٣	٦,٢٨	٥,٤٠
الشروق	٦,٥٦	٧,٠٠	٦,٢٦	٦,٣٣	٦,٤٢	٦,٢٧	٧,١٧	٧,١٦	٧,٠٥	٦,٢٣	٦,١٥	٦,٤٤	٦,٢٩	٧,٥٢	٨,٠٦	٦,٣٨	٧,٣١	٧,٢٥	٨,٠٩	٧,١٣
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤٠	١٢,٤٤	١١,٥٢	١١,٥٠	١٢,٢٤	١٢,٢٤	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠٢	١٢,٤٠	[illegible]	١,٠٢	١٢,٢٥
العصر	٣,٥٠	٣,٤٨	٢,٥٨	٣,١٩	٣,١٥	٣,٢٣	٣,٤٢	٣,٢٨	٣,٥٤	٣,٠٢	٣,٠١	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,١٤	٤,٠٧	٣,٠٠	٣,٣٢	٢,٣٢	٣,٣٤	٣,١١
المغرب	٦,١٦	٦,١٣	٥,٢٢	٥,٤٤	٥,٣٧	٥,٥٣	٦,٠٨	٥,٥٣	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٣	٦,٠١	٦,٠٩	٥,٤٤	٦,٣١	٥,٢٤	٥,٥٨	٥,٠٤	٦,٠٢	٥,٣٦
العشاء	٧,٤٦	٧,٤٣	٦,٣٩	٧,١٤	٦,٥٥	٧,٠١	٧,٣٤	٧,١٩	٧,٤٤	٦,٥٥	٦,٥٣	٧,٢٦	٧,٠٩	٧,٠٤	٧,٥٨	٦,٤٤	٧,٢١	٦,٤١	٧,٣٦	٧,٠٤

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٤	٦,٤٤	٦,٠٨	٥,٣١	٥,٥١	٦,٠٥	٥,٥٠	٥,٤١	٦,٠٢	٥,١٩	٦,٣٦	٦,٠١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٠	٥,٤٥	٥,٣٧
الشروق	٨,٠٦	٨,١٥	٧,٤٧	٧,١١	٧,٣٤	٧,٤٦	٧,٣٠	٧,٣٩	٧,٤٧	٦,٤٣	٨,٠٨	٧,٤٠	٦,٥٧	٧,٠٦	٦,٥٤	٧,٠٥	٧,١٦
الظهر	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٢٠	٤,١٩	٣,٢٦	٢,٤٠	٢,٣٩	٣,٠٥	٢,٥٩	١,٥٤	٢,٣١	٣,٠٨	٣,١٣	٣,١٣	٢,٥٩	٣,١٥	٢,٥١	٣,٤٣	١,٥٨
المغرب	٥,٤٨	٦,٤٣	٥,٥٣	٥,٠٧	٥,٠٨	٥,٣٣	٥,٢٦	٤,٢٥	٥,٠١	٥,٣٢	٥,٤٢	٥,٤٠	٥,٢٤	٥,٣٩	٥,١٦	٦,٠٦	٥,٢٤
العشاء	٧,٢٤	٨,٠٩	٧,٢٦	٦,٤١	٦,٤٥	٧,٠٩	٧,٠١	٦,٠٨	٦,٤٠	٦,٥١	٧,١٩	٧,١٤	٦,٥٠	٧,٠٤	٦,٤٤	٧,٢٢	٦,٥١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



متى تثور حفيظة العرب ؟

هذا العنوان ليس من عندي، إنه منقول نصا من الصحيفة الهندية «الرائد» التي تصدر عن ندوة العلماء بلكناو. وقد كان عنوانا لافتتاحية عدد صفر ١٤٠٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥ التي كتبها الاستاذ واضح رشيد الندوي.

وقد أسلفت ـ في كلمة ماضية ـ أن العالم الجليل والداعية الاسلامي الكبير الاستاذ أبا الحسن الندوي، أمين ندوة العلماء، لا يدع فرصة يدعى فيها إلى الحديث في أي مؤتمر إسلامي أو موسم ثقافي عربي.. إلا ذكر العرب بمسؤوليتهم العظمى، وواجبهم الأكبر نحو الحفاظ على الشخصية الاسلامية والبلاغ الدائم لرسالة الاسلام عمليا لا كلاميا ونبههم الى ضرورة أن يكونوا القدوة الفعلية للأمم الاسلامية الأخرى.

وفي افتتاحية «الرائد» التي أشرت اليها آنفا يسأل رئيس التحرير ـ بأسف مرير ـ هذا السؤال الاستنكاري: «متى تثور حفيظة العرب»؟

يلقي هذا السؤال في عنوان الكلمة، ثم يذكر في الكلمة الأحداث الأليمة التي وقعت بمنطقة الشرق العربي، الذي نسميه الشرق الاوسط، كالعدوان الاسرائيلي على لبنان، والعدوان الاسرائيلي على المفاعل الذري العراقي، والعدوان الاسرائيلي على تونس حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وتأييد أمريكا لهذا العدوان، واستمرارها للاعتراض في مجلس الأمن الدولي على أي قرار يصدر منه استنكارا أو مؤاخذة للاعتداءات الاسرائيلية، في منطقة الشرق الأوسط!

ثم يشير رئيس تحرير «الرائد» إلى تصرفات أمريكا الأخيرة مع مصر، مما يعتبر إهدارا لكرامة المصريين أصدقاء امريكا، وإهدارا ايضا لكرامة العرب جميعا.. تماما كما خذلت أمريكا صديقتها تونس باقرارها للعدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها. كما يشير الاستاذ واضح رشيد الندوي الى اختطاف أمريكا للمختطفين الذين توصلت مصر معهم الى اتفاق.. فأثبتت أمريكا أن صداقتها لمصر ولتونس لا يوثق بها.

ويعقب ـ بعد ذلك ـ بقوله: إن سلوك أمريكا مع أصدقائها العرب لا يوجد له نظير في تاريخ الأمم.. فليس من المعقول أن تحارب دولة ـ كأمريكا ـ كل العالم العربي من أجل دويلة إسرائيل، فتتخلى بذلك عن كل القيم والمثل والنواميس الأخلاقية!

ويذكر الأستاذ واضح روسيا ـ أيضا ـ حيث تستمر في سفك دماء الأبرياء في أفغانستان، وترى ذلك أمريكا رأي العين، كما ترى التمييز العنصري في جنوب أفريقيا والمجاعات تكتسح بلادا شاسعة من العالم والفتن والحروب والفقر والبؤس.. جميعها تهدد الانسانية، ومع ذلك تظل أمريكا مشغولة بسلامة إسرائيل وحدها، مهملة كل قضية إنسانية، كأن بقاء العالم متوقف على بقاء إسرائيل، وسلامته مرهونة بسلامتها.

«لقد خذل العرب بصداقتهم لروسيا، وها هم الآن يخذلون بصداقتهم لأمريكا، ولم تنفعهم صداقة شرقية ولا صداقة غربية!!».

«ولقد عرف العرب بالحفيظة والغيرة.. ولكنهم اليوم اشتروا الحضارة الغربية بالشيم العربية، وربطوا مصيرهم بالغرب. فلم يكسبوا شيئا إلا أنهم فقدوا الغيرة والاباء».

وأنا أكرر السؤال نفسه: متى تثور حفيظة العرب؟

ضمن نشاط المؤتمر العالمي لبحث أوضاع الأقليات المسلمة:
المهدي بن عبود: الإسلام ضرورة حتمية لشفاء البشرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد:

ان الاسلام ضرورة حتمية لشفاء ما في الصدور. وسيكون ـ بإذن الله ـ ذلك الاشعاع الحضاري الذي يحتاجه ويبحث عنه العالم المعاصر. واهل الاسلام في كل مكان هم حملة ذلك الاشعاع، خاصة اولئك الذين قدر الله لهم ان يهاجروا ويكونوا على مقربة من الشعوب الاخرى التي يتوجه اليها هذا الاشعاع.

بهذه الكلمات المبشرة بدأ المفكر المغربي المهدي بن عبود محاضرته «كيف تكون الاقليات المسلمة مصدر إشعاع حضاري» التي القاها ضمن نشاط المؤتمر العالمي لبحث اوضاع الاقليات المسلمة في العالم الذي نظمته اخيرا الندوة العالمية للشباب الاسلامي، وافتتح اعماله الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض.

وقد اشاد المهدي بن عبود في محاضرته بالمؤتمر، وبالجهة المنظمة له كلبنة اضافية لماسبقها من اعمال الندوة العالمية للشباب الاسلامي، وما يصاحبها من مجهودات في سبيل حمل الامانة وتبليغ الدعوة الى الله، واعلاء كلمة الحق لاسعاد البشرية ابتغاء مرضاة الله.

وفي السطور التالية نتوقف عند اهم الافكار التي تضمنتها هذه المحاضرة القيمة.

عرف ابن عبود الاشعاع الحضاري بنوعيه المادي: وهو ذلك السعي بالحضارة اليوم، بكيفية تقريبية، وهي حضارة الغرب الذين قدم لهم اجدادنا الاساس الفكري والعلمي لهذه الحضارة كما نشاهدها اليوم، ولم يبق للخلف ما يقدمونه كما فعل السلف.

والجانب الثاني للاشعاع الحضاري جانب معنوي، وله قسمان: اولهما فكري محض، فيه الغث وفيه السمين، وهو بشري محض. وثانيهما روحاني، لا معنى للوجود بدونه، وهو الذي يفرغ حلة الجمال والقداسة على الحياة والاشياء، كمسخرات ينبغي احترامها واستعمالها بحسب ما ينفع الناس جميعا، كما ينبغي احترام الاصول الخمسة من نفس ودين وعقل وعرض ومال، فضلا عن المقدسات العليا في العبادات والمعاملات التي تصل المخلوق بالخالق وتضفي على الحياة بهجتها، وتشعل في القلوب مصباح نورها، وتعطي للوجود العام معناه وطعمه. حيث ان الحياة المادية لا معنى لها الا بالحياة المعنوية الروحانية النورانية، لتكوين النظرة الشاملة، الجامعة المانعة، على الكون ظاهره وباطنه، في عالم الشهادة وعالم الغيب على السواء. وهذا هو مضمون السؤال عنوان المحاضرة ومبرره. فليس لنا ما نضيفه الى الغير من الوجهة المادية، ولكن لنا الكنز المدفون الذي يبحث عنه كل عاقل. ولا يعثر عليه الا في تعاليم الاكمال: إكمال الدين، والاتمام، اتمام النعمة، والذي بدونه يعيش الانسان في ظلمات بعضها فوق بعض.

المؤمن مهاجر

وذكر ابن عبود ان الوجود على وجه الارض قائم على الاعتدال والتكامل لا التناقض، خلافا لزعم الفلسفة الهيجيلية والماركسية. وهذا الاعتدال غايته حفظ التوازن عن طريق التدافع حسب الآية الكريمة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض». وعليه فان الاقليات الهادفة، المهاجرة الى الله ورسوله، تعلم علم اليقين ان لها حياة لا تجاريها مظاهر اخرى، ولا تيارات فكرية، ولا مجهودات بائسة، ولا اطماع وضعية، ولا سياسات باطلة، ولا مذاهب مبطلة. وانما هي حياة ملؤها الايمان والاعمال الصالحة، حيث يتبلور معنى الوجود الحق الصادق. اذ ان قانون التدافع يجعل تيار الوجود مواجهة دائمة، لا يفلح فيها الا من اخذ المبادرة، وفاز بالحزم والعزم، اسوة بأولي العزم من الرسل.

وهذه المواجهة بين الحق والباطل هي الاطار لاستمرار الحياة والوجود دون ادنى استثناء في دائرة الحياة البشرية المسؤولة. وعلى ذلك فلا بد ان يقتنع الانسان المؤمن، اينما كان، بانه مهاجر، بمعنى واسع رفيع المدلول، في دائرة نورانية. فان دفعت به الاقدار والمشيئة الربانية العليا الى مغادرة مسقط راسه، والتوجه الى ديار اجنبية عنه، لسبب من الاسباب، كطلب المعيشة او اللجوء السياسي، او لتحصيل علم، او مهنة، وغير ذلك، فان النية الصالحة نفسها صدقة ولكنها تزكو وتزدهر اذا تسامت باهدافها الى الله ورسوله.

الهدف المطلوب

وقارن الدكتور مهدي بن عبود بين ظاهرة ادباء المهجر، وامكانية وقوع الظاهرة الدينية، والتي تجعلها الايام التي نعيشها هدفا مطلوبا كمثل اعلى، وشفاء روحانيا، ونهجا ربانيا، وسلوكا انسانيا متينا، لا تنال منه يد الزمان، ويزيد روعة وعطاء كلما ارتفعت الافهام الى اعتاب الحضرة الربانية. ان الاشعاع الحضاري يتلخص ـ حسب لغة العصر ـ في كلمتين متداولتين دون ان يقف الحديث عنهما وقفة المتسائل المدقق. وهاتان الكلمتان هما: «ثقافة» بمعنى اسلوب تفكير على اساس تكوين سابق و «حضارة» وهي تعني اسلوب معاش على اساس محصول التفكير.

وحسب المعنى الغربي تكون الثقافة حياة فكرية فيها الصالح، كالعلوم والفنون الرفيعة، وفيها الطالح كالجنون والاستهتار وقلب الحقائق باسم التقدم، واغواء النشء بالتخليط بين الحرية وبين الاستهتار والفوضوية والاباحية باسم الحرية، مع احلال النوازع والغرائز السفلى محل المثل العليا والاهداف السامية.

الامة الراقية

وتساءل ابن عبود عن الامة الراقية وذكر ان الجواب الذي ياتي من المعسكرين الشرقي الاوروبي والغربي الليبرالي، جواب واحد تقريبا، هو ان الامة الراقية هي التي تكفي نفسها بنفسها اقتصاديا، اما عن طريق ملكية الافراد واما عن طريق ملكية الدولة!

اما الجواب من الناحية الاسلامية فانه يعتبر الامة الراقية هي التي تعيش في دائرة الايمان والعدل والاحسان، اي دائرة الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهي الامة التي تسهر على رعاية حقوق الله وحقوق الناس، وحقوق المسخرات، دون اتلاف ولا تبذير في دائرة مصلحة الامة، المضمونة في الكتاب، والمحروسة بالحكمة لان راس الحكمة مخافة الله. وفيها يكون المؤمن سعيدا باليقظة الدائمة التي توجد بين الخوف والرجاء، اي بين الرغبة والرهبة. والقلب متعلق باستمرار بالله، وهو نور السموات والارض.

وعلى هذا المنوال كان الاشعاع الحضاري سريع الانتشار بكيفية ادهشت المؤرخين الاجانب، حتى اطلق بعضهم على انتشار الاسلام عبارة «الاعصار الايديولوجي». وهذا العمل الجبار، المتمثل في الطلب المتزايد للحل الوسط بين الطريقة الراسمالية والطريقة الماركسة، طريق الصراط المستقيم، دين الحق ضد الباطل، علما وعملا، ليس إلا، ينتظر ان تلبيه الجاليات المسلمة في قارات العالم الخمس ولملء الفراغ المعنوي في عالمنا المعاصر، والذي يمثل الجحيم الذي تلظى فيه نفس البشرية في القرن العشرين وانسانية المدنية المادية الصرفة الجامدة، وتلبية شوق القلب للامتلاء بالحق، خوفا من الفراغ المعنوي الرهيب المخيف الذي يفقد طعم الحياة بفقدان معنى الحياة والوجود.

نقطة الانطلاق

وعقيدة الاسلام تبتدىء ـ كما يذكر الدكتور مهدي بن عبود ـ بما يتشوق اليه الفكر الملتهب المتحرق للشعور بالطمأنينة، وهي العقيدة الاسلامية ـ تتمتع بأساس العلم المطلق المتمثل في الايمان بالغيب لتفسير عالم الشهادة.

وهذه هي نقطة الانطلاق التي بصلاحها يصلح تفكير الانسان وسلوكه، على طول خط مسيرته في الحياة. وهي كلمة التوحيد بما يتلوها من الايمان بالغيب، والاقرار بصحة الشريعة، دون تحوير غاشم. ومن هذه النقطة الانطلاقية الاساسية ياتي جدول التدرج الفكري عند كل انسان، وخاصة الانسان الغربي او الاسيوي او الافريقي، تباعا لسلسلة مسائل، منها شعب الايمان ونظام الكون الظاهر والباطن، والمشاهد والغائب، ورفع العبث والسدى والباطل والتهاون، والخلق والتسوية، والتقدير والهداية في نظام محكم هادف، وانقشاع الحيرة والشكوك، وشفاء النفوس باطمئنان الذاكرين والمتفكرين، واصلاح التفكير من الغلو والتعصب والتحريف وارضاء الخالق بالطاعات التي هي نوع من انواع التوافق حسب تعبير علم النفس الحديث، ورفع الحجب عن القلب بالاحسان، ونشر الحق والعدل والاحسان، واليقظة المستمرة لضمان الشعور بالسعادة في هذه الدار، والرجاء معها وبها في الدار الاخرة، وتصحيح المفاهيم المقلوبة وغيرها.

وسائل الاشعاع

وعند تمتع المسلم المهاجر بهذه الصورة الربانية عن الوجود يقدم، بمقتضاها، على الدعوة الى الله، ويعرض في حياته الشخصية والعائلية والعلمية نموذجا حضاريا قبل ان يضيف اليه أسرار الكتاب والسنة، وقبل أن يعرف الناس بكنوز التراث الحضاري للامة الاسلامية. ويعدد الدكتور مهدي بن عبود وسائل إشعاع المسلم المهاجر التي من اهمها السلوك النزيه. والقدوة الحسنة، ووضوح الذهن بتربية العقل على تعميق الفكر، والاعتصام بالعلم الرباني والتفكير والتدبر فيه. والمعرفة الانسانية الواسعة جهد المستطاع. خاصة الدراسة النقدية الحرة والاسلامية للعلوم الانسانية، وهي موضع التلاعب الماركسي والفرويدي، وبوجه اخص فيما يتعلق بالحرب النفسية ضد الدين والاخلاق الكريمة. والتسلح بفراسة المؤمن بمعنى دراية النفوس والتعمق في نزوعها الى الحق والخير والجمال، مع التعمق في نزعاتها وتأرجحها بين الأهواء والشهوات. بمسايرة الناس بحسن نية، ولطف معاملة، وذلك بالاجتهاد في دراسة العادات والأعراف والطقوس. وطلب الحق لذاته. والامعان في دراسة العقليات المسيحية واليهودية والهندية واصحاب ما يسمون بحرية الفكر، التي تعيش في نوع من الفراغ المجهول الراضي عن نفسه، في غفلة دائمة، والعناية بالثقافات ابتداء من الكتب الدينية الى الانتاج الادبي والفلسفي والفني، لمخاطبة القوم بلسانهم اللغوي، وبعض وجوه لسانهم الحضاري والفكري.

وتحتاج الاقليات للقيام بهذا الدور الجبار الى وسائل مساعدة لنشر اشعاعها الحضاري، الى جانب شخصية الانسان المسلم التي تعد أفضل عرض اشعاعي للحضارة الاسلامية.

ودعا الدكتور مهدي بن عبود الى المحافظة على الشخصية الحضارية المسلمة الذاتية، وعلى الشخصية العائلية في الأسرة حيث لا تعرف الشعوب بكيفية مباشرة إلا عن طريق الاسرة. وفي ذلك تظهر أهمية التعرف على العائلات المهمة المحلية، عن طريق المثقفين، والطلبة ورجال الأعمال والتجار والصناع. لتبادل المعرفة وتقريب الشقة بين الناس.

ووجه الدكتور مهدي بن عبود دعوة الى التفكير في إنشاء مجمع علمي تبليغي للتأليف والترجمة والنشر. يعنى بنشر انتاج المفكرين المسلمين باللغات المحلية، وليس الانجليزية فقط كما يحدث. ويعنى ايضا بنشر انتاج المهتدين الجدد، لما في ذلك من تقريب الافهام بالجو الذي عاشوا فيه. وبالنفس الذي يتكلم به غيرهم من السائرين في طريق الاهتداء. وذلك مراعاة لظروف العصر وعقليته المتميزة، التي لا بد من مراعاة انواعها المختلفة. وصولا لنفوذ الاشعاع الحضاري الاسلامي اليها.

دعاء اليوم

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا للايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

رسالة دكتوراه عن البرامج الدينية في إذاعة مصر

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من مرعي مدكور :

على مدى خمس ساعات في الازهر الشريف عقدت « محاكمة » علمية لتقويم دور الراديو والتليفزيون في مصر ومدى ارتكازه في برامجه المختلفة على أسس اسلامية من عدمه، وذلك من خلال أحدث أطروحة للدكتوراة في الاتصال الاسلامي .

شارك في هذه « المحاكمة » العلمية الدكتور عبد القادر حاتم، المشرف على المجالس القومية المتخصصة في مصر، والدكتور سعد ظلام، عميد كلية اللغة العربية بالازهر، والدكتورة جيهان رشتي، وكيلة كلية الاعلام بجامعة القاهرة، والدكتور مصطفى رمضان، رئيس قسم التاريخ الاسلامي في اللغة العربية بالأزهر، وذلك من خلال البحث الذي قدمه الباحث الاذاعي حمدي حسن، وطالب فيه بضرورة زيادة مساحة الفكر الاسلامي في وسائل الاعلام الجماهيرية لتتناسب مع اهتمامات الناس وتطلعاتهم لمعرفة أصول دينهم الحنيف، ومناقشة القضايا الفكرية المعاصرة ومتابعتها على مرتكزات دينية اصيلة .

يقول الباحث :

ـ حظي عامل الدين في معركة التحول السياسي والاجتماعي في دول العالم الاسلامي بوجه عام بقليل من الاهتمام منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وكان تفسير ذلك أن ظهور ايديولوجيات سياسية على الساحة العربية والاسلامية، مثل الناصرية في مصر، والاتاتوركية في تركيا، والاشتراكية الدستورية في تونس، والبعث في سورية والعراق قد ادى الى اعتقاد البعض بضآلة الدور الذي يمكن أن يلعبه الدين في معارك التنمية واستبعاد أن يحتل مكانة بدلا من هذه الايديولوجيات. بل ان البعض كتب ان تجربة الاخوان المسلمين في مصر والدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في السعودية يمكن ان تكون آخر جهد جاد وفعال من قبل ما اسموه بالاسلام التقليدي في تقديم ايديولوجية سياسية. الا ان هؤلاء وغيرهم تراجعوا عما كتبوه من آراء، إثر ظهور مؤشرات تشير الى حالة عامة من البعث الاسلامي، وبات من الواضح أن العودة الى الاسس الاسلامية هي ظاهرة تتعدى كل الحدود القومية، ليس في دول الاغلبيات المسلمة، بل وفي دول الاقليات المسلمة ايضا. وبدأت دراسات عديدة تناقش او تعيد نقاش عوامل التأثير الاجتماعي في حياة شعوب الشرق الاسلامي في ضوء هذه المتغيرات الجديدة، وظهرت دراسات عديدة استهدفت بحث ظاهرة البعث الاسلامي باعتبارها ظاهرة اجتماعية وسياسية. على أن معظم هذه الدراسات، ولكونها خرجت من مجال علوم السياسة والاجتماع والتاريخ، فان قليلا من الاهتمام قد اعطي للدور الذي قامت به وسائل الاعلام في تطور هذه الظاهرة وهو دور هام بلا شك .

الحضور المستمر

ويقول الباحث :

ـ الحقيقة المؤكدة ان الدين لم يغب عن الساحة السياسية في مصر ولا في غيرها من الدول العربية. ففي مصر كان الاعلام الديني الاذاعي، كغيره من قنوات الاتصال الديني، مؤثرا وفعالا، في إضفاء طابع إسلامي على عناصر عدة من الفكر السياسي السائد فيما قبل ١٩٧٠ وما بعدها. لقد استخدم الدين بوجه عام في مساعدة عوامل التنمية الاجتماعية والسياسية، وكان إحدى عوامل جذب الولاء السياسي لنظام الحكم، وكان إحدى ادوات النظام السياسي في الترويج لمبادئه وافكاره. فالعامل الديني لم يكن البادىء بالتغيير وانما استخدم كمسوغ لقرارات النظام السياسي وسلاح في معاركه اذا ما بدأ الهجوم عليه .

ويتابع الباحث حمدي حسن :

ـ اولت الصفوة الحاكمة في مصر الاذاعة اهتمامها، وبتطور الاذاعة (راديو وتليفزيون) اصبح للبرامج الدينية دورها الاتصالي الهام، واصبحت قناة من قنوات الاتصال الجماهيري التي تمارس الصفوة الحاكمة من خلالها اتصالها بالجماهير. ففي عام ١٩٦٢ كان مجموع الساعات المخصصة للبرامج الدينية في الاذاعة المصرية ٧٩٨ ساعة سنويا. وهو ما كان يشكل ١٠,٦٦٪ من مجموع ساعات الارسال الاذاعي. وفي عام ١٩٨٢ ارتفع هذا العدد إلى ١٨٢١ ساعة وهو ما يشكل نسبة قدرها ١٥٪ من مجموع ساعات الارسال الاذاعي. هذا التطور في عدد ساعات الارسال الديني يشير إلى اهمية العامل الديني المتصاعدة في العشرين سنة الماضية .

ومن هنا تبدو اهمية هذه الدراسة في اخضاع محتوى هذه البرامج، لتحليل كمي وكيفي، للتعرف على مدى انعكاس المتغيرات السياسية على اتجاهات المضمون الديني خلال فترة من أخصب فترات تاريخنا المصري المعاصر .

وفي اطار منهج المسح بالعينة فانه تم اخضاع ٥٨٨ حلقة من البرامج الدينية وخطب الجمعة للتحليل، باستخدام أداة تحليل المضمون، تمثل ما اذيع من البرامج الدينية خلال الفترة ١٩٦١ ـ١٩٨١ وهي تمثل ٧٪ من المجتمع الأصلي للبحث، بهدف تحقيق افتراضات الدراسة .

دلالات خطيرة

وتشير نتائج هذه الدراسة الى عدة دلالات :

اولا : ان النظم السياسية التي تولت مهام الحكم خلال الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٨١ مع اختلاف توجهاتها لم يكن الدين يشكل لديها ايديولوجية فكرية مستقلة، بل انها استخدمته باعتباره اداة من ادوات النظام السياسي لتحقيق أهدافه. هذا القول ينطبق على فترة حكم الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر بالقدر الذي ينطبق به خلال فترة حكم الرئيس السابق انور السادات. اما الاختلاف الذي يوضحه تحليل المضمون الديني الاذاعي فيعكس الاختلاف في الاهداف والتوجهات السياسية للنظام الحاكم خلال كل فترة .

فخلال الفترة ٦١ ـ ١٩٦٧ يمكن من خلال النتائج التي كشف عنها التحليل الكمي والكيفي للمضمون الديني الاذاعي، تحديد اربعة محاور لاستخدام قنوات الاعلام الديني من قبل النظام السياسي وهي :

١ ـ استخدام العامل الديني كأحد عناصر القومية العربية .

٢ ـ استخدام الدين لدعم عمليات التغيير الاجتماعي التي تمت في اطار رؤية فكرية غير اسلامية .

٣ ـ استخدام الدين لتحقيق الشرعية السياسية .

٤ ـ استخدام العامل الديني في عمليات المواجهة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي .

وخلال الفترة ٦٧ ـ ١٩٧٣ تكشف نتائج تحليل محتوى البرامج الدينية وخطبة الجمعة عن انكسار حاد في اتجاه المضمون الديني الاذاعي حيث تحول العامل الديني من معركة الهجوم الى سلاح دفاعي في مواجهة المتغيرات التي تمخضت عنها نكسة يونيو (حزيران) ١٩٦٧. حيث بدا واضحا التركيز على قيم الايمان والصبر، والقضاء والقدر، تحول بها الدين من معركة خارجية الى انفعالات وعواطف داخلية، وسيادة بعض الاتجاهات المحافظة على الجانب الداخلي من ذات المؤمن، والأمل في نصر يأتي من وراء الحجب بسبب عجز النظام السياسي وايديولوجيته التي طرحها عن ان تقدم تفسيرا مقبولا لآثار الهزيمة المروعة .

وخلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨١ كان عجز النظام السياسي عن حل القضيتين الاساسيتين، وهما القضية الوطنية والقضية الاجتماعية هو المؤثر الاكبر في تحديد اتجاهات المضمون الديني خلال هذه الفترة. فعلى مستوى القضية الاجتماعية وقف النظام السياسي عاجزا امام تدهور الاوضاع الاقتصادية، ولم يحقق شيئا ذا بال لرفع المعاناة عن جموع الفقراء، رغم استمرار بذل الوعود في الوقت الذي ادت فيه سياسة الانفتاح الى ظهور طبقة من الاثرياء وسط محيط من الفقر. وبدلا من مواجهة الآثار الناجمة عن سياسة الانفتاح مواجهة حقيقية للتقليل من آثار الاستقطاب الطبقي، فإن النظام السياسي حاول استخدام العامل الديني لكبت السخط الشعبي واستغلال العاطفة الدينية لدى شعب متدين، لتهدئة الشعور بالاحباط من جراء البرامج الاقتصادية الحكومية، ومن ثم نرى الحب والقناعة، ونبذ الحقد والحسد، والدعوة للسلام الاجتماعي، والقول بقدرية الرزق تشكل قوام البرنامج الاجتماعي للمضمون الديني خلال هذه الفترة .

وهذه الافكار اقتطعت من سياقها الاسلامي لتخدم الطبقة الجديدة والنظام السياسي .

ثانيا : ان نتائج تحليل المضمون الديني الاذاعي تكشف عن طبيعة علمانية في التوجه الذي يحكم مضمون البرامج الدينية خلال فترة البحث. ففي ظل التجربة الناصرية كان التوجه الذي يحكم المضمون الديني يقع الى جانب المفهوم الاجتماعي للعلمانية، حيث لا يتم الفصل بين الدين والدولة بشكل قاطع، إنما يتم ربط الدين بالتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويصبح الدين اداة من أدوات التنمية، أي أن الدين يصبح متغيرا تابعا. وفي ظل فترة حكم الرئيس السادات فان الطابع العلماني يحكم توجه المضمون الديني، ولكنه هذه المرة من وجهة نظر براجماتية، فيتم اللجوء الى الدين كلما بدت الحاجة الى ذلك. حتى في الأوقات التي رفع فيها الرئيس السادات شعاره « لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة » كان هو ذاته ومن خلال قنوات الاعلام الحكومي يستخدم العامل الديني لدعم برامجه السياسية .

ثالثا : ان دخول العامل الديني الى مجال المواجهة السياسية داخليا وخارجيا كان مرتبطا باستخدام المعارضة الداخلية والخارجية للدين. فظهور قضايا الحلف الاسلامي والاشتراكية بشكل مكثف في المضمون الديني خلال الفترة الناصرية انما كان رد فعل المعارضة الداخلية والخارجية التي ارتكزت على أسس دينية في الدعوة للقضية الاولى وإدانة الثانية. وفي فترة حكم الرئيس السادات كان ظهور قضايا السلام وقانون الأحوال الشخصية في المضمون الديني بشكل مكثف بمثابة رد فعل للمعارضة الداخلية التي ارتكزت على أسس دينية، في حين لا يظهر الحديث عن الانفتاح الاقتصادي رغم الجدل الذي اثير حوله، ذلك ان الذين عارضوا الانفتاح لم يرتكزوا على أسس دينية .

رابعا : ان تحليل مضمون البرامج الدينية وخطبة الجمعة ينفي بشكل قاطع ما أشيع في السبعينات عن تأويل نصوص الدين لخدمة قضايا الاشتراكية وخدمة النظام السياسي في الستينات. ويعود ذلك الى عاملين :

١ ـ ان الاشتراكية العربية التي طرحها النظام السياسي في الستينات تتميز بطابع تكنولوجي أكثر من طابعها الايديولوجي، فهي اشتراكية ادوات لا تنطوي على فكر عقائدي يتعارض مع الاسلام .

٢ ـ ان مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي تظهر في مضمون البرامج الدينية باعتبارها البرنامج الاجتماعي للاشتراكية العربية. وهي مفاهيم تظل برغم كل قول فيها قوام البرنامج الاجتماعي الاسلامي حتى في كتابات ذوي الاتجاهات الدينية قبل الثورة مثل الاخوان المسلمين .

تجاهل ... لماذا ؟

خامسا : يظهر تحليل المضمون الديني خلال فترة البحث تجاهلا تاما لظاهرة الجماعات الاسلامية سواء من ناحية وجودها أو اطارها الفكري الذي بنت عليه هذه الجماعات عقيدتها ورؤيتها لأوضاع مجتمعها. هذا التجاهل من جانب المضمون الديني انما يعكس وجهة نظر النظام السياسي الذي ظل يحاول الاقلال من حجمها . وكان تجاهل الاعلام الديني الحكومي للجماعات الاسلامية وفكرها، بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية، مدعاة لاختراق فكر الجماعات الاسلامية لقطاعات عريضة من المجتمع المصري، أفقيا وراسيا، منذ بداية السبعينات واستهواء الآلاف من الشباب الى اعتناق هذه الافكار التي وصفتها البرامج الدينية فيما بعد بالانحراف بالدين تارة والانحراف عن الدين تارة أخرى(!) .

ان التحليل الكمي والكيفي لمضمون البرامج الدينية يشير الى اختلاف بين الآراء الاسلامية التي تحملها وتذيعها مؤسسات الدولة الدينية والآراء الاسلامية غير الحكومية. هذا الاختلاف ليس فقط في طبيعة الآراء وانما ايضا في الاتجاهات العامة عند كلا الطرفين. ففي الفترة ٧٤ ـ ١٩٨١ كان الاتجاه السائد في مضمون البرامج الدينية وخطبة الجمعة اتجاها روحيا في الوقت الذي كانت فيه الجماعات الاسلامية تبني اطارها الفكري كرد فعل للظروف والملابسات القائمة في المجتمع وتبحث عن هويتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأصولية الاسلامية .

سادسا : انه بالرغم من استخدام البرامج الدينية لخدمة الاغراض السياسية وفق الظروف كسمة عامة لمحتوى البرامج الدينية وخطبة الجمعة فان الصحيح ما جاء في القرآن الكريم **« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »** هذا التمييز من جانب الاعلام الديني الاذاعي بين النافع وغير النافع لصالح النظام السياسي قد جعل من الصعب تطبيق أية نظرية في علم الاجتماع الديني لتحديد الصلة بين الدين والسياسة خلال فترة البحث .

● وبعد مناقشات ومداولات أوصت لجنة المناقشة بمنح الباحث حمدي حسن الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى وتوجيه عدد من البحوث الى مجالات الاتصال الجماهيري الأخرى .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

العارية في شريعة الإسلام (٧)

إعداد : د. عبد الحليم عويس

الاختلافات في العارية وانتهاؤها

ليس ثمة شك في أنه قد تقع اختلافات بين المعير والمستعير في بعض القضايا المتصلة بالعارية، سواء حول أصل العارية، أو حول الانتفاع بها ومقداره وإسلوبه .

فقد يدعي المستعير أو المعير أن الأمر ليس عارية بل إجارة .. أو كأن يكون الأمر بالعكس، فيدعي أحدهما أنه إجارة ويقول الآخر بل هو عارية .

وقد يدعي المستعير الإطلاق في الانتفاع بالعارية، ويدعي المعير تقييد المنفعة بنوع خاص أو زمان خاص .

وأيا كان الامر فقد عالج الفقه الاسلامي قضية الاختلاف بين المعير والمستعير على نحو واضح يحسم الأمور بجانب العدل والحق دون محاباة لأحد الطرفين .

ويرى الحنابلة أنه إذا كان الخلاف عقب العقد فورا، عارية كان أو إيجارا، فالقول يكون للمستعير .. أما إن كان بعد مدة تستحق الأجرة فالقول الذي يعتد به هو قول المالك. ويرون أيضا أن الراي رأي المالك فيما لو اختلف حول العارية أهي أجرة أو غصب أو عارية أو وديعة .

ويرى المالكية أن القول المعتبر هو قول المالك بصفة عامة، ما لم تكن هناك بينة للمستعير .

ويرى الحنفية أن القول هو قول المالك في أصل الأمر إلا أن يأتي المستعير بدليل. أما لو اختلفا حول الأجرة أو العارية فالقول للمستعير مع اليمين .

ويصدق المالك بيمينه عند الشافعية إن كانت قد مضت مدة تستحق الأجرة!!

وحول الانتفاع يصدق راي المالك أيضا مع يمينه .

ونحن نرى من مجموع هذه الآراء ان الأمر في حسم الخلاف يكاد يرجع للمالك بشرط اليمين على صدق دعواه، إذ هو الأصل في الأمر وهذا بشرطين أساسيين هما :

ـ أن تكون قد مضت مدة على العقد استفاد فيها المستعير من العارية. أما إذا كان الأمر بعد العقد مباشرة دون مدة فيصدق المستعير ويفسخ العقد بينهما أو يمضيه المستعير على نحو ما أراد المالك .

ـ وأن تكون الأجرة المقدرة لاستخدام العارية التي قيل أنها اجرة في طاقة المستعير، وفي مستوى العادة والعرف. ومن حق القاضي او ولي الأمر أن يتدخل لفرض العدل في الأمر وتقدير الأجرة الملائمة .

وأما إنهاء العارية، فالأمر الطبيعي أن تفسخ العارية عند انتهاء موعدها وذلك في العقد المقيد بزمان. كما تفسخ العارية بموت المعير او المستعير لأنها أمر ارتبط بهما فقط، وهو غير قابل للوراثة. ومن الظلم ـ كل الظلم ـ توريث كثير من العقود الموقوتة مثل العارية والإجارة ـ بالطبع ما لم تكن هناك حاجة ملحة يقدرها الحاكم بشرط أن لا يكون هناك ظلم للمالك أو حاجة له في ملكه.

خلاصة :

١ ـ والخلاصة أن العارية باب أساسي من أبواب التكافل الاجتماعي والتراحم بين المسلمين وهي سمة من سمات مجتمع المؤمنين .

٢ ـ والعارية مشروعة بنصوص القرآن الآمرة على التعاون على البر والتقوى، وبنصوص السنة النبوية الشريفة القولية والفعلية وبعمل الرسول صلى الله عليه وسلم أي السنة الفعلية وعمل الخلفاء الراشدين والصحابة والسلف جميعا وبإجماع الأمة، وثابتة حتى بالقياس كذلك .

٣ ـ والعارية المقيدة تكون شروطها ما قيدت به من زمان أو نوع انتفاع، والمطلقة ينتفع بها بمثل ما يحكم العرف لمثلها. والرأي الأرجح أنه للمعير والرجوع إلا إذا لحقه ضرر فيجوز رجوعه قبل انجاز العارية بعملها .

٤ ـ وحكم العارية الندب عند بعض الفقهاء والوجوب عند بعضهم. وهي تجب عند الجميع اذا انتفى الضرر عن المعير وثبت النفع للمستعير .

٥ ـ وأركان العارية هي الايجاب والقبول قولا أو فعلا، والصيغة، والمعير والمستعير والمحل .. أي الشيء المعار .

٦ ـ ورد العارية يكون عند انجازها مهمتها أو انقضاء زمنها أو لسوء استعمالها، والمصاريف تكون على المستعير غالبا .

٧ ـ وإذا وقع خلاف يصدق مالك العارية بشرط يمينه .. والمفروض أن لا ينسى المسلمون الفضل بينهم، والله الموفق للسداد .

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

كيف تعود المطلقة ثلاثا الى زوجها؟

قارىء يعمل في الدمام بعث برسالة يسال فيها: هل يجب على المطلقة ثلاثا ان تنكح رجلا آخر حتى يمكنها العودة إلى زوجها الاول؟

وحسب ما اتذكر يشترط في هذا النكاح ان ينتهي برغبة الزوج لا بالضغط عليه. فهل من اللازم أن يتم اتصال بدني بينهما، أو يمكن أن يطلقها قبل أن يتم شيء من هذا؟ نرجو توضيح الاجابة ولكم جزيل الشكر.

ونقول في إجابة السائل إن الاسلام جعل الزواج سكنا ومودة ورحمة، وجعله وسيلة من وسائل الترابط وتوثيق العلاقات في المجتمع الاسلامي. وفي الغالب يتم الزواج بين أسر يعرف بعضها بعضا، وترتبط فيما بينها بروابط اجتماعية واقتصادية وأسرية، فتكون هذه العوامل جميعا وسائل تقوية وشد من أزر الحياة الجديدة. والله عز وجل الذي خلق الانسان ويعلم ما يدور في نفسه من عواطف وانفعالات، أعطى هذه التفاعلات النفسية فرصا تستطيع أن تعبر فيها عن نفسها بطريقة توحي بالانذار والتخويف وقرب نهاية الطريق، فأجاز للزوج الذي يتحمل تبعة قراره ماديا واجتماعيا أن يستخدم إنذار الطلاق تقويما لما يراه من سوء تفاهم، وتحذيرا من انتهاء التجربة، فكان الطلاق الأول فرصة للمراجعة واستعادة تقويم التجربة واكتشاف الأخطاء فيها، لعل النفس تفيء إلى شيء من التعقل والتفاهم والتدارك.

وكلنا يعلم أن الأسر وأهل الخير يهرعون إلى من في مثل هذا الموقف للمساعدة وإعادة المياه إلى مجاريها. هذا التحكيم الأولي المحلي ينجح كثيرا في إعادة الحياة الزوجية ووضعها على الطريق الصحيح. ولكن يلاحظ أن هناك قلة من الناس يغلب عليها شدة الانفعال وسرعة الغضب وعدم القدرة على التحكم في عواطفها، ومن هنا تلجأ إلى أقرب سلاح في يدها تستخدمه في وجه أقرب الناس إليها وهو الطلاق. وهنا مرة أخرى يتدخل أهل المروءة في رأب الصدع وإحلال الوئام.

فإذا تكررت التجربة المريرة مرة ثالثة فإن القرآن الكريم يحذر من يستخدم سلاح الضعف وانفلات القيم والتسرع إلى الاساءة، أنه لن يكون له سبيل بعد ذلك على من يسيء إليها ويوقع نفسه وإياها في الحرج.

والحديث هنا يختص بأولئك الذين تستولي عليهم اندفاعة الغضب والتسرع في الحكم، وليس مقصودا به في الدرجة الأولى أولئك الذين يتخذون قرارهم عن روية ودراسة وتدبر، فإن هذا الصنف الأخير يكفيه أن يطلق مرة واحدة، لأن طلاقه طلاق العزيمة المستقرة التي تصل إلى القرار النهائي. اما الفئة الأولى فهي تلك التي لا تقصد بالطلاق غير الاساءة، وتلجأ إليه في نوبة من الغضب، فإذا هدأت تبين لها أن ما وصلت إليه من نتيجة لم يكن هو المقصود وأن عوامل الائتلاف وجذور المحبة لاتزال قائمة.

لهذا الفريق من الناس شاء الله عز وجل أن يدخله في تجربة فريدة لعلها تكون افضل وأوفق، تلك هي انفصال الزوجين انفصالا تاما بعد الطلاق الثالث. يبدأ بعده كل منهما في أن يستكشف طواعية واختيارا ورغبة فرصة أخرى للعيش مع إنسان آخر، لعله يكون اكثر تواؤما واهدأ طبعا واقدر على امتصاص موجات الغضب التي قد تنطلق تحت ضغط ما. فإذا تحققت السعادة في هذا الزواج كان خيرا وبركة على طرفيه. أما إذا فشلت التجربة مرة أخرى، فمن الجائز أن يكون هناك خلل في الجهاز النفسي لهذه الشخصيات. وقد يكون في العودة ـ دون ترتيب أو تآمر ـ إلى الزوج الأول فيها استرواح لما عهده كل في الآخر. فالحديث هنا عن خطوات عفوية طبيعية، وليس عن تدبير مسبق متفق عليه، فإن هذا التدبير يقع في لعنة رسول الله لمن يرتكب هذا الاثم. والرجل الذي يقبل لنفسه أن يكون تيسا مستعارا، لا شك في أنه فقد الاحساس الأخلاقي الكريم، إذ يقبل أن يكون طرفا في مهزلة.

ودلالة على صدق التجربة الجديدة وأنها جاءت نتيجة رغبة حقة في الزواج ـ لا في التحليل ـ جاءت إحدى المسلمات لرسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب منه أن تطلق من الزوج الثاني لتعود إلى الأول، مبينة أن زوجها الثاني لم يصل إليها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا. حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك» وذلك منعا للتحايل واللعب بكتاب الله.

ولذلك ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الذي يعقد على امرأة بنية تحليلها لزوجها عقده باطل، لا تترتب عليه آثاره الشرعية لأن العبرة في العقود وترتب أثرها عليها باللفظ والارادة الباطنة منعا للغش والتحايل، ولأن الاعمال، كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالنيات، ولكل امرىء ما نوى، والله أعلم.

خلاف حول تحديد الموت

الأطباء يتساءلون: **ما مظاهر خروج الروح من الجسد..؟**

علماء الفقه يرفضون استمرار عمل الأجهزة بعد خروج الروح

تبدأ «المسلمون» حملة صحفية مثيرة حول تحديد معنى الموت! تبين أن اجهزة الانعاش تبقى مظاهر الحياة في الجسد الميت. رفض علماء الفقه استمرار عمل الأجهزة بعد خروج الروح.

ممثلان أسبانيان يشهران إسلامهما أثناء تصوير فيلم «أفغانستان لماذا»

اشهر ممثلان اسبانيان إسلامهما اثناء تصوير فيلم «افغانستان لماذا» الذي يخرجه المغربي عبد الله المصباحي.

اطلق احدهما على نفسه اسم «عبد الله إبراهيم»، واختار الثاني اسم «عمر كوكا».. تفاصيل المفاجأة السارة وخطوات العمل في الفيلم تنشرها «المسلمون».

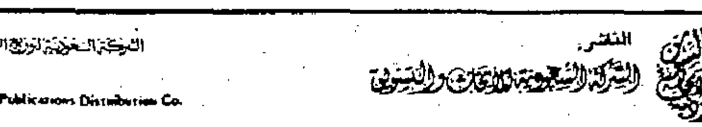
مرشد الإخوان المسلمين: الوفديون يفكرون بعقلية سنة ١٩٢٠

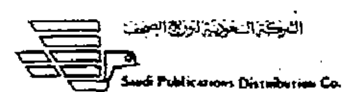
اقرا في «المسلمون» نص الرسالة التي وجهها الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين إلى النحاس باشا والتي قال له فيها «لا يزال الوفديون يفكرون بعقلية سنة ١٩٢٠ فيقولون «الامة هي الوفد والوفد هو الامة، وان الشعب قد منحه توكيلا لا نقض فيه ولا إبرام».

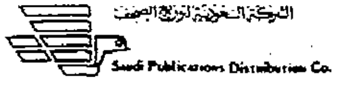
إكراه المسلمين في تايلاند على وضع تمثال بوذا في المدارس

اجبرت السلطات التايلاندية جميع المدارس الاسلامية في فطاني على وضع تمثال بوذا في فصول الدراسة.

ارسلت وزارة التعليم التايلاندية اعدادا ضخمة من أصنام بوذا حتى تتأكد من تنفيذ القرار. يأتي ذلك في أعقاب إكراه التلاميذ المسلمين على تغيير اسمائهم الاسلامية إلى اسماء بوذية.







رسالة المغرب الرياضية

قــراءة في مــرحــلة الذهــاب في الــــدوري المغـربي لكرة القــدم:

تكتــل وتنــافس في مقـدمـة الدرجـة الأولى ومحـاولات دؤوبـة للافلات مــن المؤخـرة!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من التهامي بنعزوز

انتهت أخيرا مرحلة الذهاب لدوري كرة القدم المغربية، وبالرغم من تأخر انطلاقة دوري الدرجة الاولى الذي بلغ عدد فرقه خلال هذا الموسم عشرين فريقا تم تدارك الموقف باجراء مراحل الدوري ايام الاربعاء..

عند تحليل الوضع الذي تمخض عن المراحل الـ ١٩ من منافسات الذهاب تلاحظ ان مقدمة الترتيب العلم لم تتضح بصورة جلية بسبب اقتسام فرق المغرب القاسي والوداد البيضاوي والنادي القنيطري بالاضافة الى ان في جعبة الجيش الملكي عددا من اللقاءات المؤجلة لو ربحها فسيحتل الصف الاول بمفرده، وهكذا سيبقى الغموض سائدا حتى اجراء المباريات المؤجلة.

وجود هذا التكتل عند الطليعة يبرهن على رغبة وطموح هذه الفرق التي زاد عددها الى خمسة بعد تعادل الرجاء البيضاوي مع الجيش الملكي في احد اللقاءات المؤجلة واحتلاله احد مراكز الصف الثاني في لعب الادوار الطلائعية في بطولة دوري هذا الموسم واذا كان فريق النادي القنيطري هو الوحيد الذي عرف الاستثناء لانه انهزم مرتين بميدانه وتعادل فيه ثلاث مرات فانه كان «غولا» يجلد الخصوم في ملاعبهم.

القاسم المشترك بين «خماسي» الطليعة الذي يقود القافلة استناد كل منها الى قاعدة صلبة من حيث توافر الطاقات البشرية (كثرة اللاعبين) والامكانيات المادية (المثلث الاقتصادي: الدار البيضاء ـ الرباط ـ فاس مرورا بالقنيطرة). واخيرا الاشراف الفني اذ يشرف على فرق هذه الاندية كوادر خبيرة من ابرز المدربين المشهورين نذكر منهم خوسيه فاريا (الجيش الملكي) وفانسان (الوداد البيضاوي) ومحمد العماري (النادي القنيطري) بوشعيب العالمي (المغرب الفاسي) وتاشكوف (الرجاء البيضاوي)..

وما يمكن ملاحظته كذلك بالنسبة لفريقي المغرب القاسي والرجاء البيضاوي ان بدايتهما كانت متعثرة نسبيا لكنهما سرعان ما عالجا اخطاء البداية .. ويشترك معهما في هذه الخاصية فريق الجمعية السلاوية!

وفي موقع المنافسة المباشرة هناك مجموعة من خمسة فرق : هي فرق الجمعية السلاوية والنادي المكناسي واتحاد الفتح الرباطي والاتحاد القاسمي، وقد اتسمت مسيرتها كلها بانطلاقة ايجابية شهدت فترة من التذبذب والتراجع في بعض المراحل، والفريق الخامس في هذه السلسلة هو اتحاد المحمدية الذي ابان عن تأقلم واضح مع اجواء الدرجة الاولى بعد تعاقده مع شيخ المدربين عبد القادر الخميري، فقفز الى المرتبة السادسة في الترتيب العام.

دون البحث عن المعطيات التي تحكم مسار بقية الاندية الاخرى ابتداء من المركز الحادي عشر الذي يحتله فريق الدفاع الحسني الجديدي بـ (٣٦ نقطة) الى ذيل الترتيب الذي يستقر في مؤخرته شباب الساقية الحمراء بـ ٣٠ نقطة، فان السمة البارزة لهذه الفرق العشرة هي قلة الاستقرار، فهي تارة تبهر الانظار بمردوديتها ثم لا تلبث ان تسقط في فترات اخرى..

الارقام التي يتضمنها جدول الترتيب العام تؤكد هي الاخرى تباين المعدلات والموازين بين فرق اندية المقدمة القوية وفرق المؤخرة الهشة !

ففريق الوداد البيضاوي الذي عمل باستمرار للصدارة يتوافر على افضل هجوم واعلى نسبة في تسجيل الاهداف (٢٦ هدفا) ويتربع مهاجمه الايمن فخر الدين على قمة هدافي بطولة الدوري، كما يمتاز فريق آخر في المقدمة هو المغرب الفاسي بدفاعه الفولاذي، ولم يدخل شباكه الا ثمانية اهداف في مباريات الذهاب!

وعندما تأخذ فريقا من فرق الذيل وليكن شباب الساقية الحمراء فاننا نجد انه ضرب الرقم القياسي في عدد الهزائم، فقد خسر ١٢ مباراة (من مجموع ١٩ مباراة).

ويبدو ان لائحة الترتيب العام تعكس بصورة منطقية ميزان قوى الفرق المغربية، وتتناغم مع نقط القوة والضعف لكل منها، فريق الاتحاد القاسمي مثلا سجل اكبر عدد من التعادلات بلغ ١٠ تعادلات واحتل مركزا وسطا في الترتيب العام هو المركز العاشر.

آفاق الاياب

لا شك وجدت فرق الدرجة الاولى صعوبة في مراحل مباريات الذهاب الشاقة والماراثونية، خاصة الفرق التي تحتل المراكز المتأخرة. ولعل السبب يرجع الى عدم التأقلم والى حداثة التجربة من ناحية الكم والكيف.

وهكذا يرى النقاد ان الاوضاع يمكن ان تزداد تأزما خلال مراحل الاياب بالنسبة لضيف الدرجة الاولى أمل بلقصيري لاسيما وان عدد اللاعبين المسجلين في كشوفه لا يتعدى ١٨ لاعبا!

نفس الشيء يقال عن الاتحاد القاسمي (٢٠ لاعبا) كما انه لا يلعب بميدانه وانما يستقبل منافسيه بملعب مدينة سيدي سليمان.

وهناك فرق اخرى يتوقع ان تسقط في الاسابيع المقبلة ويمكن ان تكون الهزائم الثقيلة التي اخذت تحصدها مؤشرا على ذلك، كما ان فرقا اخرى ماتزال تبحث عن نفسها رغم العناصر الجديدة التي عززت بها صفوفها مثل فريق الكوكب المراكشي.

وبالمقابل فان بعض الفرق بدأت تستعد للهروب من المؤخرة مثل شباب الساقية الحمراء الذي تولى ادارته الفنية عبد الغني الناصري وهو من الكوادر المغربية المتخرجة من المانيا بانتظار وصول مدرب بلغاري جديد للفريق يخلف المدرب المعطي خران، ونفس التغيير سيعرفه نادي الدفاع الحسني الجديدي الذي يستعد لخوض غمار مسابقة كأس الاندية الافريقية حاملة الكأس.



المغرب الفاسي



الكوكب المراكشي

الدفاع الحسني الجديدي

رياضــة ذهنيــة

افقيا

١ـ ممر تحت الارض ـ شركة بترول .
٢ـ من انواع القماش ـ حنين .
٣ـ حرف عطف (معكوسة) ـ محاولات .
٤ـ اضافني ـ تتألف منه الكلمات .
٥ـ خداع ـ للتعريف.
٦ـ اهبط (معكوسة) ـ حرف جر .
٧ـ جدها في (وقود) ـ من الصابون
٨ـ مدينة لبنانية .
٩ـ جواب ـ غير متحرك .

عموديا

١ـ شائك ـ من الكواكب .
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ لقب انجليزي .
٣ـ في الوجه (معكوسة) ـ مخلوط
٤ـ شكر ـ احد الاقارب .
٥ـ دولة أوروبية .
٦ـ بهتان (معكوسة).
٧ـ اقسر ـ مكسب .
٨ـ نوع من الغناء .
٩ـ جدها في (وقع) ـ من الورود ـ طرفه (معكوسة).

مصنفات	هاني
اقام	صيدا
كوميديا	بديل
ماجدة	جمارك
تدخل	مسلسل
قام	فر
قضية	سوسن
سحر	سيد
ثلاجة	

طريقــة الحــل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة مصرية | البحرين

الكـــرة الانـــكليزيـة

ايفرتون يدافع عن صدارته اليوم ولقاء الاسبوع غدا بين ليفربول ومانشستر يونايتد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تستأنف اليوم السبت وغدا الاحد المعركة المحتدمة على قمة الدوري الانجليزي بين ٣ فرق اندية الشمال الكبرى (ايفرتون وليفربول ومانشستريونايتد) و٣ من فرق اندية العاصمة لندن (تشلسي وويستهام يونايتد والارسنال).

يوم السبت الماضي تبوأ ايفرتون ـ بطل الدوري ـ قمة الترتيب العام لأول مرة خلال الموسم بعدما احتكر غريمه الشمالي مانشستر يونايتد المركز الاول منذ انطلاق المسابقة.

ايفرتون يلعب اليوم مباراة لا تخلو من الصعوبة خارج ملعبه امام واتفورد (من ضواحي لندن).. مع العلم ان فوز ايفرتون على واتفورد في نهائي كأس انجلترا في العام قبل الماضي كان بشيرا باستعادة الفريق «الازرق» امجاده التليدة.

لقاءات الفريق عرفت خلال الاعوام القليلة الماضية بكثرة الاهداف المسجلة فيها.. وجمهور كل من الفريقين لا يستبعد استمرار هذه العادة .. اليوم.

الا ان هذه المباراة ـ على اهميتها ـ لن تحظى بالاهتمام الذي ستحظى به مباراة «تصفية الحسابات» المنقولة تلفزيونيا يوم غد الاحد بين ليفربول ومانشستر يونايتد في مدينة ليفربول. يونايتد يعاني هذه الايام من اختلال التوازن في خط وسطه القوي.

فبريان روبسون قائده المحنك موقوف لمباراتين.. وكذلك نورمان وايتساند، وجوردون ستراخان مصاب. وهكذا يعني ان عبء ملء منطقة الوسط ملقى على عاتق يسبر اولسن وكولن جبسون ومن يختار المدير رون اتكينسون لمجاورتهما وابرز المرشحين مايك دكسبري وكلايتون بلاكمور.

اما ليفربول فانه استعاد اخيرا خطورته وحقق تقدما باهرا ضمن لمديره ولاعبه الفذ كيني دالجليش لقب «مدير الشهر» عن يناير (كانون الثاني) الماضي، وبالرغم من تعثره في الاسبوع الماضي امام ايبسويتش تاون في ايبسويتش فانه مرشح للفوز على يونايتد غدا بمؤازرة جماهيره في عرينه «انفيلد».

ويستهام «قاهر» مانشستر يونايتد في الاسبوع الماضي يلعب اليوم مع استون فيللا الجريح بملعب الاخير في برمنجهام.

بينما يلعب الارسنال الخارج لتوه من هزيمة غير منتظرة بارضه امام أستون فيللا في «كأس الحليب» في ايبسويتش .. محطم كبرياء ليفربول.

وهنا برنامج المباريات:

أستون فيللا ـ ويستهام يونايتد
برمنجهام سيتي ـ ويست بروميتش البيون
تشلسي ـ اوكسفورد يونايتد
ايبسويتش تاون ـ الارسنال
ليفربول ـ مانشستر يونايتد (الاحد)
مانشستر سيتي ـ كوينز بارك رينجرز
نوتنجهام فوريست ـ نيوكاسل يونايتد
شيفيلد ونزداي ـ ليستر سيتي
ساوثامبتون ـ لوتون تاون
توتنهام هوتسبر ـ كوفنتري سيتي
واتفورد ـ ايفرتون



كيني دالجليش

بريان روبسون



شـــــركة مكة للانشـــاء والتعمير

تجتمع بادارات الخدمات بمكة المكرمة بالتنسيق مع أمانة العاصمة المقدسة

عقد مساء يوم الثلاثاء الماضى الموافق ١٤٠٦/٥/٢٥ إجتماع بين كل من أعضاء شركة مكة للانشاء والتعمير وإدارات الخدمات المختلفة بمكة المكرمة والتى ضمت كل من كهرباء الغربية بمكة المكرمة ومصلحة المياه والمجارى بمكة المكرمة والاتصالات السعودية (الهاتف) بالتنسيق مع أمانة العاصمة المقدسة وذلك لمناقشة أوضاع الخدمات الحالية في منطقة مشروع الشركة الواقع بين شارع ابراهيم الخليل وشارع مسيال الهرسانى وحتى الخط الدائرى وذلك من اجل المحافظة عليها واقتراح الحلول البديلة حتى لاتتأثر الخدمات بالمناطق المجاورة للموقع في حالة تنفيذ المشروع .









الرياضــة الســعوديــة

الامير بدر يرعى اليوم حفل افتتاح الدورة الرياضية الاولى لوحدات الحرس الوطني

الرياض ـ واس ـ ومكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني عصر هذا اليوم على ملعب نادي الحرس الوطني بخشم العان حفل افتتاح الدورة الرياضية الاولى لوحدات الحرس الوطني، التي تستمر منافساتها حتى يوم السبت المقبل، وتشارك فيها فرق تمثل كلية الملك خالد العسكرية، والمدرسة الثانوية العسكرية، ولواء الامام محمد بن سعود، والفرقة الخاصة، ولواء الملك عبد العزيز وسلاح الاشارة، وقاعدة الامداد والتموين، والمدارس العسكرية ووحدة الامن الخاص، وتشتمل على مسابقات في كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة الطاولة، وشد الحبل، والعدو الريفي (اختراق الضاحية) والسباحة والعاب القوى..

يبدأ حفل الافتتاح بالسلام الملكي، وطابور عرض الفرق المشاركة، فتلاوة من القرآن الكريم، يرفع بعدها علم الدورة، ويلقي قائد جناح الرياضة والصاعقة بكلية الملك خالد كلمة المشاركين، الذين يؤدون القسم قبل انصرافهم استعدادا لمباراة الافتتاح في كرة القدم بين فريقي كلية الملك خالد العسكرية، والفرقة الخاصة تليها مباراة بين فريقي المدارس العسكرية، والمدرسة الثانوية العسكرية، كما تقام اليوم في كرة السلة مباراتان الاولى بين فريقي كلية الملك خالد العسكرية ولواء الامام محمد بن سعود، والثانية بين فريقي المدرسة الثانوية العسكرية، ووحدة الامن الخاص، وفي الكرة الطائرة تقام مباراتان ايضا، الاولى بين فريقي المدرسة الثانوية العسكرية، وقاعدة الامداد والتموين، والثانية بين فريقي كلية الملك خالد العسكرية والفرقة الخاصة، اما في كرة الطاولة فيلعب المباراة الاولى فريقا المدرسة الثانوية العسكرية ولواء الامام محمد بن سعود، والثانية فريقا كلية الملك خالد العسكرية وسلاح الاشارة.

وفي شد الحبل هناك مباراتان ايضا.. الاولى بين فريقي كلية الملك خالد العسكرية، ولواء الامام محمد بن سعود، والثانية بين فريقي المدرسة الثانوية العسكرية ولواء الملك عبد العزيز، وفي جميع المنافسات تبدأ المباراة الاولى في الساعة الثانية والنصف، والثانية في الساعة السادسة مساء.

من جهة اخرى وجه العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية المنظمة لمنافسات الدورة الدعوة لعدد من كبار المسؤولين لحضور حفل الافتتاح، ومتابعة انشطة الدورة.



الامير بدر بن عبد العزيز

لقطة من المباراة تتضح فيها شدة التنافس.

خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير محمد ابراهيم)

بعشرة لاعبين... أنهى الاتحاد عقدته مع الأهلي!

هدف الفوز أحرزه علي عشعوش في مباراة كبيرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

حقق فريق نادي الاتحاد عصر امس فوزا تاريخيا كبيرا على منافسه ونده فريق النادي الاهلي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الجماهيرية الكبرى بينهما على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي في جدة.

احرز هدف المباراة الوحيد نجم خط وسط فريق الاتحاد علي عشعوش في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول بقذيفة صوبها من خارج منطقة الجزاء حين ارتدت كرة لم ينجح في ابعادها ودرء خطرها حارس الاهلي سلمان مقبول ومتوسطا الدفاع براك عطية وطارق مسعود.

لم تكن المباراة فنيا على المستوى المطلوب بسبب العصبية الزائدة عن الحد والخشونة التي لعب بها المدافعون مما اضطر الحكم محمد فودة لاستخدام البطاقة الصفراء لعدة مرات ثم لجأ اخيرا للبطاقة الحمراء التي رفعها بوجه قلب دفاع فريق الاتحاد خالد غراب لاعتدائه على مهاجم الاهلي علي حسين بدون كرة في منتصف الشوط الثاني وكان قد تلقى انذارا في الشوط الاول.

تفوق الاتحاد من حيث الاداء بوضوح على الاهلي معظم الشوط الاول وكان في مقدور كل من عبد الله غراب وحمود القرني ان يرفعا رصيد فريقهما من الاهداف.. بينما ضاعت للاهلي فرصة واحدة فقط في الشوط الاول عندما تعدت الضربة الراسية التي نفذها حسام ابو داوود القائم الايمن بعدما اضاع الاتحاد فرصتين ميكرتين في بداية هذا الشوط.

كذلك ضاعت فرصة اخرى في مطلع الشوط الثاني من حمود القرني عندما خطف الكرة التي اعادها طارق مسعود قصيرة لحارسه ولكن انقض عليه براك عطية داخل منطقة الجزاء فاشار الحكم باستمرار اللعب حين طالب الاتحاديون وجمهورهم باحتساب ضربة جزاء.

في الشوط الثاني تحسن اداء الاهلي ورجحت كفته ومن الفرص التي ضاعت وكانت كفيلة بتحقيق التعادل تلك التي تلت انفراد علي حسين بالمرمى الاتحادي في الدقيقة ٥١ بعد ان تعثر خالد غراب ولكن تدخل الظهير الاتحادي الايمن فريد عبد الغني وانقذ الموقف وبعدها بدقيقة طوح هشام بخاري بكرة مرتدة من الدفاع الاتحادي عالية وكان في نفس الموقف الذي احرز منه علي عشعوش هدف الاتحاد.

وفي النصف الاخير من الشوط الثاني عاد الفريق الاتحادي لحماية نصف ملعبه وهو يلعب بعشرة لاعبين فقط بعد طرد خالد غراب وعودة عشعوش للدفاع وتراجع لاعبي الوسط والمهاجمين عبد الله غراب ومروان بصاص ومحفوظ حافظ وكمال ظاقر ولم يبق الا حمود القرني وحده في المقدمة.

الاهلاويون بالطبع استغلوا هذا الوضع ليكثفوا ضغطهم عن طريق الجانبين فيصل عتيق وخالد ابو راس وعلي حسين في اليمين ويوسف عنبر وهشام بخاري وطلال صبحي في اليسار لكنهم لم ينجحوا في ايصال كرات خطرة لحسام ابو داوود بسبب تكتل لاعبي الاتحاد وحماسهم.

وسط هذه الظروف كاد عبد الله غراب ان يخطف هدفين لفريقه من هجمتين مرتدتين الا انه لعب الكرة في المرتين في يد حارس الاهلي سلمان مقبول..

وفي المقابل كانت اخطر الفرص الاهلاوية تلك التي هيأ فيها طلال صبحي الكرة لنفسه بمجهود فردي وانقذها احمد سالم.. والاخرى التي توغل بها حسام ابو داوود داخل منطقة جزاء الاتحاد منفردا بحارسه فتصدى له الدفاع بقوة ولكن الحكم محمد فودة اشار باستمرار اللعب وسط صيحات الاحتجاج من لاعبي وجمهور الاهلي كما حدث مع الفريق الاتحادي.

واستمر الضغط الاهلاوي والتماسك الاتحادي الى ان انتهت المباراة التاريخية بفوز الاتحاد على غريمه بعد سبع سنوات من الانتظار اي منذ عام ١٩٧٩م عندما كان يدرب الاتحاد المدرب الالماني الغربي ديتمر كرامر. وكان يدرب الاهلي المدرب البرازيلي ديدي.

الفريقان والحكام

● مثل الاتحاد: احمد سالم، وفريد عبد الغني وسعيد الزهراني وخالد غراب وسعد بريك ومروان بصاص وعبد الله غراب (كابتن) وعلي عشعوش وكمال ظافر ومحفوظ حافظ وحمود القرني.

● ومثل الاهلي: سلمان مقبول، وفيصل عتيق وبراك عطيه وطارق مسعود ويوسف عنبر ويحيى عامر عطيه وطارق مسعود ويوسف عنبر ويحيى عامر (كابتن) وهشام بخاري وخالد ابو راس وعلي حسين وحسام ابو داوود وطلال صبحي.

● وأدار المباراة الحكم محمد فودة وساعده على الخطوط سليمان الجعيد ومحمد الحازمي.

لقطات

● اجتمع الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي الاهلي مع لاعبي فريقه لمدة نصف ساعة بعد نهاية المباراة وتحدث للاعبين بود وصراحة وطلب منهم عدم تحميل انفسهم اكثر من ان احد الفريقين كسب المباراة وطلب منهم ان يواصلوا اداء تدريباتهم كالمعتاد استعدادا لبقية مباريات الموسم.

● حضر المباراة جمهور غفير شجع الفريقين بحرارة وكان معظمه مع فريق الاتحاد وبعد المباراة عبرت جماهيره عن فرحتها بالفوز بصورة مذهلة وطافت شوارع جدة سيارات تحمل اعلام الاتحاد فيما شهد الملعب العديد من حالات الاغماء والاجهاش بالبكاء.

● تحدث مدرب فريق الاتحاد بوب هوتون لـ «الشرق الاوسط» عن رايه في المباراة فقال: «كان فريق الاتحاد الافضل خلال نصف الساعة الاولى وبعد ذلك تبادل الفريقان السيطرة على المباراة وكنت واثقا من فوز الاتحاد للروح العالية التي ادى بها اللاعبون المباراة.. وضاعت للفريقين العديد من الفرص كما ان حكم المباراة كان مهزوزا للغاية وتساهل مع الالعاب الخشنة.. ولم اخش التعادل بعد طرد اللاعب خالد غراب لان روح اللاعبين عوضت هذا النقص.

● قال مدرب فريق الاهلي بروشتش لـ «الشرق الاوسط»: كانت المباراة متوسطة المستوى من الفريقين واعتمد الاتحاد على اللعب القتالي وقد ضاعت فرص للفريقين وكان يجب ان تنتهي المباراة بالتعادل على اقل تقدير على ضوء الضغط الذي واجهنا به فريق الاتحاد كما ان حكم المباراة الغى لنا ضربة جزاء واضحة.. والقى بروشتش باللوم كذلك على ارضية الملعب التي تمنع تفوق الفريق الذي يلعب كرة سهلة بعكس الفريق الذي يلعب بالاندفاع والحماس.

الأمير سعود بن عبد المحسن يرعى اليوم أول سباق ماراثون يقام ضمن الاحتفال بالسنة الدولية للشباب

الامير سعود بن عبد المحسن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● تنفيذا لتوجيهات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للاحتفال بفعاليات السنة الدولية للشباب، تقوم إمارة منطقة مكة المكرمة بتنظيم مهرجان الشباب بالمنطقة الغربية تحت رعاية الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ويبدأ اليوم السبت، بسباق الماراثون في الساعة الرابعة عصرا ويبدأ من خلف مكتب المبيعات والحجز الرئيسي للخطوط السعودية في المطار القديم مارا بشارع الستين شمالا فقصر الامير عبد الله بن عبد العزيز فميدان (الدراجة) وينتهي في ميدان (الفلك) حيث يسلم الامير سعود بن عبد المحسن الجوائز للفائزين العشرة الاوائل من بين الفي متسابق من مختلف مدارس المنطقة.

وفي الساعة السابعة والنصف يلقي الدكتور محمد علي البار محاضرة عن اضرار المخدرات وذلك على مسرح جامعة الملك عبد العزيز.

وتتضمن فعاليات الاحتفال بالسنة الدولية للشباب والتي تستمر اسبوعا العديد من المسابقات والانشطة الشبابية حيث يتم غدا الاحد ببيت الشباب بجدة اقامة مسابقات رياضية مفتوحة في كرتي السلة والطائرة واقامة مهرجان سباحة مفتوح في مسبح بيت الشباب واقامة معرض للفنون التشكيلية والاستماع الى محاضرة عن (الايدز) يلقيها الدكتور رشاد حبيب في تمام الساعة الثامنة بصالة المسرح ببيت الشباب..

الاتفاق يكسب النهضة في الدمام

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاتفاق في الدمام على غريمه المحلي النهضة بهدف لا شيء في اول لقاء بينهما هذا الموسم، وذلك في اطار مباريات كأس الاتحاد التنشيطية.

هدف الاتفاق احرزه سعدون حمود في الدقيقة الثالثة من المباراة وكان كافيا لضمان الفوز

الزياني يستدعي عبد الله غراب لمنتخب السعودية الأول

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

من المقرر أن يلتحق «قائد» فريق نادي الاتحاد اللاعب عبد الله غراب بمعسكر منتخب السعودية الاول لكرة القدم المقام حاليا بمدينة الجبيل الصناعية صباح اليوم (السبت) استجابة لرغبة المدرب خليل الزياني، الذي يشرف على تحضير المنتخب لبطولة كأس الخليج المقبلة.

هذا، وعلمت «الشرق الاوسط» ان الزياني قد عبر عن هذه الرغبة بعد مباراة الاتحاد مع الوحدة يوم الجمعة قبل الماضي، لكن تنفيذها تأجل الى اليوم (السبت) بناء على طلب الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد وعضو اتحاد كرة القدم.

وقال الزياني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أمس: «إن الرغبة في استدعاء غراب كانت موجودة قبل مباراة فريقه مع الوحدة، لكنها ظلت مرتبطة بالموقع الذي نحتاجه فيه، وبما أنه لعب في خط الوسط خلال الموسم مع فريقه، ولتوفر عدد من اللاعبين في هذا المركز، فإن استدعاءه تأخر قليلا، لكنه جاء في الوقت المناسب، اذ اتاح له أن يظهر امكانيات عالية عندما لعب كمهاجم في مباراة فريقه مع الوحدة، وأحرز هدفين من ثلاثة فاز بها فريقه».

وذكر الزياني: «إن استدعاء عدد اضافي من اللاعبين غير وارد راهنا، ما لم يكن هناك ما يستدعي ذلك.. كاصابة احد اللاعبين ـ لا سمح الله ـ او ظهور لاعبين تتوفر الحاجة لطاقاتهم في تحضير المنتخب».

بانضمام غراب يرتفع عدد اللاعبين المنتظمين بمعسكر المنتخب حاليا الى ٣٠ لاعبا. وهذه هي المرة الثانية التي يستدعي فيها الزياني عددا اضافيا من اللاعبين.

نتائج الامس

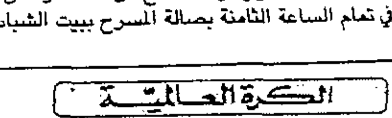
● ضمن مباريات الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم.. اقيمت عصر امس مباراتان في الغاط والمدينة المنورة.. اسفرتا عن فوز الفيحاء على التعاون (متصدر الفرق) بهدف واحد دون مقابل.. وتعادل احد والانصار بدون اهداف.

وبهاتين النتيجتين تساوت فرق الرائد الذي فاز اول من امس على الروضة ٢ ـ صفر والانصار والتعاون في الرصيد من النقاط (٢٠ نقطة لكل منهم).

● في الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة وفي الاسبوع السادس عشر كسب الهلال مباراته مع الفتح بنتيجة ٦٨ ـ ٥٧. (كانت نتيجة الشوط الاول ٣٤ـ٢٨ للهلال). ايضا واقيمت المباراة بملعب صالة مركز الاحساء الرياضي.

وفي الرياض فاز النصر على الخليج ٨٠ـ٥٩ (كانت نتيجة الشوط الاول ٣٧ـ٣١).

وفي المباراة الثانية فاز الوحدة على الرياض ٨٠ـ٧٨ بعد وقت اضافي.. اذ كسب الوحدة الشوط الاول ٣٨ـ٣٧ وتعادل الفريقان ٧٤ـ٧٤ وفي الوقت الاضافي تمكن الوحدة من الفوز.



الكرة العالمية

رغم الهزيمة الجديدة أمام الالمان

معنويات الايطاليين لاتزال مرتفعة

روما ـ أ. ف. ب: لم يفقد افراد المنتخب الايطالي ومدربه انزو بيرزوت الثقة بالنفس على الرغم من اخفاق منتخب ايطاليا، بطل العالم، في تحقيق اي فوز طيلة الاشهر الثمانية الماضية بل وتعرضه للهزيمة الثالثة على التوالي مساء الاربعاء الفائت في افيللينو (جنوب ايطاليا) أمام منتخب المانيا الغربية بهدفين مقابل هدف واحد، في اعقاب الهزيمتين اللتين مني بهما أمام منتخبي النرويج (١ـ٢) وبولندا (صفر ـ١).

فاللاعبون الايطاليون تقبلوا الهزيمة دونما اكتراث وكأنهم على ثقة بان في مقدورهم تحسين صورتهم كأبطال للعالم خلال اقل من ٤ اشهر قبل موعد نهائيات المكسيك.

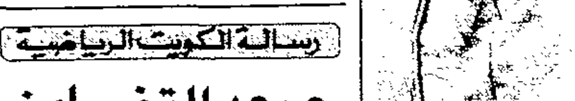
وعقب المباراة علق بيرزوت على النتيجة بقوله «لقد بدأنا المباراة بداية حسنة، وتعرضنا بعد ذلك لظروف صعبة للغاية حالت بيننا وبين اللعب بأسلوبنا الذي اعتدنا عليه.. بيد انني لا أجد في ما حصل أي تهديد للمنتخب الايطالي، لأن هذا النوع من المباريات الودية لا علاقة له مطلقا بما سيحدث في المكسيك.. كما افضل ألا اتذكر الا الجوانب الطيبة من عرضنا».

ثم اثنى بيرزوت بصفة خاصة على اداء كارلو انشيلوتي لاعب نادي أ. اس. روما الذي تم اختياره ليلعب بدلا من انطونيو دي جينارو نجم وسط فيرونا الدولي المصاب.



فيليكس ماجاث

انزو بيرزوت



رسالة الكويت الرياضية

صعد التضامن

اكد فريق نادي التضامن صعوده لدوري الدرجة الاولى الكويتي لكرة القدم، اثر تغلبه امس على فريق الشباب بهدف دون مقابل.. احرزه ظهيره الدولي مبارك مرزوق من ركلة جزاء اهداها الحكم الايرلندي للتضامن.. بخدعة من خالد شبيب.. وكان التعادل كافيا ليعلن التضامن صعوده للدرجة الاولى..

الهلال يكسب الكوكب بقذيفة من اليوسف وهدية «كوكباوية» من الزعاقي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كسب فريق نادي الهلال نقطتي أولى مبارياته في مسابقة كأس الاتحاد التنشيطية لكرة القدم اثر تغلبه على فريق نادي الكوكب المكافح بنتيجة ٢/صفر في المباراة التي جرت بينهما عصر أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن فرق المجموعة «ب». وظهرت بمستوى جيد خلال نصف الساعة الأولى ثم تفاوت بعدها عطاء عناصر الفريقين ومع ان الكوكب شارك بلاعبين معظمهم من فريق تحت ١٩ سنة فانه كان ندا قويا لفريق الهلال الذي اعتمد على لاعبيه من ذوي الخبرة مثل فهودي والمهنا والرحمة وهذال الدوسري.

بدأ الهلال المباراة بجدية وايجابية اثمرتا عن هدف مبكر جدا خطفه بعد مرور ٧٥ ثانية فقط من زمن المباراة «المدفعجي» عبد الرحمن اليوسف في الزاوية اليمنى لمرمى الكوكب اثر تمريرة، ولا أجمل، من عبادي الهذلول الذي تلقى الكرة بعد ان تناقلها هذال وسعد مبارك ببراعة بين مدافعي الكوكب.

لاعبو الكوكب قدموا عرضا مشرفا تخللته اخطاء عفوية قليلة جاء منها هدف الهلال الثاني في الدقيقة ١٩ لحرزه مدافع الكوكب الأيمن الشاب سعد الزعاقي في مرمى فريقه خطأ حينما حاول تخليص كرة عرضية برأسه لكنه حولها داخل الشباك!!

لعب الهلال كرة رائعة خلال نصف الساعة الاولى عندما نشط خط وسطه وتقدم اليوسف نجم الهلال امس لساندة الهجوم الذي تبادل ثلاثيه مراكزهم خلال تلك الفترة فقط وكانت غزوات الظهير الهلالي الأيمن الشاب فهد العشيوي تعلن حالة الطوارىء في المنطقة المحرمة للكوكب.

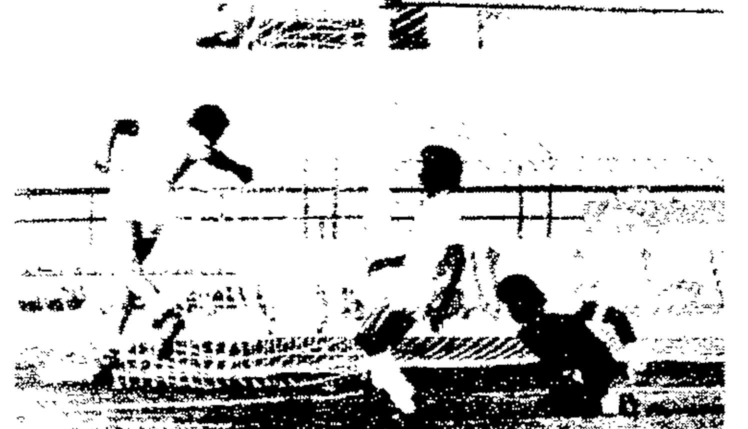
وهذا لا شك يعتبر أفضل ما قدمه مدرب الهلال البرازيلي توفيرا في مباراة فريقه الاولى في كأس الاتحاد. وهكذا انتهى شوط المباراة الاول بنتيجة ٢/صفر للهلال وانذارين لمدافعين من الكوكب.

الشوط الثاني لم يسجل فيه ما يستحق الاشارة باستثناء تعرض لاعب وسط الكوكب وليد الفريح للاصابة بكاحله الأيمن وخروجه من الملعب بعد اشتراكه بعنف مع العشيوي الذي تأثر من ذلك ولكنه اكمل المباراة ليلعب الكوكب بعشرة لاعبين خلال الدقائق العشر الاخيرة من زمن المباراة دون ان يستغل الهلال هذا الوضع.

اداء الهلال المنتظم في البداية اهتز بشكل رهيب لتكتل لاعبيه في ملعب الكوكب والهجوم الجماعي غير المركز المفتقر لأبسط مبادىء التنظيم في ظل تواضع امكانيات رأسي الحربة وهبوط عطاء ثنائي الوسط عبادي وفهودي.

بلوك: فريقنا شاب.. والهلال سيء

عقب انتهاء المباراة التقت «الشرق الأوسط» بمدرب فريق الكوكب الهولندي جير بلوك لاستطلاع رأيه حول المباراة فقال: «لو كان فريقي متكامل العناصر لتمكنا من التغلب على الهلال الذي كسبنا بهدف وحيد وهدف آخر هدية من دفاع فريقي الذي لعب فيه سبعة لاعبين من فريق الشباب، ومع ذلك كان يقاسم الهلال اللعب ويتفوق عليه خلال الشوط الاول. وبعد فترة ما بين الشوطين تركنا للهلاليين حرية الاستحواذ على الكرة لكنا منعناهم من التسجيل ووجدنا ان الهلال يلعب كرة غير مباشرة وبطيئة تمر بكثير من التعقيدات غير الضرورية في كرة القدم الحديثة بالرغم من وجود عناصر ذات مهارات عالية بالفريق خاصة الجناحين رقم ١١ و١٦ ولكن تكتيك الفريق سيء مع احترامي للمشرفين عليه وعن فريق الكوكب اقول فقط انتظروا الموسم المقبل».



مدافع الكوكب سعد الزعاقي (اقصى اليسار) يحرز الهدف الثاني للهلال في مرمى فريقه



الرياضة في سطور

تفجر الخلافات في الجهاز الفني لكرة اليد بالنادي الاهلي

● القاهرة: تفجرت الخلافات بين صفوف جهاز كرة اليد بالنادي الاهلي المصري في اعقاب قرار المكتب التنفيذي برئاسة كمال حافظ وكيل النادي بتعيين مسعد عباس مشرفا على فرق الناشئين رغم قرار مجلس الادارة بقبول استقالته واعطاء كافة الصلاحيات للمدرب البولندي ادوار استرابو.

وعلى اثر قرار المكتب التنفيذي بتعيين مسعد تقدم هشام سعيد مدير الجهاز باستقالته الى العميد محمود محرم مدير عام النادي نظرا لعدم الرجوع اليه كمسؤول عن الجهاز.

الجدير بالذكر ان المشاكل زادت خلال الفترة الماضية بين مسعد والمدرب البولندي في اعقاب فوز الاهلي بالبطولة الافريقية خاصة بعد ان توضحت للاعبين والجهاز حقيقة امكانيات المدرب استرابو مما ادى الى تمسك جميع اللاعبين به ليتولى تدريبهم.

برنامج تعاون مشترك بين الاتحادين المصري واليوناني للدراجات

● القاهرة: يغادر القاهرة اليوم السبت في طريقه الى اليونان محمد مصطفى الجابري وكيل الاتحاد المصري للدراجات تلبية لدعوة من نظيره اليوناني لبحث افضل أساليب التعاون بين البلدين بعد استضاف الاتحاد المصري منتخب اليونان في بطولة السلام الدولية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

سيمكث الجابري في أثينا عشرة أيام يبرم خلالها عقدا مع احد المدربين اليونانيين للاشراف على منتخب مصر.. بالاضافة لوضع المواعيد النهائية لبرنامج المباريات المشتركة بين اليونان ومصر.

جاكي ايكس يترك فريق «بورش»

● شتوتجارت (المانيا الغربية): ذكرت مصادر شركة بورش الالمانية الغربية للسيارات يوم الخميس في شتوتجارت ان بطل سباقات السيارات البلجيكي العالمي جاكي ايكس قرر ترك الشركة لأسباب شخصية.

كان عقد ايكس الذي حقق ٤٩ انتصارا لسيارات الشركة سينتهي في نهاية العام الحالي.

وقد ذكرت المصادر بعد ذلك ان السائق الفرنسي بول فوليك (٤٥ سنة) سيحل محل ايكس بعد ان كان قد شارك في مسابقات عام ١٩٨٥ مع فريق لانشيا الايطالي.

وبذلك سيلتحق فوليك في فريق بورش بالالمانيين الغربيين هانز جواكيم ستاك ويخن ماس والبريطاني ديريك بيل.

انتصارات جديدة للسوفيات في دورة كاس الرئيس الاندونيسي للملاكمة

● جاكارتا (اندونيسيا): واصل الملاكمون السوفيات سيطرتهم على كاس الرئيس في البطولة الدولية المخصصة للهواة. وفازوا يوم الخميس لليوم الرابع في المباريات الاربع التي شاركوا فيها كما حقق الملاكمون الجزائريون انتصارات في اوزان مختلفة. وخرج كل من كامل سعادة (وزن الديك) وسعيد عظايمي (وزن الخفيف) في حين فاز كل من نور الدين مزيان (وزن المتوسط) ومحمد بوشيشي (وزن الثقيل).

المنتخب السعودي سيكون جاهزا لمباريات قوية خلال اسبوعين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى مدينة الجبيل الصناعية الليلة الماضية ماديا مدرب اللياقة لمنتخب السعودية الاول بعد ان امضى يوما واحدا بمدينة الرياض اجتمع خلاله بالجهاز التدريبي لفريق نادي الهلال، وسلم برنامج الاعداد اللياقي للفريق لبطولة اندية مجلس التعاون، واطلع المدرب كارلوس الذي حل مكانه على حالة كل لاعب.

وقال ماديا لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته «ان برنامج اعداد المنتخب لبطولة كاس الخليج العربي الثامنة يسير بشكل منتظم.. وان اللاعبين سيكونون جاهزين خلال الاسبوعين المقبلين لتادية مباريات قوية جدا».

وذكر ان استعدادهم اللياقي يتقدم باضطراد.. باستثناء اللاعبين خالد المهيزعي وشايع النفيسة المصابين، واللذين يخضعان لبرنامج خاص تحت اشرافه.

رسالة البحرين الرياضية

المخلد يعاتب البحرين والاتحاد العربي على موقفهما من تجميد نشاط الكويت الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

يستقبل الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة، والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اتحاد كرة القدم صباح اليوم بالمؤسسة العامة وفد الاتحاد الكويتي لكرة القدم المكون من عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد، وخالد الحربان أمين السر العام، ضمن الجولة الخليجية التي يقوم بها الوفد الكويتي للتشاور مع المسؤولين بدول الخليج.

وكان الوفد قد وصل إلى البحرين مساء يوم اول من امس، وكان في استقباله في المطار مبارك بن دينة مدير الشؤون الرياضية بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة وعبد الله حمزة امين السر المساعد لاتحاد الكرة.

المخلد ادلى لدى وصوله بتصريح قال فيه: «إن الكويت تربطها علاقات خاصة بالبحرين، والوفد يعطي اهمية خاصة لهذه الزيارة، لكون البحرين ستنظم بطولة الخليج المقبلة، واضاف «لنا عتب كبير على الاخوان في البحرين، فهم كمنظمين للبطولة لم يصنعوا شيئا عندما اوقف احد الاعضاء المشاركين والمؤسسين لهذه البطولة، رغم علمنا بانهم والاتحاد العربي لكرة القدم يستطيعون القيام باجراءات كثيرة، ونحن في الاتحاد الكويتي اتخذنا عدة قرارات ارتأينا تأجيلها حتى القيام بهذه الجولة، التي اعتقد انها كانت ناجحة للتجاوب الذي لقيناه في الاقطار التي زرناها».

ثم قال «.. ورغم قرار الاتحاد الدولي بحقنا، فانني اوكد استعداد الكويت للمشاركة، حتى لو رفع الاتحاد الدولي قرار الايقاف يوم ٢١ مارس (اذار) المقبل، اي قبل افتتاح بطولة كاس الخليج بيوم واحد.. تاكيدا على حرصنا على المشاركة مع اخواننا في الخليج لانجاح هذه البطولة».

هذا، وسيغادر الوفد الكويتي المنامة في الحادية عشرة من صباح اليوم (السبت) في طريقه الى الرياض.

● اجراس المستقبل

ظاهرة "التجميع" في دراسة التراث!

● بقلم: علوي طه الصافي

تراثنا الادبي.. كيف نتعامل معه؟

سؤال ليس جديدا على الساحة الادبية.. فهو يثار بين حين واخر حين تتعالى أصوات «الحداثيين» في مواجهة سهام «المحافظين» ورماحهم للحد من طموح الاعمال الجديدة التي تطرحها اقلام تتوق الى اقتحام المستقبل باضافات تثري التراث، وتحرك مناطق السكون على خريطته، وازاحة غبار الايام عن الاضاءات المشرقة المخبوءة داخل المناجم الغنية بالمعادن النفيسة. وبحكم عملي في مجلة ثقافية اتلقي العديد من الدراسات الادبية التي تتناول بعض جوانب تراثنا الادبي.. وهي دراسات متباينة قوة وضعفا.. جدة في جوانب بسيطة، وتكرارا وتجميعا مقوتا في جوانب عديدة.

بعض هذه الدراسات تشعر ان اصحابها يعيشون خارج ايقاع العصر.. وبعضها تنتهي من قراءتها فتحس ان ضغطك قد ارتفع، وانك في حاجة ماسة للخروج عن دائرة الادب والذوق واللياقة لتصفع صاحبها.. أما بعضها الآخر فلا تملك أمامها إلا الشفقة، راجيا ربك ان تطالع اسماء اصحابها في صفحة «الوفيات» التي تعنى بها بعض الصحف العربية.

والظاهرة التي وجهت نظري هي ظاهرة دراسات «التجميع» التي لا تخدم التراث، ولا تقربه الى القارىء المعاصر، هذا اذا لم تشكل عبئا ثقيلا على المتلقي.

بعض اصحاب هذه «الدراسات التجميعية» يعمد الى جمع الابيات الشعرية المتضمنة صور المبالغة او المغالاة، فيسردها تحت عنوان «المغالاة في الشعر العربي» دون أي جهد يذكر، ودون أي تحليل نفسي او اجتماعي او تاريخي او لغوي للنصوص الشعرية.. وكل دوره هو الرجوع الى بعض دواوين الشعر العربي لالتقاط الابيات المناسبة لموضوعه مشيرا الى اسم الشاعر وايراد النص فقط. وفي كثير من امثال هذه الموضوعات «التجميعية» التي يطلق عليها مصطلح «دراسة» زورا وبهتانا يلجأ اصحابها الى كتاب واحد عن ظاهرة المغالاة فيختار على مزاجه نصوصا مختلفة من صفحات الكتاب لمجموعة من الشعراء ليوهم المتلقي بانه بذل جهدا في البحث والتنقيب عن هذه النصوص في نطاقها.

وقد استمرأ كثير من الكتاب المتعجلين الذين يحرصون على اثبات وجودهم بين جمهرة القراء ومطالعة اسمائهم وصورهم على صفحات المجلات والصحف هذا الاسلوب في الطرح فانتفخت معدة الساحة الادبية ورما بمثل موضوعات «المغالاة في الشعر العربي»، «الشيب في الشعر العربي»، «الربيع في الشعر العربي»، «الشباب في الشعر العربي»....الخ.

ونسأل ماذا يمكن ان نسمي مثل هذه الموضوعات التي يحسبها اصحابها دراسات أدبية؟

أية خدمة تقدمها مثل هذه الموضوعات لتراثنا؟

اننا بمثل هذه الموضوعات نقتل كل الاشراقات النابضة التي يزخر بها ديوان العرب.. ونئد رغبة القارىء المتطلع الى معرفة مخزوننا التراثي.. بل ننمي في نفسه نزعة السلبية والكراهية للمعطيات الابداعية التراثية..

نحن بهذا المستوى المتردي من الموضوعات نعطي الحق للقراء الذين يعرضون عن التراث، والذين يشعرون نحوه بالملالة والرتابة.. او بالتثاؤب الذي يعد أبسط انواع الاحتجاج المهذب على تفاهة الطرح «التجميعي» او «التراكمي»!

والمطلوب وقف مثل هذا الزحف القاتل من الموضوعات السقيمة، هذا الزحف الذي لا يقل خطرا عن الغزو الثقافي الاجنبي على ثقافتنا وتراثنا!!

بل اننا بمثل هذا الزحف نفسح المجال بغباء بحكمه الافراط في حسن النية في الابتعاد كثيرا عن اصولنا وجذورنا، والاقتراب اكثر الى كل ما هو وافد ومستورد

● الرياض

من عيون الشعر

ماذا فعلتم بالبحر؟

شعر: حافظ ابراهيم

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فياويحكم أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وإن عز الدواء أساتي
فلا تكلوني للزمان فإنني
أخاف عليكم أن تحين وفاتي
أرى لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز أقوام بعز لغات
أتوا أهلهم بالمعجزات تفننا
فيا ليتكم تأتون بالكلمات
أيطربكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوأدي في ربيع حياتي
ولو تزجرون الطير يوما علمتم
بما تحته من عثرة وشتات
سقى الله في بطن الجزيرة أعظما
يعز عليها أن تلين قناتي
حفظن ودادي في البلى وحفظته
لهن بقلب دائم الحسرات

معاني الكلمات:

- ● الأساة: جمع الآسي، وهو الطبيب
- ● تكلوني: تتركوني
- ● منعة: حصنا يحمي
- ● الناعب: هو المصوت بما هو مستكره
- ● زجر الطير: هو أن ترمي الطائر بحصاة او تصيح به. فإن ذهب يمينا تفاءلت وإن ذهب يسارا تشاءمت.

همسة

رماد الضوء

بيني وبين الضوء صداقة روح وقلب.

بيني وبين الورد أحاديث جمال وحب.

بيني وبين عقلي مجادلات احلام.

ومع هذا اعيش بين الكل احيا الايام.

ومع ان كل المؤامرة هي رقصة الجواري حول قنديل نجم...

وكل الالوان هي لون ابيض في عيون التامل الذي لا يرى ابعد من الثقوب المحفورة في دنيا السنين، ولدنيا أسطح مرايا تخادع النظر، وتجبرني ان اكون فيها لانها حولي، وانا بين غربها وشرقها.

انا لا اريد ان افهم سر التكوين الانعكاسي في تلك المرايا المصطنعة.. لا اريد ان أصدق ان ما خلف هذا اللون الفضي لون اسود مرسوم بدقة حتى لا نرى سوى الاقنعة ذات الالوان الاخرى.

فالنور طهر لا اريده ان يتلوث بالافكار. والورد في هذا العالم غارق في الدخان.. وانا اعشقه عطرا وابتسامة. وعقلي سكن حلم موشح بالفرح كامن الاماني. والزمن لا أحبه مغمورا في قلوب الظلام.

فيا معشر الضجيج.. يا من استعمرتم رؤوس الدبابيس.. ليتكم تتنازلون عن التدني لتقبيل الارض.. ليتكم تحاربون الجيوش التي تهدم الفرح في قلوبكم بمعاول التشاؤم.. ليتكم تعودون اطفالا من جديد.. ونبني الدنيا ثانية على انغام براءة وبين عطور حب. ونعود ثانية نشعر بانسانيتنا ولو كحلم.

● همسة عطر:

● لو انني ضوء.. لما رضيت ان أولد من نار الشمس.

ولو انني طير.. لما نبت العش بين أغصان الارض.

ولو انني زهر.. لما أحببت النوم إلا في عطر الحلم!

● ناهد عصمت الشوا

معرضان للرسم في الرباط:

يوسف بنجلون يمزج الحنين بالتراث
عبد الكبير ربيع: رؤية بالخط العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم الرسام المغربي يوسف بنجلون مؤخرا بالقاعة الوطنية، باب الرواح بالرباط معرضا فرديا، حضر حفل افتتاحه عدد من المهتمين من فنانين وكتاب واصحاب قاعات العروض.

ويوسف بنجلون من مواليد ١٩٤٢ بمدينة وزان «الاطلس المتوسط» وخلال الفترة ما بين ١٩٦١ و١٩٦٤ تلقى تكوينا فنيا بمدرسة الفنون التطبيقية بالدار البيضاء، واول معرض نظم له كان عام ١٩٦٥ بالقاعة العمومية بالبيضاء، وساهم ابتداء من عام ١٩٦١ كعضو في جمعية الفنانين الرسامين المغاربة التي كانت تضم في عضويتها كلا من الفنانين الراحلين الشرقاوي والغرباوي والدمنلتي، وتعتبر هذه الجمعية اول حركة فنية مغربية قامت بعد الاستقلال.

● **أصالة البيئة:**

عرف بنجلون خلال السبعينات باعماله النحتية الرخامية التي تعالج مواضيع انسانية باسلوب تبسيطي يتارجح بين التشخيصية والتجريدية. اما الاعمال التي قدمها في معرضه الحالي فهي تشخيصية تعالج مواضيع من الواقع، تستمد اشكالها والوانها من البيئة التي عاش وتربى فيها الرسام، بيئة مدينة وزان العريقة في الاصالة الخلقية والدينية.

حاول الرسام ان يقدم انواعا شتى من الرسم الواقعي كالطبيعة الصامتة وصور الاشخاص (البورتريه) ورسم المناظر الطبيعية مصوغة في قالب تشخيصي اكاديمي. والظاهر ان الرسام احس بما يعانيه الجمهور من مشاكل في فهم اللوحة خصوصا التجريدية، لذلك انقطع عن التعامل مع الاسلوب التبسيطي في الاشكال حتى يبسط لغة التعامل مع الجمهور.

● **مجد وحضارة:**

المواضيع بسيطة تكشف عما يعانيه الفنان من حنين الى مدينته والى التقاليد اليومية العريقة التي كادت ان تغيب بسبب تطور المجتمع وطغيان التقنيات الحديثة.

وقد اثارت المواضيع التي تطرق اليها الرسام في لوحاته انتباه المدعوين برجوعها الى الحياة المغربية التقليدية، حياة القرية والمدينة القديمة، التي تحكي امجادا حافلة في تاريخ المغرب، وكل بقعة منها او حولها تذكر بمأثرة حضارية من (اغزاوي الى رهونة وبني مستارة ومصمودة) وغيرها من المناطق والقبائل التي عرفت اعظم الانتصارات الحربية.

● **الطفولة والشاعرية:**

ويرجع اختيار يوسف بنجلون مواضيع اخرى من مدينته الى الحنين الذي مازال يحمله في اعماقه رغم ابتعاده عنها (يعمل حاليا مهندسا معماريا بالدار البيضاء) والى الذكريات الخالدة، ذكريات الطفولة والصبا، وكذلك الى كونه احد ابناء وزان الذين عقدوا العزم على رد الجميل لبلدتهم التي غذتهم من ربوعها وسقتهم من فيض ينابيعها.

ان اسلوب يوسف بنجلون تغلب عليه شاعرية لطيفة رغم واقعيته وترجع هذه الشاعرية الى الالوان التي نجح في تنسيقها وصقلها، والتكوينات داخل اللوحة عادية تخضع للمنظور الاكاديمي (منظور عنصر النهضة الاوروبية).

هناك بعض لوحات البورتريه (تصوير الاشخاص) التي لا تخلو من اهمية رغم بعض العيوب الطفيفة الناتجة عن اخطاء تشريحية والتي رسمت بخلفية داكنة (اللون الاسود او البني القاتم) تذكرنا بخلفية الفنان الفلامندي رامبراند.

● **معرض آخر:**

كذلك نظم بقاعة المعمل (الاتولي) للفن الحديث معرض الرسام المغربي عبد الكبير ربيع وكانت هذه فرصة تعرف من خلالها الجمهور على الاعمال التي شارك بها الرسام في تظاهرة «حضور فني مغربي في كروتوبل» التي نظمت في المدينة الفرنسية نفسها خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

وعبد الكبير ربيع من مواليد ١٩٤٤ بمدينة بولمان (شرق المغرب)، وبدأ حياته الفنية بتبنيه الاسلوب الانطباعي، ثم تدرجت وسائله التعبيرية نحو رسم شبه تجريدي.

كان لقاؤه سنة ١٩٧١ بمؤرخ الفن (ب. دوريفال) لقاء حاسما في حياته حيث فتح امامه ابواب التعرف على حقيقة الفن الحديث، وكانت تشجيعات المؤرخ له مفيدة بالنسبة اليه، وجعلته يلتقي باساتذة الفن الحديث البارزين.

● **مميزات خاصة:**

فنه ذو مزاج تاملي وانعزالي يكشف عن علامات رؤية الشرق الاقصى الفنية، ويميل نحو اسلوب لا تشخيصي حيث الضوء يستعير مكان اللون داخل حركية مراقبة ومتاملة.

وسائله التعبيرية مبسطة وتتعامل مع سواد تنوعي كثيف ممدود تارة وخفيف شفاف تارة اخرى، وتظهر من خلاله اضواء لا مادية تكشف عن بحث مستمر عن المطلق.

تميز نشاط عبد الكبير ربيع بحضور مكثف، ابتداء من عام ١٩٧٥ في العديد من المعارض الجماعية بالمغرب والخارج. كما انه شارك بنشاط في عدد من التظاهرات الفنية والثقافية وحقق اعمالا جائطية كبيرة لصالح منظمات وهيئات ادارية مغربية وكثيرا من المعارض الفردية ميزت بين الفينة والاخرى، رحلته الفنية منذ ١٩٦٨

اسلوبه التجريدي عمل تعبيري اصلا بداخله غنائية وشاعرية تولدت عن الحركة السريعة ومن خلال اكتفائه بلونين، الاسود والبني الفاتح، يحاول الرسام ربط رؤية بالتراث الخطي العربي. ونجده يقول في هذا المجال: «ان رؤيتي الفنية تحمل طابع رؤية الشرق الاقصى عن الفراغ وتحتل بتقاليد الخط العربي الاسلامي».

على رفات الهوى تاتين باكية
حسبي مبالغة في رايك اللبق
لله درك تستعديك وسوسة
والحب قد مات من إعراضك النزق

● مصطفى زقزوق / السعودية

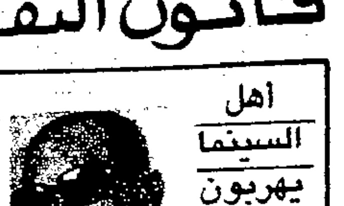
خلجة

لا تتركوا السيف يصل الى رقابكم
ولا تسقطوا غصن زيتون الحب

أعطوا أعطوا أعطوا
ولا تسألوا عن المقابل
تكفيكم رعشة القلب
وسعادة العطاء

● عرفان

أهل السينما يهربون من «زعيم» نجيب محفوظ!



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الزفة التي صاحبت قصة (يوم قتل الزعيم) للروائي نجيب محفوظ خفت تماما هذه الايام.. فقد تراجع أحمد زكي في اللحظات الاخيرة عن انتاج وبطولة فيلم عن القصة بعد السير خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، والسر وراء التراجع يكمن في تشدد مكتب المقاطعة العربية في تطبيق قرار منع أعمال نجيب محفوظ بسبب تأييده لقرارات «كامب ديفيد»!

آخر الاعمال التي تقرر عدم عرضها في بعض البلدان العربية افلام : شهد الملكة، والمطارد، والتوت والنبوت، والحرافيش، وعصر الحب، وجميعها مأخوذة عن قصص لنجيب محفوظ.

كان صلاح جاهين قد انتهى من كتابة المعالجة السينمائية لقصة نجيب محفوظ ليخرجها «توفيق صالح».

سبق لصلاح جاهين وتوفيق صالح ان أعدا سيناريو لفيلم «تحت تهديد السلاح» لينتجه ويلعب بطولته احمد زكي ايضا، لكنه تراجع في اللحظات الاخيرة عن تنفيذ المشروع!

● النبض الأبيض

قانونُ النفسِ.. وقانونُ العقلِ البشريّ!

● د. عبد الله ناصر الفوزان

حينما كانت اسعار الليرة اللبنانية تتدحرج في المنحدر الشديد امام الدولار وكل العملات الاخرى كان هناك آلاف اللبنانيين المنتشرين في بيروت والمدن العربية والاوروبية الذين يشعرون بفرح بالغ لانهم قد حولوا كامل ارصدتهم للدولار وبقوا في الحصن الحصين في اعلى الجبل يتفرجون على الآخرين وهم ينحدرون.

وفي الولايات المتحدة الامريكية الان عشرات الالوف من الامريكيين الذين راهنوا على انخفاض الدولار، او حولوا ارصدتهم للعملات الاوروبية، ولذلك فإن عيونهم لا تغادر شاشات اسعار العملات، يتابعون حركة انخفاض الدولار امام العملات العالمية بسرور بالغ وكأنهم يأكلون الحلوى، ويضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من توقف هذا التراجع او عودة الدولار الى الارتفاع امام العملات، وربما لا نستبعد انهم يتمنون ان تنهار اسعار العملة الامريكية لتكون ارباحهم اضعافا كثيرة.

وعلى المستوى الدولي هناك عمال في المقابر يهيئون القبور في الليل ويتطلعون في النهار الى البوابات فلذا تأخر وصول الموتى احسوا بالغم والكآبة، واذا وقعت بعض الكوارث في المدينة وتكاثرت الجثث باركوا لبعضهم داخل نفوسهم واعتبروا ذلك اليوم يوما سعيدا.

كل هذه تصرفات طبيعية ومشاعر تتفق مع طبيعة النفس البشرية وتعني كلها ان المصلحة الشخصية لها الاعتبار الاول في نفس الفرد ثم تأتي المصالح الاخرى، فالمصلحة الشخصية فوق المصلحة العائلية ولذلك تحدث الخلافات والمشاحنات احيانا بسبب الميراث، والمصلحة العائلية فوق المصلحة القبلية، والمصلحة القبلية فوق المصلحة الوطنية، والمصلحة الوطنية فوق المصلحة القومية، والمصلحة القومية فوق المصلحة الانسانية الشاملة.

هذا هو قانون النفس البشرية، ومن النادر ان تكون هناك نفس بشرية في اي مكان في الارض لا تخضع لهذا القانون اللهم الا نفوس بعض الامهات ونفوس الانبياء.

ولكن العقل البشري له قانون آخر... فالعقل يحاول ان يعكس المسألة تماما فيجعل المصلحة الانسانية الشاملة فوق المصالح الاخرى ويرتب المصالح ترتيبا تنازليا حتى يصل للمصلحة الشخصية فيجعلها هي أدنى المصالح.

العقل البشري يحاول ان يصل في سموه الى مستوى عال ولكن اذا كان قد نجح حتى الان في وضع المصلحة الوطنية فوق المصلحة القبلية والعائلية والشخصية فهو لم ينجح حتى الان في وضع المصلحة القومية فوق المصلحة الوطنية وبالتالي فهو لايزال بعيدا عن النجاح في جعل المصلحة الانسانية الشاملة فوق كل المصالح كما فعلت الشرائع السماوية.

لا شك ان المصلحة الشخصية هي الاصل وان المصالح الاخرى هي كتل تألفت من مصالح شخصية مجتمعة، وحين نصل للمصلحة الانسانية الشاملة نجدها تتألف من جملة المصالح الشخصية لكل البشر الاحياء على وجه الارض.

والمسافة بين الغابة والمدينة تكمن في قانون العقل فحيث تكون الهيمنة في المدينة لقانون العقل اولا ثم قانون النفس تكون الهيمنة في الغابة لقانون النفس وحده حيث تتحكم الشهوة والساعد فتتآكل الجزيئات تدريجيا حتى لا يبقى في الاخير الا جزيئة واحدة يدركها الفناء هي الاخرى سريعا ليس بسبب قانون النفس والتآكل ولكن بسبب قانون الوحدة الذي لا بد ان ينتهي الى العدم فينقرض النوع نهائيا.

واذا كان قانون النفس يعتمد على الشهوة والساعد فان قانون العقل يعتمد على التشريعات والانظمة التي ينفذها الساعد ويواجه بها بعض شهوات النفس الجاهلة التي تغريها الطرق القصيرة اللامعة التي مآلها النهاية السريعة والموت لتوجهها للمسير في الطرق الرحبة الطويلة التي ليس لها حدود.

واذن فان قانون العقل هو في الاخير لخدمة شهوات النفس ورغباتها وهو بالتالي لخدمة المصالح الشخصية ولكن على المدى البعيد، وهذا يوضحه وضع الانسان في الدول المتحضرة حيث يتهيأ له من الراحة والمعيشة الجيدة ما لا يتهيأ للانسان في المجتمعات الاخرى.

وبالتالي فان المصلحة العائلية والقبلية والوطنية والقومية والانسانية الشاملة يظل كل منها مجرد سياج قوي يحيط بالمصلحة الشخصية ويرعاها ويحافظ على دوامها، كل سياج يحيط بالسياج الاصغر منه ويحميه، ولهذا فاننا حين ندعو للحفاظ على المصلحة الانسانية الشاملة فاننا نصل بدعوتنا الى مرتبة عليا من السمو لنحافظ على المصلحة الشخصية.

ولأن التشريعات والانظمة القوية هي وسيلة تحقيق المصالح العامة فاننا قد نجد مجتمعا يظل دهورا وهو يدعو افراده لتقديس المصلحة العامة والحفاظ عليها فلا يحقق شيئا، وفي الوقت نفسه نرى مجتمعا آخر حقق قفزات طويلة في طريق الوعي والحفاظ على حقوق جملة الافراد لانه اصدر تشريعات سليمة وحافظ عليها وطبقها بنزاهة وقوة.

بالتشريعات النزيهة العادلة نصنع المستحيل، اما الوعظ البارد فلا يصنع شيئا.

● الرياض

مِن "نقل" اسْعاف!



كان كاتب هذه السطور مثل غيره من قراء مجلة «الرسالة» التي انشأها الاديب الكبير احمد حسن الزيات عام ١٩٣٣ لا يكاد يتناول عددا جديدا منها حتى يقبل بشوق ولهفة على «نقل» او مختارات الكاتب الفلسطيني المعروف اسعاف النشاشيبي من كتب التراث، وذلك لما فيها من فكاهة وسحر وجاذبية. وقبل ايام وبعد استمتاعي بها آخر مرة بسنوات، عدت اليها فاذا هي كما عهدتها تقطر جمالا وسحرا. فالايام لا تنال من روائع الادب. منها واحدة بعنوان «انت اسد فاطلب لنفسك لبوة» تقول :

«قال المفضل بن محمد العنبي : حدثنا بعض اصحابنا ان جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ذات ظرف وجمال مرت برجل من بني سعد ـ وكان شجاعا فارسا ـ فلما رآها قال : طوبى لمن كان له امرأة مثلك. ثم انه اتبعها رسولا يسألها : ألها زوج ويذكره لها. فقالت للرسول : ما حرفته؟ فابلغه الرسول قولها فقال (له) : إرجع اليها وقل لها :

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي
مقارعة الابطال في كل شارق
اذا عرضت لي الخيل يوما رايتني
امام رعيل الخيل أحمي حقائقي
وأصبر نفسي حين لا حر صابر
على ألم البيض الرقاق اليوارق

فانشدها الرسول ما قال، فقالت : ارجع اليه وقل له : «انت اسد فاطلب لنفسك لبوة، فلست من نسائك».

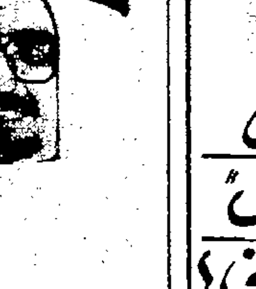
ومن نقله ايضا : «دخل اللصوص على ابي بكر الدبلي يطلبون شيئا، فرأهم يدورون في البيت فقال : «يا فتيان، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه».

ويذكرنا ابو بكر هذا بجحا الذي دخل اللصوص بيته فوجدوه مختبئا فلما سألوه عن سبب اختبائه اعتذر بانه خجل منهم لانه ليس عنده ما يسرقونه.

● د. محمود زايد / بيروت

للمستقبل صورة

دُعاءُ المُضطرّ!



● بقلم: د / محمود محمد سفر

أود ان أستهل حديثي عن العمق الايماني في دعاء المضطر وشروطه الموضوعية بقصة وقعت لصديق عزيز من أرض الكنانة قصها علي منذ سنوات تزيد على العشرين عاما ومازالت القصة ملتصقة في رأسي وتعيش في ضميري يقول الصديق : «كنت طالبا في الجامعة في منتصف الخمسينات، وجاء العام الدراسي وحل معه موعد دفع مصاريف الجامعة وكانت في حدود الخمسة والعشرين جنيها، وكان هذا المبلغ يمثل عبئا عظيما لأسرة متوسطة الحال كأسرتنا، ورغم تفوقي الدراسي فان المصاريف واجبة الدفع الا لمن يقدم «شهادة فقر» يستشهد فيها بالمسؤولين والجيران في القرية بأنه ذو حاجة مسكين، ولم أكن مستعدا لأفعل ولو انطبقت الجبال على الارض.

وذهبت الى الوالد اطلب منه مصاريف الدراسة وبعض المصاريف الاخرى ووجدته بعد ان حدثته وكان هموم الدنيا كلها قد هبطت عليه، يخبرني والدي فيما بعد انه لم يكن يملك في البيت الا «قريشات» تقيم أود الاسرة ليوم او بعض يوم عندما ذهبت اليه أطلب منه المصاريف، وخرج من البيت يفكر في ان يذهب الى بعض الاقارب يطلب قرضا ولكن نفسه ابت عليه وتوجه الى الله بنفس كلها رجاء وتضرع ان يفك الله ازمته وان لا يذله لمخلوق ودمعت عيناه في لجوء الواثق من فضل الله وكرمه، يقول: وبينما انا في طريقي الى المسجد لصلاة العصر اذ برجل لا أعرفه يناديني باسمي فتوقفت، فقدم الرجل بنفسه لي بأنه تاجر أخشاب ويريد ان يشتري الجذوع الغليظة لأشجار سور يحيط بحقلي وكنت أريد أن أقلمها بنفسي لانها كانت تحجب الشمس عن مساحة من الارض فيأتي زرعها صيفيا.

يقول : ونسيت المشكلة وبدأت أساوم الرجل في ثمن الاشجار فاذا بالمبلغ يصل الى ضعف ما طلبت مني فقبضت الثمن وما ان دسته في جيبي حتى تذكرت مصاريفك وتذكرت قول الله تعالى «أمن يجيب المضطر اذا دعاه» فبكيت في شكر وحمد وثناء».

انتهت قصة الصديق ولم تنته معها ولا بها العبر والعظات والدروس المستفادة من مواقف الحياة حين يمتحن الله عبده ويضعه في موضع الاضطرار ليمتحن بذلك قدرته على معرفة طريق الحق الذي يلجأ اليه فان فعل يكون قد فاز بنصر الله وعونه وان كانت الاخرى نال الخسران.

حقا وصدقا لا يخيب الله دعاء المضطر اذا دعاه وقد فرغ من اللجوء والاستعانة بغير الله وأسلم نفسه كاملة له جلت قدرته وحرر قلبه من كل شرك، وأقبل على الله يطلب ما يطلب فانه لا محالة مجاب الدعوة.

ومن العجيب ان الآية لم تخصص المضطر بأي صفة اخرى غير هذا الاضطرار اللاجيء بكليته اليه تعالى.

وتؤكد تجاربنا في الحياة ان لحظات الاستسلام الكامل لارادة الله واللجوء التام اليه هي العلامات المضيئة والحاسمة في حياة أي انسان، ولكننا ننسى ونتيه في دروب الحياة تحيط بنا شبكة من الشرك الخفي تعمي ابصارنا عن اللجوء لرب الكون وتدفعنا أحيانا للجوء للبشر وما هم بقادرين على أن يقدموا لأنفسهم ولا لنا شيئا.

ويوم قال يوسف عليه السلام لصاحبه في السجن «اذكرني عند ربك».. لبث بعدها في السجن بضع سنين ولما تنبه للأمر وعاوده الرسول «قال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة» (... الآية) فأفاء الله عليه بالبراءة والوزارة ولم شمله مع أبويه وأخوته.

«إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم».

ذلك هو الطريق وهذا هو النبراس فمن أراد العون لا يطلبه الا من الله بنفس صابرة ومحتسبة ومطمئنة ولا يخيب الله رجاء عبده المضطر مهما كانت حاجته عنده.

● البحرين

● ثقافة عربية :

ثلاث مسرحيات للاطفال

دمشق :

للأديب ، والمخرج المسرحي فرحان بلبل ، وضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب ، صدر مؤخرا كتاب بعنوان (ثلاث مسرحيات للاطفال) .

المسرحية الاولى بعنوان (الصندوق الاخضر) وهي مقتبسة عن حكاية معروفة في الوطن العربي . وسبق ان اقتبس الحكاية ذاتها الكاتب (يوسف العاني ـ حين كتب مسرحيته ـ المفتاح) .

الثانية بعنوان (البئر المهجورة)، وسبق ان قدمت على أكثر من خشبة مسرح، اما الثالثة فبعنوان (حراس الغابة).

وقد جاء على غلاف الكتاب : (هذه المسرحيات تنطلق من المفاهيم العامة عن الوطن والعمل ، بشكل مبسط يلائم الاطفال ، ويؤكد في تربيتهم على المبادىء العامة التي تبني الانسان ، وتحقق العدالة الاجتماعية والدفاع عن الارض والاستشهاد في سبيلها).

لفرحان بلبل عدد كبير من المسرحيات المنشورة ، منها (الجدران القرمزية ـ الحفلة دارت في الحارة ـ الممثلون يتراشقون الحجارة ـ العشاق لا يفشلون ـ لا تنظر من ثقب الباب ـ القرى تصعد الى القمر ـ العيون ذات الاتساع الضيق) .

القصص العراقية

بغداد:

يقوم مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي باصدار كتاب جديد تحت عنوان : «القصص العراقية».. للدكتور داود سلوم الذي انتهى من اعداد بحوث ودراسات جديدة اخرى منها : «فهرست الدراسات النقدية» ، «تعليم اللغة العربية للاجانب» ، وكتاب: «اثر الادب العربي في آداب العالم» وفيه يسلط الدكتور سلوم الضوء على اثر الادب العربي في الادب العالمي من خلال اعمال ادبية عالمية برز فيها هذا الاثر .

لبنانية تعرض في العراق

● بغداد :

نقلت الفنانة اللبنانية هدى قباني اجواء لبنان وطبيعته الساحرة الى العاصمة العراقية في لوحات جمعتها وكونت منها معرضا شخصيا لرسومها الجميلة التي ابدعتها خلال سنوات وجودها في لبنان والعراق .

معرض الفنانة قباني احتوى على ٦٧ لوحة مختلفة المضمون وزعت في أركان قاعة فندق الرشيد .

الوان الفنانة اللبنانية وخطوطها في جميع اللوحات كانت تعبر عن تمكنها من التعامل مع مميزات الطبيعة بذكاء وفهم ، ومع تفصيلات الحركة بمنتهى الدقة .

رسالة اليوم

من بشير العيسوي

نهضة الفكر العربي الحديث... كيف؟

ينظر الى الآداب والفنون في كثير من بلادنا نظرة اقل مما يجب، نتيجة عدم تقدير وسوء فهم لدور الادب. والى عهد قريب كان العامة يعتقدون ان من اراد ان يضيع حياته هباء فعليه ان يشتغل بالادب.

ولكن الشعوب لا ينمو عودها ولا تكتمل حضارتها الا بالادب. والعرب حين ازدهرت حضارتهم العلمية كانت حضارة الادب تسير جنبا الى جنب مع حضارة العلوم. وكان كل عالم هنا يقابله اديب هناك، وكان كل طبيب هنا يقابله شاعر هناك. العلوم والطب والهندسة تقدم للانسان شيئا ما، اما الاداب والفنون فتقدم للانسان شيئا اساسيا. ولا نشطط اذا قلنا ان اليوم الذي انحط فيه الادب العربي، وتدهور نسقه، هو ذات اليوم الذي انحطت فيه الحضارة العربية، وهو ذات اليوم الذي بدأ فيه التخلف والجهل والمرض يحل في ديارنا، واصبحنا نعيش متطفلين على ما ترك لنا آباؤنا وسابقونا. وايضا في العلوم والهندسة والطب والزراعة، اخذنا نعتمد على علماء الغرب واهله الذين سرقوا تراثنا ونسبوه اليهم واسقطوا اسماء المنظرين والباحثين العرب، وبدأوا يحدثون ما اخذوه ويزيدون عليه. ثم يصدرونه الينا نحن العرب والذين نتضور جوعا لعلومهم، فلا يطعموننا الا الفتات.

ارى نفسي وقد اطلت في الحديث عن التطفل على علوم الغرب وتركت موضوعي الاصلي وهو الادب. قلت ان الادب هو مقياس رقي الامة وتقدمها، وحين انتكس العرب، ودامت نكستهم قرونا، تطفلوا على علوم الغرب وايضا تطفلوا على آداب الاجداد السابقين. ولست ضد الادب القديم ولست ضد ما كتب السابقون. الا انني اعيب على انفسنا ان نعيش عالة على اجدادنا من الادباء والمفكرين العرب. فانت اذا زرت اي معرض للكتاب ستجد قسم كتب التراث هو افخم قسم، ستجد هناك الكتب الكبار وستجدها في مجلدات مجمعة او مجلدات منفصلة وستجد الحجم الصغير والكبير، وستجد التنافس بين دور الطبع والنشر على اشده من اجل تقديم ذلك التراث، وستجد منافسة في الاسعار تقف معها حائرا اي طبعة تختار. وفي قسم آخر الى جوار كتب التراث القديم ستجد قسما لكتب الانتاج الحديث. واقصد به نتاج الكتاب العظام الذين رحلوا عنا منذ عشر او عشرين سنة فقط. ستجد كتبهم وقد اعيد طبعها بنفس طريقة كتب التراث القديم مع فارق واحد وهو حرمان الورثة الافاضل من حقوق النشر والتوزيع. فقد لا يكون للجاحظ او الطبري ورثة يبحثون عن كتبه وعن حقوق نشره، ولكن بالتأكيد هناك ورثة يهتمون بكتب العقاد والدكتور محمد حسين هيكل ولن يمتنعوا عن اخذ حقوق النشر والتوزيع اذا ما قدمت اليهم، فذلك حقهم وهم اولى به.

واذا بحثت في اي معرض للكتاب عما الف بعض كتابنا المعاصرين لوجدت وريقات تنشر هنا وهناك، لوجدت كتيبات سرق معظمها من كتب اخرى، لوجدت طباعة فاخرة، وكلمات كتبت باكبر مقاس حتى تغطي اكبر عدد من الصفحات فتباع باعلى سعر ممكن. وكثيرا ما نجد تلك الكتب من نوعية مقالات مختارة، مقالات سبق نشرها في الصحف، محاضرات، خواطر، ولا يمنع ان تكون تلك الخواطر في السجون الحربية، او في ربوع لبنان قبل تدميره، وهكذا دواليك. فيقرأ الناس ما دار بخلجات كتابهم ومفكريهم وكأن القارىء قد شبع ثقافة وفكرا، واتخم شعرا ونقدا حتى اصبح يبحث عن افكار وخواطر وهواجس هؤلاء الكتاب المرموقين.

الا اننا لا بد ان نسأل انفسنا: لماذا وصلنا الى هذا الحضيض الفكري؟ هل هي الاحوال؟ هل هي الظروف والملابسات السياسية في بعض بلادنا؟ هل هي احوال اجتماعية؟ هل هي نظم التعليم، هل هي اسعار الورق وتكلفة الطباعة والنشر؟ هل هي جشع من بعض الكتاب المرموقين وبخلهم في نشر الثقافة والفكر بين الناس؟

بعض الاسباب هي اجابات تلك الاسئلة ايجابا، وبعضها الآخر يحتاج الى تعقيب من علماء النفس والاجتماع والانثروبولوجي. فنحن نحتاج الى اعادة بناء قيمنا الاجتماعية. فقد تفسخت تلك القيم وشابها ما يجعلها تتآكل داخليا. واصبحت نظراتنا الى كثير من الامور تتسم بعدم المبالاة.

وليبدأ كل من موقعه باذلا جهده وقادحا زناد فكره حتى يساهم في عملية اعادة ما اصاب قيمنا، ولتتضافر جهود جهات التعليم والمعارف والاعلام حتى تتمكن جميعها من تقديم شيء جديد يتغير بموجبه المجتمع اخلاقيا. ومن ثم تكون هناك بارقة امل في نهوض ثقافي وحضاري ممكن.

هاتف منتصف الليل

جاءني صوتها متهرئا، متقطعا،
فهمست لها:
ـ أدموع .. فدماء.. فعويل ..
فبكاء على أخيك صخر يا خنساء!
قالت:.. أ ل. م. وت .. آل...
موت..
قلت: ارفعي صوتك .. فالناس نيام.. والجراح.. قد أخذ منها الألم نصيبه فصارت سهادا نائما..
أفيقي.. ارفعي صوتك !
رفعت صوتها «صراخا»..
فأفاقت جراحي جرحا جرحا..
واستوى امامها ألمي .. خطيبا..
وخطب .. فسال الدم على جراحي..
وضاع: «حسي»، وضاعت مشاعري..
أتسمعين .. صراخ الألم، هتاف الجراح، اتسمعين «أنات الألم»، خرير الألم.. وغرغرة الجراح!؟
أيصلك صوتي؟
زخات .. المأساة تنثر حباتها على قلبي..
عاودني صوتها .. الممزق:
فأماج في ذاكرتي: ولادتي الممزقة،
وطفولتي الممزقة، وهروبي الممزق،
وشبابي الممزق، ويومي الممزق،
وغدي الممزق، وجراحي الممزقة،
سكتت..
أصمت هو ام نحيب في سكون ؟!
تكلمي .. أهروب هو ام فناء..
تكلمي..
جاءني .. صوتها .. هاربا من حنجرتها.. يحمل سكاكين تقطر دما
وسال الدم على.. حنجرتي..
فهربت الجراح.. وبقيت بئر الالام..
صحت.. فلم أجد صوتي..
سكتت فأفزعني «سكون الصمت»..

محمد بوفارس

عندما تعودين

عندما تموت الازهار
وتهب الرياح، وتموج البحار
عندما يفيض دمعي، وتجف الانهار
عندما تبحرين .
ويطول الانتظار
تسقط ايام عمري في انتحار
عندما تعصف الامواج بك
وتنطفىء في الموقد، جمراتك
وتزوي في اناء الغرفة زهراتك
وتهب النسمات
واعطي للاكل ذاتي
حينها اذكرك
وعندما تعودين لتمتزجي برحيق زهرة يوم عرسها..
يوم تعودين لترافقي النسمات برقتها
عندما يأتي الخريف وتغفو الازهار عندما تجرين قلبي على بابك الموصود
ورقة خريفية
وبسمة على الشفاة منسية.

رشوان الرز

ردود سريعة

● الاخ عبد الحميد بالقط ـ الجزائر:
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة. اما عن الاشتراك في الجريدة فهو موضح بالقسيمة التي تنشر في اعدادنا المتوالية.

● ● ●

● الاخت فدوى الشريف:
ـ نعتقد ان ما نشرناه كان كافيا من حيث شمولية الحوار وتعدد الآراء حول السياحة في تركيا وغيرها وهو ما اختتمناه بكلمة منك. لنتحرك الآن الى قضايا اخرى وفي انتظار رسالتك القادمة.

● الاخ محمد سليمان شريف:
ـ شكرا على رسالتك ونقدر فيك سعة صدرك وافقك ونحن في انتظارك.

● ● ●

● الاخ ـ محمد شديد عبد الله ـ مصر:
ـ عتابك ليس في محله يا اخ محمد. فقد افردنا مساحات واسعة لتغطية كل ما يتعلق ببطل سيناء سليمان خاطر. وكانت أخباره تتصدر صفحتنا الاولى كلما جد جديد في قصته.

الكمبيوتر.. يتكلم العربية فعلا !

قرأت في جريدتكم مقالا بعنوان «موضوع للمناقشة .. الكمبيوتر لماذا لا يتكلم العربية». للقارىء محمد صالح احمد من الشارقة. وانا ارسل لسيادتكم نسخة مما نشر في جريدة «الاهرام» يوم ١٩٨٢/٥/٢٥ لشاب مصري يعمل في احدى الشركات بكندا اخترع كمبيوتر يعمل باللغة العربية وهو حاصل على بكالوريوس هندسة من جامعة القاهرة وماجستير في الالكترونيات والالات الدقيقة من جامعة كونكرديا بمنتريال كندا، وهو يعمل في احدى الشركات بامريكا في ولاية بنسلفانيا.

ولقد كرس نفسه لهذا المشروع وترك عمله في الشركة التي كان يعمل بها ولمدة سنتين وصمم على عمل هذا الكمبيوتر الناطق بالعربية خدمة لكل الناطقين بها وانفق كل ما ادخره من عمله في القاعدة الجوية بالكويت اذ كان مبعوثا من شركته بكندا للعمل هناك ولمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على شؤونه الخاصة وعلى تحقيق هذا الحلم. وللاسف الشديد لم يجد من يشجعه غير نشره في جريدة «الاهرام» وفي مجلة «الشباب» بالقاهرة ونشره على حسابه في احدى جرائد الكويت.

وبعد مدة نشره مرة ثانية في الكويت..

هذا كل ما حدث ورجع لكندا لكي يعمل في احدى الشركات بها ولم يهتم اي مسؤول

والظاهر اننا العرب مازالت تشدنا عقدة «الخواجة»، رغم ان عندنا من الشباب ما يفوق الشباب الاجنبي ذكاء وفهما ولا ينقصه سوى التشجيع والامكانيات.

والدة المهندس مصطفى صفوت قاسم

ردود القراء حول موضوع البسملة

الحقيقة ان ما ذكره الاخ محمد عبد المجيد الزاهد فيه نوع من التشدد الذي لا لزوم له والذي يجب ان نبتعد عنه. فالبسملة اية تكتب او تقال في بداية اي عمل وقد وردت البسملة اول ما وردت في كتاب النبي سليمان الحكيم الى ملكة سبأ «انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم» الا تعلوا علي واتوني مسلمين» لذلك فقد كتبها المسلمون ولا يزالون يجب ان نستمر في ذلك. كما لا يجب ان نفكر مثل هذه الافكار والافتراضات السطحية فعدم كتابتها في بداية الجريدة اسوأ بكثير من كتابتها مع هذه الافتراضات التي اشار اليها الاخ محمد.

كما ان البسملة لا تحتوي الا على ثلاثة من اسماء الله. و لله تسع وتسعون اسما. فاذا كنا سنحذف البسملة لان فيها ثلاثة من اسماء الله فسوف يقودنا ذلك الى حذف الكثير من اسماء المسلمين واولهم الاخ محمد عبد المجيد الزاهد، حيث سيكون اسمه محمد عبد الزاهد لان المجيد اسما من اسماء الله الحسنى وهكذا. عبد الله يصبح عبد وعبد الرحيم وعبد الرحمن.. الخ.

فكم من المشاكل التي ستحدث لو فكرنا في عدم طباعة اي اسم من اسماء الله في جرائدنا وكتاباتنا ولو تقبلنا مشورة الاخ محمد الزاهد وارجو ان يتجنب الاخ محمد «الغلو» يا ايها الذين امنوا لا تغلوا في دينكم».

وأمل ان يستمر وضع البسملة في الجريدة وفي كل الجرائد.

د. فهد تركي الماضي ـ لندن

● ● ●

اطلعت في جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/١/١٥م على زاوية «ابيض واسود» بقلم الاخوين الفاضلين هشام ومحمد علي حافظ، وفيها استعرضا رسالة وردت من الاخ محمد عبد المجيد الزاهد من مدريد، ويطالب فيها بحذف البسملة من رأس الجريدة، حتى لا تتعرض هذه الجملة المقدسة بالاهانة عن طريق القاء الجريدة في القمائم او دوسها بالاقدام في الطرقات.

وانني من اشد المؤيدين لراي الاخ الزاهد، واتمنى عليكم ان تحذفوا البسملة من راس الجريدة لانني كثيرا ما اشاهد جريدتكم الخضراء الحبيبة ملقاة في الشوارع تدوسها الاقدام، او في صناديق القمامة.

واقسم لكم انني كثيرا ما كنت التقط الجريدة إذا رايتها في الشارع او بين اكوام الزبالة واقوم باقتطاع هذه الجملة من راس الجريدة، مع ما اتعرض له من اتساخ ملابسي، ومن سخرية المارة الذين يمشون في الشارع حين يشاهدونني التقط الجريدة من بين اكوام القمامة. وكثيرا ما رايت سيدات البيوت يلقين بالجريدة من النوافذ بعد افتراشها للطعام، او بعد استخدامها في المطبخ لاغراض مختلفة.

اناشدكم بالله العظيم الا تعرضوا اسماء الله العظمى للاهانة بدون قصد منكم.

مسفر عبد الله الشمراني ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة

ظلال

● من سيتمرد على من ؟!

أمين الجميل ـ الرئيس الشرعي حتى الآن، ام «حبيقة» ـ البديل الذي لمعته التداخلات من وراء كواليس الحرب الأهلية في لبنان؟!

لقد انشغل العالم العربي ـ بعض الوقت ـ بحادثة «سليمان خاطر»، وبأحداث «عدن» التي انذرت بحرب اهلية جديدة و«مافيش حد احسن من حد»!

وكاد العالم العربي ان يتناسى «لبنان» في اشتداد دورة «الطواحين» السياسية في المنطقة... حتى ظهر «حبيقة» على شاشات التلفاز، وفوق صفحات الجرائد، يرتدي «بذلة» انيقة، ويبتسم للعدسات بنصف ابتسامة.. فكأنه حاول ان يسرق «الكاميرا» حسب التعبير السينمائي!

وتذكرت «صديقي» القابع في بيروت. طالت غيبة رسائله، واشتقت الى «كاميرته» الحرف، وهو يكتب لي «مصورا» ما يحدث هناك. ولعلني خفت عليه من موت الصمت الاقسى على كاتب... تعود ان يبوح، وينوح بالكلمة، وكانت كلماته اجوبة قبل اوان الاسئلة. وكانت اسئلة في «يتم» الاجوبة!

وبعد هذا الصمت الذي صاحب تناسي العالم العربي للقضية اللبنانية بعض الوقت.. جاءني صوته: ورقة، وكلمة، وحبرا ابيض:

●●●

● من المقهى ذاته، ومن وراء الزجاج ذاته، وربما الصباح ذاته.. اكتب اليك:

الصباح لا يطلع في بيروت كما يطلع في المدن الاخرى.. انه صباح آخر يا عزيزي.

صباح تعرفه احيانا، واحيانا كثيرة تخاف ان تعرفه!
تخاف منه ان تعرفه، وتخاف عليه ان تعرفه!

صباح بيروت.. صباح مهدد باستمرار، تماما كالمكان.. لان المكان مهدد باستمرار.

تماما كالجسد.. لان الجسد مهدد باستمرار.. فالمكان هو الجسد. الجسد هو المكان.

صباح مهدد. مكان مهدد. جسد مهدد.

تخاف ان يطلع الصباح على مذبحة، ودائما.. كأنه في بيروت يطلع على مذبحة.

تخاف ان يكون لونه احمر الى الابد.

صباح بيروت لونه أحمر.. من الشرايين المفتوحة عليه.. من الورقة المقطوعة على فضائه.

دائما .. يفيقك الصباح او «تفيقه» على لون أحمر، من امكنة حمراء، من اجساد حمراء.. مضرج بها، مضرجة به، مضرجان بزمنه.. هو ايضا مهدد!!

عندما يكون الصباح مهددا، والمكان مهددا، والجسد مهددا... يكون الزمن مهددا ايضا.. فالزمن في بيروت، زمن مهدد باستمرار... زمن ينقرض امام مراياه الحمراء.. زمن مضرج بمراياه الحمراء... زمن بات لا يعرف مراياه.. زمن مهدد بحواسه، والزمن حواس!

كل شيء مهدد في بيروت (اقول بيروت لاقصد لبنان) كل شيء تحسه مهددا هناك حتى الموت ـ على كثرته والفته ـ كأنه لم يعد موجودا.. كأنه منفي هو ايضا!

ما معنى : موت لم يعد موتا.. لم يعد يمتلك مكانه الأول وهيبته الاولى؟!

الموت مخلوع عن قمته صار من سقط المتاع.. من اشياء الشارع والمنزل والمقهى، والمحال، والكلام الشائع!

عندما يكون الصباح، والمكان، والجسد، والزمن.. اشياء مهددة، فكيف لا يكون الموت مهددا بتقاسيمه الاسطورية، والميثولوجية، وحتى الفلكلورية؟!

الموت ـ من دون هذه التقاسيم ـ يصبح شيئا آخر.

ماذا يعني ان يطالعك الصباح كل يوم بمجزرة او بمقتلة، وانت تشرب القهوة، او تحلق، او تنتقي اناقتك، او تستعد لموعد، او تتهيأ لكتابة، او تطعم العصفور، او تطل من النافذة على البحر؟!

ماذا يعني ان يطالعك الصباح بأخبار الموتى الكثر في بلادك، وانت تنتظر دورك بلا مبالاة، وربما بكسل، وربما بتواطؤ؟!

كنا نخشى الموت، لانه كان حدثا استثنائيا، حادثة استثنائية، ايقاعا نافرا.

صارت الحياة هي الحدث الاستثنائي. الحادثة الاستثنائية. الايقاع النافر. حتى تسأل نفسك احيانا، وانت تتحسس يديك، وعينيك، وفمك، وجسمك، وصوتك.. لتتأكد من انك لست ميتا تسأل: كيف لم امت بعد.. كيف يقبل هذا الصباح ان يطلع علي وانا حي وهو عاد لا يطلع على الاحياء؟!

وهكذا... كل صباح السؤال نفسه، حتى عندما تمشي في الشارع وتنظر الى صور الشهداء والأموات المعلقة فوق بعضها، والمتداخلة او المتجاورة.. كأنك تبحث عن صورتك، او تلك الصور تبحث عنك... بل كأنها كلها صورتك، تنتظرك وتنتظرها، وتحس احيانا انك تغادر صورتك المعلقة على الجدار، وتجري مع الصور الجارية في الشوارع!!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «لا شيء يعطي تفسيرا تاما للحياة.. غير الموت»!!

عبد الله الجفري



مؤتمر طبي عالمي عن امراض صمامات القلب يبدأ غداً بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

يفتتح الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي يوم غد الاحد المؤتمر العالمي عن امراض صمامات القلب الذي ينظمه مستشفى القوات المسلحة في الرياض لمدة اربعة ايام.

وقال الدكتور محمد راشد فقيه رئيس شعبة جراحة القلب ورئيس قسم القلب في المستشفى لـ «الشرق الاوسط» ان الاطباء السعوديين سيقدمون بحوثا منها بحث من الدكتور مؤيد الزيبق رئيس شعبة امراض القلب للكبار عن توسيع الصمام الميتوالي والصمام الاورطي بواسطة القسطرة وبدون اجراء جراحة. وسيقدم الدكتور ظافر الخضيري رئيس شعبة التخدير بحث عن العناية المركزة لمرضى القلب بعد اجراء عمليات القلب وهناك بحث للدكتور سعد اليوسف استشاري امراض قلب الاطفال عن توسيع الصمام الرئوي بواسطة القسطرة وبدون اجراء عملية جراحية اضافة الى بحثين عن تغيير الصمامات في القلب وآخر عن تصليحها.

وسيكون اليومان الاولان للبحوث ومناقشتها، وفي اليومين التاليين سيعرض بث مباشر حي من غرفة العمليات الى قاعة المحاضرات حيث سيتمكن المشاهدون من الاطباء والجراحين والحضور من رؤية العملية اثناء اجرائها ومناقشة الجراح مباشرة عن خطوات العملية وسيعرض ثمان عمليات في كل يوم اربع عمليات، وهذه طريقة جديدة لم تطبق الا مرتين خارج المملكة احدهما في امريكا والاخرى في اسبانيا.

واضاف الدكتور فقيه: ان هذه الطريقة تتيح للاطباء الزوار الاطلاع على عمل الاطباء السعوديين اثناء القيام باجراء هذه العمليات مما سيعزز الثقة العالمية التي احرزها مركز الرياض لامراض وجراحة القلب في المستشفى.

والهدف من النقل المباشر للعمليات اثناء انعقاد المؤتمر ـ يكمل الدكتور فقيه ـ مشاهدة الاطباء الزوار للعمليات وهي تجرى امامهم مما سيتيح لهم مشاهدة المرضى قبل وبعد العمليات حيث اننا نجري داخل المركز وبنتائج ممتازة بجميع ما يمكن القيام به من عمليات وعلاج وتشخيص تجرى خارج المملكة، وهذا ما شهد به الزوار الاجانب من الاطباء.

وقال الدكتور سعد اليوسف لـ «الشرق الاوسط»: اجرينا في المستشفى العسكري ٦٧ حالة توسعة صمامات الشريان الرئوي وقد تمكنا من دراستها علميا وملاحظتها ايضا خلال ثلاثة اشهر، وبالتالي فان هناك حالات اخرى قمنا باجرائها لكن لم ننته من دراستها حتى الان.

واعتقد ـ يستطرد اليوسف ـ ان الـ ٦٧ عملية بالبالون تشكل رقما قياسيا فهذه العمليات شملت طفلا عمره يوم واحد و١٢ طفلا تحت سن ستة اشهر و١٨ طفلا تحت ١٢ شهرا.

واضاف ان التوسعة للصمامات والحالة الحادة التي اجريت اخيرا لطفل عمره يوم واحد ستعرض علميا وتناقش امام المؤتمر، وسيكون هناك لاول مرة في المملكة العربية السعودية ما يسمى بالندوة العلمية العملية بمعنى ان هناك مرضى سيدخلون غرفة العمليات بعد شرح حالتهم وفحصهم من الاطباء من داخل وخارج المملكة ثم يقوم فريق جراحة القلب باجراء العمليات عليهم وسيقوم الزوار باجراء عدد آخر من العمليات، وستكون هناك كاميرا خاصة مسلطة على القلب اثناء اجراء العملية تنقل الصورة مباشرة الى غرفة المحاضرات ويستطيع الحاضرون توجيه اسئلتهم مباشرة للطبيب الذي يقوم باجراء العملية.

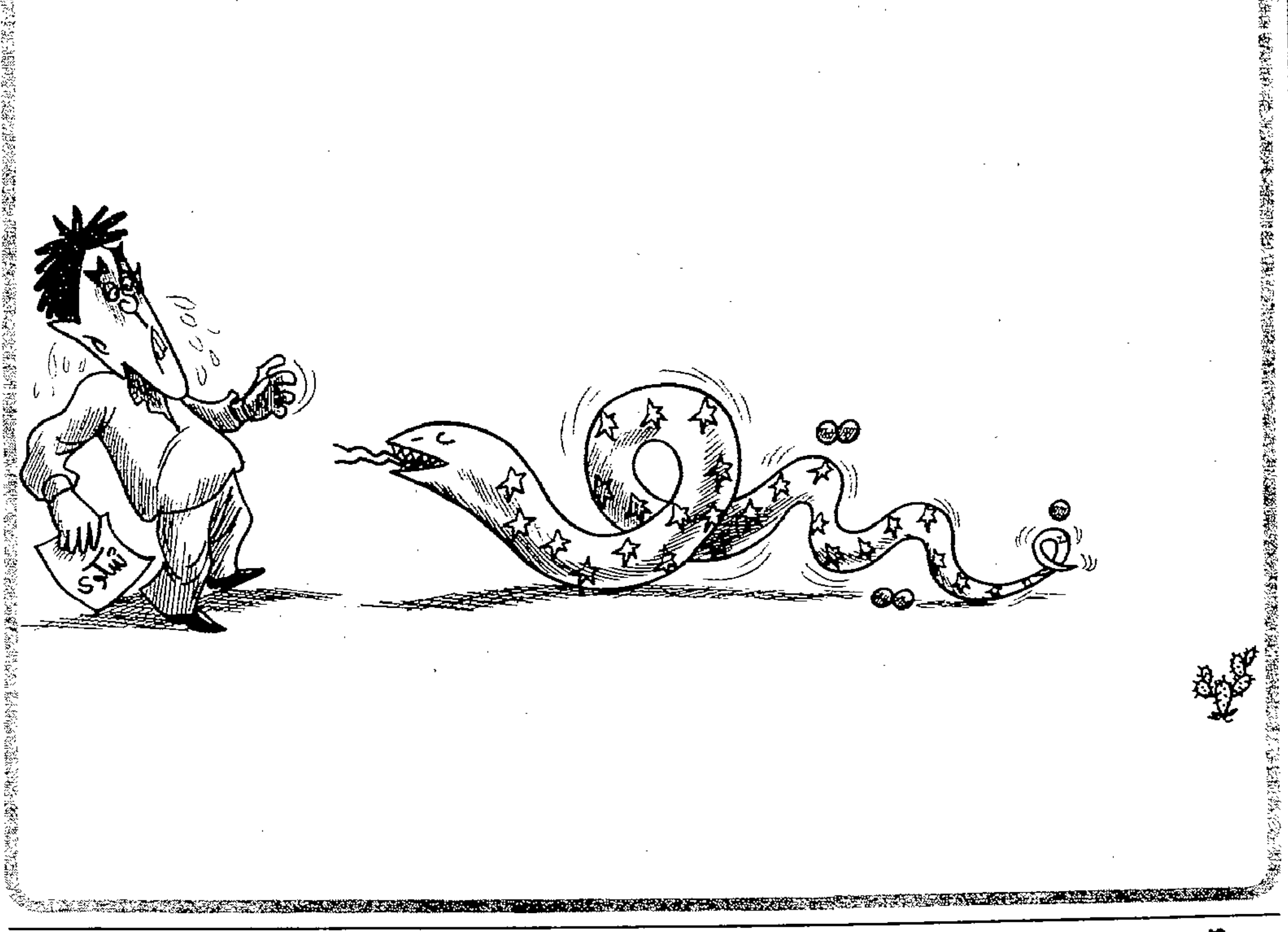
حلقة عن علوم الصحراء والاراضي القاحلة تبدأ اليوم في المنامة

البحرين ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم جامعة الخليج العربي حلقة عمل عن برنامج الدراسات العليا في علوم الصحراء والاراضي القاحلة الذي يهدف الى اعداد المختصين والخبراء في مختلف مجالات علوم الصحراء وتدريب العاملين في هذه المجالات لتزويدهم بالمعارف والخبرات الحديثة التي تمكنهم من المساهمة الفعالة في النهوض بهذه المجالات بما يؤدي الى افضل استثمار وتنمية لها في مختلف الاتجاهات. كما يقوم البرنامج بوظيفتين اساسيتين هما: تقديم برنامج للدراسات العليا يؤدي الى الحصول على درجة الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وتقديم برنامج خدمات للمجتمع.

تفتتح حلقة العمل صباح اليوم السبت في مقر كلية الطب والعلوم الطبية في المنامة بحضور عدد من كبار المسؤولين في البحرين وتستمر دورة انعقادها حتى العاشر من الشهر الحالي. وقد دعي للمشاركة في هذه الحلقة مجموعة مختارة من الاكاديميين والخبراء في العالم





عرب وعجم

● **الامير فواز بن عبد العزيز** تراس امس اجتماع مجلس ادارة شركة الاستثمار الدولية «افيتكورب» التي يتولى الرئاسة الشرفية لمجلسها للاطلاع على نتائج اعمال الشركة خلال العام الماضي.

حضر الاجتماع **امين دهلوي** رئيس مجلس الادارة والدكتور اشرف مروان **وحسن دهلوي وعثمان دهلوي وكريم هلال.**

●●●

● **العميد معجب القحطاني** قائد سلاح الحدود في المنطقة الشرقية رعى الحفل الذي اقامه سلاح الحدود لتكريم ٣٤ ضابطا الذين منحوا اوسمة وميداليات التقدير العسكري.

●●●

● **علي نجم** محافظ البنك المركزي المصري استقبل وفدا من محافظي البنوك المركزية من ٢٥ دولة وصلوا الى القاهرة للمشاركة في احتفالات البنك المركزي باليوبيل الفضي على انشائه.

●●●

● صدر قرار وكيل وزارة المعارف، **الدكتور سعود الجماز بتعيين محمد يوسف الدوسري** مفتشا اداريا في المنطقة الشرقية.

●●●

● **هناء سعد الدين** سكرتير فني مسرح الاطفال في مصر يسافر بعد ايام الى الكويت والبحرين وسلطنة عمان لاجراء ترتيبات لتقديم عروض مسرح الاطفال في هذه الدول خلال شهر مارس (آذار) القادم ولمدة ١٥ يوما.

● **الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز** قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران اقام حفلا تكريميا للمهندس **سلمي مقبول** مدير مطار الظهران الدولي بمناسبة نقله الى جدة مديرا لمطار الملك عبد العزيز الدولي.. حضر الاحتفال في القاعدة ايضا **الامير منصور بن بندر بن عبد العزيز** قائد جناح الطيران **وسعد العثمان** وكيل امارة المنطقة الشرقية المنتدب.

●●●

● **محمد علي الشويهي** قدم يوم الخميس الماضي (٦ فبراير (شباط) ١٩٨٦) اوراق اعتماده سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية كوريا الجنوبية للرئيس الكوري **شون دو هوان** وتم ذلك بحضور وزير الخارجية الكوري ورئيسي المراسم في القصر الجمهوري ووزارة الخارجية الكورية. وقد اجريت للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبات.

●●●

● تتم اليوم السبت مناقشة اطروحة دكتوراه في دار الحديث الحسنية في الرباط حول موضوع تأثير مصادر الالتزام في قانون الالتزامات والعقود المغربي بالفقه الاسلامي وتقدم بالرسالة **حمداتي شبيهناء ماء العينين** وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور **فاروق النبهان** رئيسا ومشرفا والدكتور **احمد شكري السباعي** والدكتور **ادريس العلوي العبدلاوي** والدكتور **آمال جلال** اعضاء.

●●●

● **الدكتور أرفي ايجبرشت** مدير متحف رومر بيليتيوس في مدينة هيلدزهايم بالمانيا الذي اشرف على معرض المرأة في مصر القديمة حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى من المانيا الغربية نظرا لما قام به من مجهود في عرض القطع الاثرية بطريقة فنية وثقافية.

اكثر من ربع مليون نخلة في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ذكرت احصائية كويتية صغيرة صدرت ان مجموع اشجار النخيل في الكويت قد بلغ ٢٧٣ الف نخلة.

واضافت الاحصائية ان هذا العدد من النخيل زرع في مساحة قدرها الف وخمسمائة دونم، بينما زرع في مساحة مماثلة انواع مختلفة من الاشجار ضمن حدائق ومتنزهات متباينة.

وقالت ان الفين وثلاثمائة وتسع وثمانين نخلة من مجموع نخيل الكويت زرعت في الشوارع والميادين العامة.

مثل اليوم

طارت الطيور بأرزاقها

الجمعية النسائية الخيرية في جدة تقيم سوقها الخيري الرابع والعشرين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة تقيم الجمعية النسائية الخيرية في جدة السوق الخيري السنوي الرابع والعشرين اعتبارا من يوم الاثنين اول جمادى الاخر ولمدة خمسة ايام.

وتشارك في السوق اكثر من خمسين مصنعا وطنيا بمنتجاتها المختلفة، والعديد من المحلات التجارية كما يضم السوق انتاج طالبات الجمعية من الملابس وغيرها اضافة الى انتاج الاسر المنتقعة الذي تشرف عليه الجمعية النسائية الخيرية في جدة.

وتقول السيدة منى الفضل مديرة الجمعية النسائية الخيرية في جدة في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: ان الجمعية تقيم هذا السوق على مدى الاربع والعشرين عاما وهي عمر انشاء الجمعية لتؤدي دورها الرائد في العمل الاجتماعي..

وتضيف ان الهدف من اقامة السوق الخيري هو اتاحة الفرصة امام المصانع الوطنية ليرى المواطنون وخاصة السيدات النهضة الصناعية المتطورة التي تحققت خلال السنوات الماضية بالاضافة الى انه سيتم البيع للزائرين بتخفيضات تصل الى ٣٠٪.

كما ان السوق احدى الوسائل الهامة لتسويق منتجات مشروع الاسر المنتقعة الذي تنظمه وتشرف عليه الجمعية.

وسيخصص اليوم الاول لافتتاح السوق الخيري للرجال من الساعة الثانية عشرة، ظهرا وحتى السابعة مساء. اما الايام الاربعة الاخرى فستخصص للسيدات من الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساء.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٣	غائم جزئيا	هونج كونج	١٣	١٤	ممطر
المدينة المنورة	١٨	٢٩	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣،١	ممطر
الرياض	١٣	٢٨	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٤	٣٣	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٣	ممطر
الظهران	١٦	١٩	غائم	لندن	صفر	٣	صاف
ابها	١١	٢١	غائم جزئيا	مدريد	٣ -	٤	صاف
امستردام	ـ ٥	٢ -	صاف	مانيلا	٢٣	٢٩	غائم
اثينا	٢	٦	غائم	مونتريال	ـ ١٧	ـ ١٠	غائم
البحرين	١٤	٢١	صاف	موسكو	ـ ١٨	ـ ١٥	غائم
بانكوك	٢٢	٩	صاف	نيودلهي	٩	٢٥	صاف
بيروت	٨	١٣	ممطر	نيويورك	١ -	٢	غائم
برلين	ـ ٨٠	ـ ٥	غائم	نيقوسيا	٥	١٨	ممطر
بروكسل	ـ ٦	صفر	غائم	باريس	١ -	٦	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٣١	صاف	روما	صفر	١٥	غائم
القاهرة	١٠	٢٠	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	غائم
كوبنهاجن	ـ ٣	٢ -	مثلج	استوكهولم	ـ ١٣	ـ ٩	غائم
دبلن	صفر	٤	صاف	سيدني	٢٠	٢٧	ممطر
فرانكفورت	٣ -	٢	غائم	طوكيو	صفر	٨	صاف
جنيف	١ -	٢	غائم	فيينا	٣ -	صفر	صاف
				هلسنكي	ـ ١٥	ـ ٥	غائم

أبيض وأسود

يصدر اليوم العدد الاول من السنة الثانية من «المسلمون» ، جريدة المسلمين الدولية ، واننا ندعوكم جميعا للاطلاع على هذا العدد فهو بدون فخر عمل صحفي واسلامي من الدرجة الاولى .

ولعلكم تتذكرون اننا كتبنا منذ اسابيع في هذا المكان نخبركم اننا سنغير حجم وشكل «المسلمون» من حجم «التابلويد» الصغير الى حجم الجريدة العادي الكبير ، وان الغلاف الخارجي سيكون بالورق الاخضر وهو رمز وشعار الصحف التي تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق .

ولقد بدأ الحديث عن تغيير حجم وشكل «المسلمون» منذ اربعة شهور ، وقام الاستاذ الدكتور صلاح قبضايا رئيس التحرير وجهاز التحرير العامل معه في هذه الفترة بعمل البروفات والتجارب ، وكنا نطلع اولا باول على كل الاقتراحات والمشاريع ، وكنا بالتشاور مع رئيس التحرير نجري التعديلات ، وندقق في التفصيلات حتى استقر راي الجميع على شكل محدد ونهائي . ورغم ان الجميع كانوا مقتنعين به الا ان لحظة الولادة دائما ما تكون حافلة بالترقب والتوتر ، وفي مساء الخميس الماضي دارت آلات الطباعة لتنتج العدد الاول من السنة الثانية ، وكنا في انتظار النتيجة .

وبعد ان تصفحنا «المسلمون» في شكلها الجديد تحدثنا الى الاستاذ الدكتور صلاح قبضايا رئيس التحرير في لندن ونقلنا له رأينا ورأي اجهزة الشركة في جدة وردود فعلنا جميعا عن نتيجة التغيير وقلنا له ان الجميع قد وضعوا درجة واحدة على النتيجة وهي عشرة على عشرة الا نحن فقد تحفظنا وقلنا انها ممتازة وتستحق تسعة على عشرة !

ولكننا استدركنا نشرح وجهة نظرنا في السبب الذي جعلنا نتحفظ ، وهو اننا نؤمن ان مجال التحسين في العمل الصحفي ليس له حدود ، وانه لا يجب ان يقف عند نقطة واحدة تعتبر هي النهاية ، فهذه النتيجة التي جاءت ممتازة لا بد من المحافظة عليها ، ولا يمكن بحال من الاحوال تحقيق مبدأ المحافظة على هذا المستوى الا باستمرار تقديم افكار جديدة على هذه الدرجة من الجودة والاتقان ، والا فان الخطر من ان تعود العجلة الى الوراء قائم ويجب ان يكون هاجسنا هو تفاديه .

ولا نكتمكم اننا كنا منفعلين بالنتيجة واننا تخيلنا «المسلمون» في شكلها الجديد جريدة يومية هي اول جريدة يومية من نوعها تصدر في العالم في اي وقت من الاوقات ، وتمنينا ان نغمض اعيننا ثم نفتحها على اليوم الذي نكتب لكم فيها رسالة الناشر لجريدة «المسلمون» اليومية .

ان النجاح الذي حققته «المسلمون» في سنتها الاولى ، والاعمال الصحفية الاسلامية التي قامت بها هي مصدر فخر لكل من يعمل في مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية ، ونحن نعطي الفضل في هذا النجاح ـ بعد الله ـ لهم جميعا ، فقد دافعوا عن الفكرة وعملوا على نجاحها ، ولكننا نجد انفسنا ملزمين في نفس الوقت ان نعيد الفضل الى اهله فلولا تشجيع القراء وثقتهم لما تحقق هذا النجاح ، ولولا تعاون العلماء والمفكرين والكتاب الاسلاميين وثقتهم في اهداف هذه الجريدة لما تحقق كل ذلك .

ولقد كان دورنا هو تشجيع هذا العمل وحراسته ، واننا ـ باذن الله ـ سنواصل اداء واجبنا ومسؤوليتنا نحو هذه المطبوعة حتى تستمر من نجاح الى نجاح .

اننا ندعوكم للاطلاع على العدد الجديد من «المسلمون» في شكلها الجديد ، ونحن واثقون انها ستنال اعجابكم فقد كانت ثمرة جهد صحفي مبدع قام به نخبة من الصحفيين والكتاب والمراسلين بل وحتى القراء وهو ايضا ثمرة ايمان بهدف ورسالة تهون امامها الصعاب ، وتتضاءل في سبيلها التضحيات .

نحمد الله على توفيقه ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفع بجريدة «المسلمون» كل من اطلع عليها ، وان يكتب لنا جميعا انتم ونحن اجرها ، «وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين» صدق الله العظيم...

هشام ومحمد علي حافظ

اجتماع في الرياض للبحث في دور الكيميائيين السعوديين في خطط التنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الفترة من ٣ ـ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين السعوديين الذي يناقش دور الكيميائيين السعوديين في خطط التنمية.

ويناقش الاجتماع ايضا مشاكل التلوث البيئي السائد في المملكة العربية السعودية، واقتراح الحلول المناسبة لها، ودراسة مجالات التعاون بين الكيميائيين السعوديين وزملائهم في جامعات دول مجلس التعاون والجامعات العربية الاخرى، ودراسة المشاكل التي تواجه تدريس علمي الكيمياء والكيمياء الحيوية وتنسيق المناهج المعنية، ودراسة المشاكل الطبية والدوائية والغذائية ذات العلاقة بالكيمياء الحيوية.

وستعقد خلال هذا الاجتماع جلسات متخصصة لالقاء ومناقشة الابحاث العلمية في مجالات الكيمياء الحيوية، مع اعطاء الافضلية للابحاث ذات العلاقة بالصناعات الكيميائية السعودية.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 8 February 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2629

السبت ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ٨/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

مزاد علني لبيع تذاكر شهود الاعدام ينظمه المحكوم بالاعدام



هنتسفيل (تكساس) - ي ب ا: القاتل «الحيوان» الذي ينتظر تنفيذ الاعدام فيه وسبق ان هدد المحلفين بالقتل ان لم يحكموا عليه بالموت يتاهب الان لتنظيم مزاد علني يبيع فيه تذاكر المقاعد للجمهور الذي يريد مشاهدة اعدامه!

الامريكي روجر ديجارمو الذي ادين بجريمة القتل والمعروف بـ «الحيوان» ينتظر تنفيذ الاعدام فيه يوم ١٢ مارس (آذار) المقبل. وقد اختار ان يتم التنفيذ بواسطة الحقنة القاتلة. والمعروف عنه ايضا انه هدد اعضاء هيئة المحلفين امام المحكمة التي ادانته بالقتل واحدا بعد الآخر إذا لم يحكموا عليه بالاعدام.

على اية حال تم الحكم بالاعدام والقاتل يريد الان تحقيق اكبر منفعة ممكنة من اعدامه. فقد اوضح انه يعتزم بيع تذاكر حضور تنفيذ الاعدام في مزاد علني، وقال ان المزايدات بدأت بالفعل عند مبلغ الف دولار.

عدد مقاعد «شهود التنفيذ» يبلغ خمسة ويقول القاتل منتظر الاعدام انه بدأ المزايدة لثلاثة من الخمسة.

المعلوم ان منتظر الاعدام يصرح له باختيار خمسة افراد يشهدون التنفيذ فيه، ولذلك فبدلا من الاختيار قرر ان يطرح الامر في مزاد علني.

ديجارمو القاتل يبلغ من العمر ٣١ عاما وسبق له أن خطف ثم قتل امرأة يوم يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩.

ويريد القاتل ان يوزع ريع المزاد العلني على افراد اسرته واسرة ضحيته.

سلطات السجن من جانبها لم توضح رد فعلها لهذا الاقتراح الجديد من نوعه.

لكن ديجارمو يؤكد نجاح «مشروعه» بقوله هناك مليونيرات في تكساس وبينهم من هو مستعد لان يدفع مقابل ان يشهد وفاتي.

صباح الخير

العمل لمن رغب

كان اسبوع العمل في سنة ١٨٧٠ تسعا وستين ساعة، وبقي ينقص وينقص حتى وصل الى ٤٠ ساعة في سنة ١٩٤٠.

وكنت بعد ان قرأت هذه الارقام قد اجريت عملية حسابية سريعة فوجدت انني ساكبر واسبوع العمل لا يتجاوز عشر ساعات. وحزنت وقتها لانني قدرت انني سبقت عصري، فلو انتظر اهلي عشر سنوات اخرى او عشرين، لولدت واسبوع العمل ساعة فقط.

غير ان شيئا من هذا لم يحصل بالطبع فاسبوع العمل منذ سنة ١٩٤٠ متوقف عند حدود ٤٠ ساعة قد تزيد او تنقص ساعة او ساعتين.

وبما انني اعمل كموظفي القرن الماضي، ومن دون اجازة، فلنني استطيع الصدق مع القراء، فاقول انه رغم عملي الكثير فانني في قرارة نفسي احب الدعة والراحة، حتى لا اقول الكسل، وعندما كنت طالبا في الستينات وعلى وشك دخول ميدان الوظيفة، لم اكن افكر في وظيفة ذات مستقبل بقدر تفكيري في الزواج من مثرية، حتى لو كانت عجوزا، تكون من الغرور والكبرياء ان ترفض ان يعمل زوجها.

الا ان شيئا من هذا لم يحصل فعدت الى الحساب ووجدت انه اذا استمر اسبوع العمل في التقلص فانني سابدأ باسبوع عمل من ١٥ ساعة وانتهي باسبوع من سبع ساعات.

ولم يحدث شيء من هذا ايضا فبدل ان يتحول الاسبوع الى يومي عمل وخمسة ايام نهاية اسبوع، بقيت ايام العمل خمسة لكل الناس، وسبعة لي، ربما انتقاما من كسلي القديم.

وعادت الي ذكريات اسبوع العمل الذي لم يحدث عندما فوجئت ان اقرأ ان الكاتب المعروف وليام فولكنر توقع ايضا ان تهبط ساعات العمل الاسبوعية كثيرا، ويبرر ذلك بالقول ان الانسان لا يعمل اي شيء طوعا ثماني ساعات، فهو لا ياكل ثماني ساعات ولا يلعب ثماني ساعات، فلماذا يفرض عليه العمل ثماني ساعات متواصلة.

وانا لا اعرف لماذا، غير انني اعرف ان العاملين عوضوا عن تحجر ساعات العمل، بتخفيف كمية العمل ثم «مطها» لتملأ الساعات الثماني.

واري ان الانسان اليوم يعمل ساعتين فعلا، ويقضي بقية النهار في التفكير في كيف يبدو مشغولا حتى لا يفقد عمله او يعطي عملا اضافيا يملأ به ساعات دوامه. لذلك فهنالك من الموظفين من جعل عملية نثر الاوراق على الطاولة امامه ترقى الى مرتبة الفن الرفيع.

واكتب معتذرا للقراء، لانه اذا جد الجد فعندنا خير كلام في الموضوع وهو «وقل اعملوا...»

جهاد الخازن



الاطعمة الغنية بالألياف تخفف الآلام المعوية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

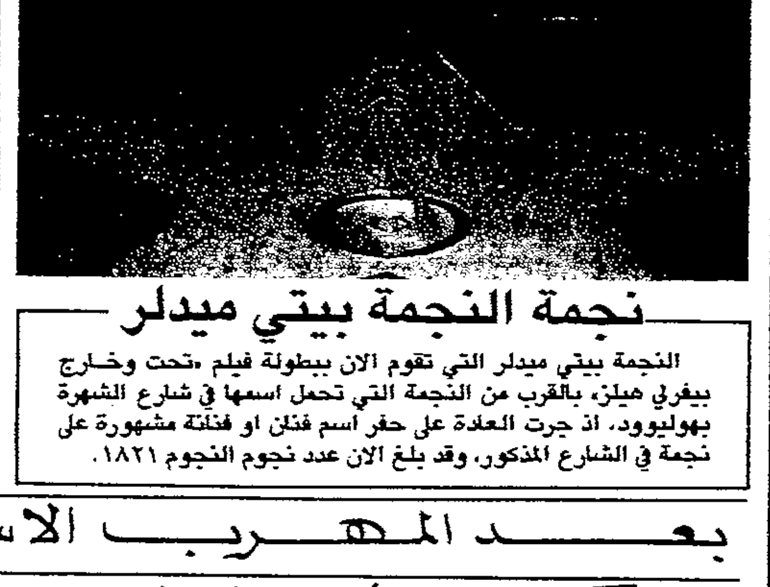
بعدما اصبحت فوائد الاطعمة الغنية بالالياف معروفة، وخاصة فائدتها في التقليل من نسبة اصابة الامعاء بمرض السرطان، اكتشف عدد من العلماء في كندا ان الاطعمة الغنية بالالياف تساعد على تخفيف الآلام المعوية المستمرة التي يعاني منها الاطفال.

ففي اول دراسة من نوعها وجد الباحثون ان تعرض الاطفال الذين تناولوا الاطعمة الغنية بالالياف لآلام معوية كانت اقل بنسبة ٥٠ في المئة من الاطفال الآخرين الذين لم يتناولوا تلك الاطعمة.

وعن ذلك يقول الدكتور وليم فلدمان من مستشفى الأطفال في شرقي اونتاريو الكندية، الذي تراس فريق الباحثين: ان الالياف تساعد على تقليل فترة مرور الغذاء في الامعاء، مما يساعد بدوره على تخفيف الآلام المعوية.

والأغذية الغنية بالالياف هي الخضراوات والحبوب والفاكهة.

نجمة النجمة بيتي ميدلر



النجمة بيتي ميدلر التي تقوم الان ببطولة فيلم «تحت وخارج بيفرلي هيلز» بالقرب من النجمة التي تحمل اسمها في شارع الشهرة بهوليوود، اذ جرت العادة على حفر اسم فنان او فنانة مشهورة على نجمة في الشارع المذكور، وقد بلغ الان عدد نجوم النجوم ١٨٢١.

توهج شمسي آخر والحمام الزاجل يضل الطريق

بولدر (كولورادو) - ي ب ا: ثاني توهج شمسي كبير خلال اسبوع وقع في منتصف ليلة امس ومن شانه ان يقوي العاصفة المغناطيسية التي احدثها التوهج الاول.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت اول من امس نبأ التوهج الذي حدث يوم الثلاثاء الماضي وتسبب في صرف بعض الاقمار الصناعية عن مساراتها بفعل العاصفة المغناطيسية كما احدث تداخلا في بعض الترددات اللاسلكية العالية وبعض خطوط الهاتف.

رويس هيلدبراند، خبير الارصاد الشمسية لدى ادارة دراسة المحيطات والجو الامريكية اوضح ان شدة التوهج الثاني تعادل نصف شدة التوهج الاول لكنها مع ذلك اثرت في الاتصالات على سطح الارض واربكت الحمام الزاجل الذي يستشعر طريقه كهربائيا.

وقال خبير الارصاد ان الاثر الذي نجم عن التوهج الثاني وصل الى الارض خلال ساعة من وقوعه، لكنه سيشتد قوة يوم الاحد (غدا).

الغريب في الامر ان مثل هذه العواصف المغناطيسية الناجمة عن التوهجات الشمسية تربك الحمام الزاجل بشكل خاص.

وحدث خلال العام الماضي ان ضلت ثلاثمئة حمامة زاجلة طريقها اثناء سباق تزامن تنظيمه مع هبوب العاصفة المغناطيسية.

الثلوج تواصل محاصرة بريطانيا

لندن «الشرق الاوسط»:

تسبب تساقط الثلوج طوال الليلة قبل الماضية وساعات الصباح الاولى في تعطيل الطرق وخطط السكك الحديد في بريطانيا وبعض المدارس.

وما يزال كثير من الطرق في عدد من المناطق في بريطانيا وسكوتلندا مقفلا بسبب الثلوج المتراكمة التي غطت معظم ارجاء البلاد.

وتسببت كثافة الثلوج في اصابة عدد من هواة رياضة التزلج على الجليد في الايام القليلة الماضية وتعطيل المدارس ليوم اضافة الى تعطيل اجباري لبعضها في شمال بريطانيا حيث ما زال الاف المساكن دون تيار كهربائي بسبب الاحوال الجوية.

الثوم لعلاج الأمراض الجلدية

القاهرة واخ: نجح العلماء المصريون في كلية طب الزقازيق في استخلاص مادة من «الثوم» تستخدم في علاج الفطريات التي تصيب الجلد.

ويقول الدكتور محمد عامر استاذ الامراض الجلدية بكلية الزقازيق ان مادة «الاليسين» التي تم استخراجها من الثوم اثبتت فاعلية كبيرة في قتل العديد من الفطريات التي تصيب الجلد كالتي تسبب حدوث التينيا والقراع.

واوضح ان هذه المادة يتم تجربتها حاليا على حيوانات التجارب المعملية واثبتت نجاحا كبيرا في قتل العديد من الفطريات الجلدية باستخدامها كدهان موضعي على المنطقة المصابة بالفطر بأقل تركيز ممكن.

وتجري التجارب حاليا للتعرف على افضل طريقة للاستخلاص هذه المادة من الثوم والتركيزات المناسبة لعلاج مختلف الفطريات وكذلك كيفية التخلص من رائحة الثوم وتأثير ذلك على فاعلية المادة.

مع قهوة الصباح

يا بلاش!!!

ابحث في جيبك.. اذا كان معك ١٥ دولارا او ما يساويها ففي امكانك ان تشتري قطعة ارض مساحتها ١٤٠٠٠ فدان، اما اذا كان معك ثلاثون دولارا فستحصل على قطعة ارض مساحتها ٥٦٠٠٠ فدان، اما الخمسون دولارا فستمتلك بها ١٢٦,٠٠٠ فدان.

شيء مثير للغاية.. ولكنها حقيقية.. ولكن هذه الفدادين كلها مقابل هذه الدولارات الهزيلة ليست على الارض ولكن في المريخ...

والشركة التي تبيع هذه الفدادين لم تكن تتوقع في البداية هذا الاقبال الخرافي على الشراء.. وهي شركة محترمة جدا تدعى «جمعية الباسفيك الفلكية» وعندما اعلنت الشركة عن بيع ارض المريخ قال الخبراء انها ستفلس ولن تدفع ثمن الاعلانات.. ولكن الذي حدث هو العكس.. وعندما تدفع الدولارات فان الشركة ستعطيك سند الملكية على خريطة دقيقة لسطح الكوكب البعيد توضح لك بالضبط مكان قطعة الارض ومساحتها.

ولكن قبل التعاقد فان الشركة - لانها محترمة - سوف تعطيك البيانات التالية حتى لا تخدعك..

والبيانات تقول ان حرارة المريخ عند الفجر تصل الى ١٨٣ درجة مئوية (تحت الصفر) ثم تتزايد تدريجيا لتصل الى ٢٧ درجة عند الظهر. وهي درجة حرارة تكفي لتحويل الرصاص الى سائل.. ولكن هناك فرصة للحياة لمدة ساعة واحدة في اليوم عند الضحى عندما تصل درجة الحرارة الى ٢٧ درجة..

ومن البيانات ايضا انك سوف تستمتع بشروقين وغروبين للشمس بدلا من شروق واحد وغروب واحد..

والمشترون يعرفون ان الحياة على سطح المريخ مستحيلة.. ومع ذلك فالاقبال خرافي.. والسبب طبعا تفاهة المبلغ.. وضخامة المساحة.. وان من حق الانسان ان يحلم بالمستحيل.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

سبب البكاء

عاد الولد الى المنزل من رحلته على ضفة النهر واخذ يبكي امام امه التي دهشت لذلك وسألته عن سبب بكائه فاجابها:

- لقد رأيت سمكة تغرق ولم استطع انقاذها..

من القارىء
ياسر قربون

بعد المهرب الاسرائيلي: الحكم على فرنسي بالاعدام لتهريب المخدرات إلى مصر

القاهرة - وكالات الانباء: ذكرت الصحف المصرية امس الاول ان محكمة جنايات القاهرة حكمت باعدام مواطن فرنسي من اصل مغربي يدعى عبد الكريم الخراز بتهمة تهريب المخدرات.

وكان قد القي القبض على الخراز (٢٥ عاما من مواليد المغرب) اثر وصوله الى مطار القاهرة قادما من بومباي في مايو (ايار) الماضي وبحوزته كيلوجرامان من الهيروين بتهمة جلب المخدرات الى مصر.

وتجدر الاشارة الى ان المحاكم المصرية اصدرت خلال الشهرين الماضيين نحو خمسة عشر حكما باعدام مواطنين اجانب ومصريين بتهمة جلب المخدرات الى مصر.

وكان آخر الذين حكم عليهم بالاعدام قبل الخراز مواطن اسرائيلي من اصل مصري يدعى يوسف طحان اثر محاولته تهريب ١,٢ كيلوجرام من الهيروين الى داخل البلاد في شهر اغسطس (آب) الماضي. وفي منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حكمت محكمة السويس على اربعة من البحارة المصريين بالاعدام بتهمة جلب ستة اطنان من الحشيش. وفي نفس القضية اطلقت المحكمة سراح اربعة مواطنين كولومبيين وخامس من شيلي.

ومما يذكر ان السلطات كثفت منذ نهاية الصيف الماضي حملتها لمكافحة المخدرات وشنت حملة اعلامية واسعة النطاق في وسائل الاعلام الوطنية لتحذير الشباب من اضرار المخدرات. وقد اعربت الشرطة بصفة خاصة عن قلقها ازاء عودة الهيروين والكوكايين الى السوق المصرية منذ نهاية عام ١٩٨١.

الاسرائيلي يوسف طحان الذي حكم عليه بالاعدام في مصر بعد ادانته بتهريب المخدرات في طريقه الى السجن

صدق أو لا تصدق

لندن - «الشرق الاوسط»:

عاش ورطة الاختيار بين الزوجة والصديقة فترك الدنيا لهما ورحل!!

الانجليزي كريس بيجوت انتحر شنقا لانه كان يحب زوجته ويحب صديقته في وقت واحد، ولم يقو على الاختيار.

الزوجة، كارول، لم تعلم بأمر الصديقة جوان الين الى ان وجدت زوجها معلقا في صومعة قرب منزلهما.

الزوج المنتحر ترك رسالة اعتذار للزوجة والصديقة معا يؤكد فيها حبه الشديد لهما وانه قرر الرحيل بعدما تبين ان الخطة خطأه وانه احال حياتهما الاثنتين الى بؤس وشقاء.

فيلم صهيوني جديد ضد العرب الامريكيين

واشنطن - كونا: يتكاتف الامريكيون العرب في كل مناحي الحياة في محاولة لمنع عرض فيلم تلفزيوني من المقرر عرضه الاحد القادم يصور العرب الذين يعيشون في امريكا بانهم ارهابيون.

ويصور الفيلم الذي انتج للتلفزيون تحت عنوان «تحت الحصار» رد مكتب التحقيقات الفيدرالي على جماعة ارهابية في ديربورن بولاية ميتشغان تقتل مئات الافراد في هجمات بالقنابل على خطوط طيران داخلية ومبنى الكونغرس الامريكي وقاعدة عسكرية.

وتدور احداث الفيلم في ديربورن موطن مئات الاف العرب والامريكيين العرب الذين اتوا من الشرق الاوسط ويعملون في مصنع تجميع سيارات شركة فورد القريب.

ويقول ناطق باسم لجنة الامريكيين العرب المناهضة للتمييز «انه فيلم خطير جدا يظهر تفاقم الكراهية للعرب في الولايات المتحدة في اعقاب الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط».

ويضيف أن اللجنة تشن الان حملة شاملة بهدف منع عرض الفيلم على تلفزيون شبكة «ان. بي. سي» الاحد القادم.

ورفضت «ان. بي. سي» دعوات الامريكيين العرب بالغاء عرض هذا الفيلم وتبحث المنظمات الامريكية العربية في وقف عرض الفيلم الذي سيدخل منازل ملايين الامريكيين وذلك عبر الوسائل القانونية على اساس ان الفيلم يمس مجموعة عرقية هي الامريكيين العرب.

نافع افندي